

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٩ رجب ١٤٠٥ هـ
الموافق ٩ أبريل ١٩٨٥ م
العدد ٧١٢ - السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



لماذا السودان الآن؟

ذات السلاسل

الاسم المتألق في عالم

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع

أكثر من عشرين سنوات في خدمة طباعة
الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت
والخليج العربي .

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع
لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعمدوا ذات السلاسل
بجميع فروعها



فروع لسلمية

فروع لطار

فروع بطون

فروع مجمع الوزان

فروع ميب

فروع تجليد الكتب



الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥ / ٢٤٦٦٢٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية : وماذا بعد أن سقط نميري ؟ ٤
- لقاء العدد : (الجزء الثاني) مع السيد رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت ١٦
- لماذا السودان الآن ؟ ٢٦
- منبر المجتمع : محاولة تغيير الهوية الانتماء والعرف الاسلامي ٣٠
- فضيلة الاستاذ عمر التلمساني يتحدث : عن تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر ٣٢
- المؤامرة الشرسة على اندونيسيا وباكستان وبنغلاديش وماليزيا ٢٨
- زيارة الملك حسين هل تنهي اسبانيا عن اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ؟ ٤٤

التاريخ

الثلاثاء ١٩ رجب ١٤٠٥ هـ -
الموافق ٩ ابريل ١٩٨٥ م -
العدد ٧١٢ - السنة الخامسة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ ديناراً لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للمؤسسات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

من أجل تطوير جامعتنا

جامعة الكويت ركيزة اساسية لتطوير المجتمع وتدعيمه في مسارات التنمية، وهي الحافظة لقيمه وأصالته والمحسن التربوي الذي تتشكل فيه قياداته ويتشكل فيه النموذج الاصلي لكويت الغد. والجامعة هي شريان التقدم والمفتاح الاساسي لحل مشكلات الحاضر وتحديد مسارات المستقبل على أسس علمية موضوعية بعيدة عن الهوى والمصالح الشخصية كل هذا في عالم الآمال والأمان ولكن واقع جامعة الكويت لا يعكس ذلك. فالأصوات تتعالى من داخل الجامعة على ضعف المستوى الجامعي. ومخالفة المعايير الأكاديمية، وانتشار ظاهرة الشكوى المتكررة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس وعدم وجود سياسات واضحة لتوجيه التعليم الجامعي بما يخدم المواطن ويعود خيره على الوطن.

فجامعة الكويت بحاجة الى اعادة بناء وتحديد القوانين والامانة في تطبيقها ووجود الرقابة على ذلك. ولا يكون هذا الا بحسن اختيار من يقود الجامعة من ذوي الامانة والالتزام باصالة هذا المجتمع وقيمه لتتتم مسيرة الخير في كويت الغد. وبغير حسن الاختيار فإن منحنى الترتي سيزداد مع الأيام.



الأنظار كانت مشدودة طيلة الأسبوع الماضي الى السودان وأحداثه التي تمخضت عن حسم العسكر للموقف.. حيث تم الانقلاب الذي عزل نميري كما توقعنا في الأسبوع الماضي. واستلم العسكر السلطة معلنين بعض التطمينات للشعب السوداني. وقد دلت معظم التقارير أن الولايات المتحدة اشتركت مع النظام المصري في نصح نميري بعدم العودة الى السودان.. كما أشارت بعض تلك التقارير الى قرب بعض الانقلابيين من الادارة الامريكية. واذا كانت هذه التقارير توحي بأن الولايات المتحدة - وبالتعاون مع النظام المصري - استبدلت صديقاً قوياً تاركة حليفها الضعيف فاننا لا نريد أن نحكم على الانقلابيين الجدد من خلال هذا الايحاء تاركين الحكم للمستقبل، وذلك من خلال السلوك العملي للحاكم الجديد وأعدائه وبطائته. ومدى المصادقية للبيانات التي ركزت على حرية الشعب وسيادته وديمقراطية الحياة السياسية، وقيام التنظيمات الديمقراطية والسياسية والتعاونية وتسليم السلطة للشعب، مع حرية النشر والتعبير وضمان الحريات الأساسية للفرد وديمقراطية التمثيل والانتخاب.

والواضح من بيانات السلطة العسكرية الجديدة أن هناك تحولا أساسياً كبيراً في شكل النظام السياسي المنتظر.

ومن البدهي أن نكون مع كل تحول يميل الى الشعب ويعمل على مصلحته العليا، ويضع حقوق المواطن فوق نزعات الحاكم الشخصية.. وإلى جانب هذا نحرس - مع شعب السودان المسلم - على ألا تبعد

وماذا بعد
أن سقط
نميري ؟

برامج التطبيق الاسلامي عن مجالات الحياة في السودان ولا سيما بعد سقوط نميري الذي ما كان ليعمل على تطبيق بعض برامج الاسلام الا بسبب الرغبة الشعبية الجارحة في العودة الى التشريع الاسلامي في كافة مجالات الحياة.

على أن الولايات المتحدة وعملاءها في المنطقة العربية لا بد وأن يكونوا قد أعدوا العدة الكاملة لمسح كل أثر من آثار التطبيق الشرعي الاسلامي، ذلك التطبيق الذي يعود سببه الى رغبة شعب السودان. حيث ترجمت جماعة الاخوان المسلمين تلك الرغبة الشعبية الى واقع عملي في كثير من جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع السوداني. وما زال شعب السودان يذكر مسيرة (المليون) في ذكرى مرور عام على البدء بتطبيق الشريعة الاسلامية.

واليوم .. هل تستطيع أمريكا وعملاؤها الادعاء بأن الشريعة الاسلامية ليست من مطالب الشعب السوداني؟ وهل ستقنع الولايات المتحدة الحاكم الجديد بمسح آثار التطبيق الشرعي الاسلامي بدعوى كونها من آثار نميري؟

ان اسقاط نميري - وهو صديق حميم للأمريكان - واكب رغبة شعبية ملحة في السودان. وشعب السودان الفطن يعلم حقيقة العلم أن نميري لم يعمل على التطبيق الاسلامي إلا لأنه كان يسعى الى ضمانات لبقائه. ولكن... عندما قلب ظهر المجن للاخوان المسلمين وأودعهم السجون في الشهر الماضي.. كشف عن نواياه

الحقيقية، ولكنه وقع في الحفرة التي حفرها بيديه.

تبقى الآن حقيقة تتمثل في أن تطبيق برامج الشريعة الاسلامية في السودان ضرورة ملحة لاستنقاذ السودان مما فيه، والاسلام لا ينتظر رجلاً بعينه ليطبقه.. فאלله أمر كل المسلمين - حاكمين ومحكومين - بتطبيق الاسلام. ولا ندري ان كان في نية الحاكم الجديد أن ينظر الى هذه الحقيقة.. ولا ندري ان كان في مقدوره أيضاً أن يفوت الفرصة على الولايات المتحدة وعملائها الراغبين في مسح آثار التطبيق الاسلامي.

ان النظام الجديد مدعو أولاً للعمل على تحقيق المصالح العليا لشعب السودان المسلم الشقيق، ولعل من الأمور التي يتوجب على النظام بحثها.. قضية الاخوان المسلمين الذين أدخلهم نميري في سجنه. واليوم، لم يعد لنميري أية سلطة فمأذا سيفعل الحاكم الجديد بمن ظلمهم نميري، وأودعهم السجون، بعد أن كال لهم التهم الباطلة. ومن الانصاف أن نقول ان بيان الانقلابيين جاء مباشراً عندما نص على ضمان الحريات والرأي، وهذا يلزم أصحاب البيان برد الاعتبار لكافة من أفرج عنهم من السجناء الأبرياء وبينهم الاخوان المسلمون، وليعلم النظام الجديد بعد أن أفرج عن الاخوان المسلمين أن قرار نميري بسجنهم ليس الا شهادة تنزيه لهم عن الأخطاء التي ارتكبها نميري بحق شعب السودان. وشعب السودان يعرف هذه الحقيقة. وسوف يقف مطالباً بمحاكمة بطانة نميري التي اشتركت معه في اتخاذ قرار سجن الاخوان مع إعادة الاعتبار للاخوان بعد الافراج عنهم ليأخذوا دورهم الرائد في الحياة.

هوامش

● استقبل وزير الاوقاف وفداً من مجلس ادارة المستشفى الاسلامي الخيري بشمال لبنان (طرابلس) حيث بحث الوفد مع الوزير تقديم معونة كويتية للمستشفى من اجل ترميم ما اصابه من الحرب، وكذلك سد العجز المالي الكبير الذي يعاني منه المستشفى حيث أنه يقدم خدمات مجانية لاعداد كبيرة من المرضى في الشمال اللبناني.

٦٦٦٦

● حدد رئيس المحكمة الكلية المستشار غازي عبيد السمار يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٤/٢٠ موعداً للنظر في جناية اغتيال معاون المحقق الثقافي العراقي وابنه أمام محكمة الجنائيات، وكانت النيابة العامة قد أعلنت أسماء المتهمين التسعة وكذلك أسماء اثنين آخرين انقضت الدعوة الجزائية بالنسبة لهما لوفاتهما منتحرين.

٦٦٦٦

● يناقش مجلس الأمة في جلسته العادية يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٤/٩ تطورات الحرب العراقية الايرانية التي دخلت عامها الخامس، ومن جهة أخرى يواصل المجلس النقاش العام في الخطاب الأميري وكان المجلس قد ناقش الموضوع في ثلاث جلسات ماضية.

وزير الصحة : علينا أن نهتم بتربية الشباب تربية دينية صحيحة

والمجتمع والأسرة والاحسان الى الوالدين والمحافظة على صحة أبدانهم بالابتعاد عن العادات الضارة.

عزيزي

رئيس واعضاء اللجنة العليا للجنسية

لا تخفى على أحد أهمية ورقة الجنسية في بلدنا الكويت، وموضوع الجنسية طويل، غير انني هنا اريد الاشارة الى الذين تمكنوا من الفوز بالجنسية الكويتية بطرق ملتوية، ودون وجه حق..

والذي يدفعني لذلك الآن ما لاحظته وأنا اقرأ أسماء وجنسيات المتورطين في اغتيال الدبلوماسي العراقي، خاصة من اندس في كويتنا وتمكن أن يتدس أيضاً في صفوف فئة (بدون جنسية) ومعروف أن من يحمل هذه الصفة ينال الكثير من امتيازات حامل الجنسية، منها الوظيفة، السكن، التعليم، ثم فرصة الحصول على الجنسية نفسها.. في حين يسعى المندسون ضمن هذه الفئة لاغراض هدامة. وأنا لا اعني هنا الفئة الصديقة من أهل الكويت ومن ينتمون حقاً لها ويحملون صفة (بدون) بسبب ظلم لحق بهم حال دون حصولهم على الجنسية.

ولكن اعني أولئك الذين مزقوا جوازاتهم على الحدود قبل الدخول.. وبقيت قلوبهم وبقي ولاؤهم خارج هذا الوطن. فهل يعاد النظر في وجود أمثال هؤلاء المندوسين على الكويت.

أبو حسن

بالتربية الدينية السليمة وأن نغرس في نفوسهم القيم الاخلاقية والروحية التي أرساها ديننا الاسلامي الحنيف حتى نجنيهم السلوك غير السوي الذي يودي بهم الى الضلال وعلينا أن نوفر لهم الوسائل الكفيلة باستثمار أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع.

وقال الدكتور العوضي : ان الرسول صلى الله عليه وسلم حث على حسن توجيه الشباب وحذر من مغبة انغماسهم في الحياة بعيداً عن مبادئ الدين الحنيف حيث أشار عليه الصلاة والسلام في حديث شريف الى أن ابن آدم يسال يوم القيامة عن خمس احداها عن شبابه فيم أفناه؟

ودعا الدكتور العوضي الشباب الى التزام تقوى الله والتحلي بالأخلاق الكريمة وحب الوطن



قال وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي أن منظمة الصحة العالمية اختارت صحة الشباب ثروة الأمة شعاراً ليوم الصحة العالمي هذا العام.

وذكر في كلمة القاها في التلفزيون بمناسبة يوم الصحة العالمي : علينا أن نهتم بصفة خاصة

اعلامنا الرسمي.. والموقف المتناقض

احدى دول المواجهة العربية قبل ثلاث سنوات، فقد كان إعلامنا الرسمي ملتزماً بالصمت المطبق تجاه الاحداث التي اودت بمدينة كاملة آنذاك بحجة أنها «شئون داخلية» لبلد شقيق، ولا يجوز التدخل في الشؤون الداخلية حفاظاً على صفو العلاقات بيننا وبينهم.. واليوم نرى اعلامنا يتكلم بحرية تامة عن «شئون داخلية» لبلد شقيق آخر دون أدنى حساسية أو خوف من تعكير العلاقات بيننا وبينهم.. ترى هل تغيرت سياسات اعلامنا الرسمي؟ أم أن سياساتنا الاعلامية تخضع لظروف لا يعلم الشعب عنها شيئاً؟ هذا مع التأكيد على أن كلامنا هذا ليس دفاعاً عن النظام السوداني بل هو انتقاد لمواقف اعلامنا الرسمي المتناقضة.

يوم الخميس الماضي.. وفي برنامج «تقارير متقلبة» كان التحليل السياسي الذي قدمه البرنامج للوضع المتوتر في السودان يعطي مؤشراً واضحاً على ان الاعلام الرسمي قد اخذ الضوء الاخضر في الحديث عن اوضاع السودان، والتجروء على انتقاد القيادة السياسية فيها، والتعاطف الواضح مع الشعب السوداني الثائر، والذي استمع الى التقرير التلفزيوني في البرنامج المذكور يخرج بهذه النتيجة المؤكدة. ونحن لسنا بصدد الدفاع عن النظام السوداني أو معارضة التحرك الشعبي وال جماهيري في السودان، ولكننا نستغرب من موقف منابر الاعلام هنا في الكويت، وتناقضه الواضح من خلال موقفه السابق من الثورة الشعبية التي حدثت في

صدق أولاً تصدق

• مصدر صحفي كويتي ذكر أن دولة مواجهة عربية تشاركها دولة أخرى بعثتا بواحد وعشرين شخصا إلى بعض أقطار الخليج لتنفيذ مخططات إرهابية.

٦٦٦٦

• قامت إدارة المكتبات المدرسية بوزارة التربية بتوزيع مجلة إنجليزية اسمها «كراون» على غلافها صورة المنحرف الغربي «مايكل جاكسون» وفيها موضوع عنه وقد وزعت على جميع مكتبات المدارس.. لا تدري هل هناك رقابة على المجلات والكتب التي توزع على المكتبات المدرسية أم لا؟ وكيف تمر هذه المجلة التي تعلم أبناءنا الانحراف في مواطن التربية؟

٦٦٦٦

• حاولت مصادر إخبارية إيرانية بث الإشاعات عن الكويت حيث وصفت وفاة اثنين من المعتقلين في قضية مقتل الدبلوماسي العراقي بأنه حادث قتل نتج عن اشتباك مسلح مع رجال الأمن الكويتيين.

٦٦٦٦

• راديو طهران اذاع أن مراسم خاصة أقيمت في الكويت بمناسبة ذكرى إعلان الجمهورية في إيران حضرها جمع من الإيرانيين والعرب وتحدث فيها القائم بالأعمال الإيراني لدى الكويت.

موقعة للمؤمنين

يا شعب السودان .. انتبه !!

نحدر البيت الأبيض بالنيروبي كما غدر من قبل بغيره من الزعماء فاحذر يا شعب السودان المسلم من البديل القادم ولا تقبل الا قائدا مسلما واحرص على اخراج المسلمين من السجون قبل أن يصعد على الموجة العسكرية، أو الشيوعيون فتكون كالستجير من الرمضاء بالنار.

اتحد يا شعب السودان المسلم مع القيادة الإسلامية واتصل بها في السجون وخذ منها التوجيهات لا ترض غير الشريعة منهجا ودستورا.

احمد القطان

اين الحياء يا وزارة الاعلام؟

بمجرد ان انتقد النائب احمد باقر البرنامج الفاشل «ندوة للرأي» ودافع وزير الاعلام عنه حتى اعطيت الاشارة للاعلام التجارية بمهاجمة النائب احمد باقر والدفاع الى حد السذاجة عن البرنامج الذي تشرف عليه الاستخبارات المصرية.. ونحن نقول لوزارة الاعلام ان هذا البرنامج يدخل ضمن الحملة الاعلامية ضد التيار الاسلامي في الكويت.. واذا كانت وزارة الاعلام

والاجهزة الرسمية محايدة حقا فلماذا الاستمرار بعرض هذا البرنامج طالما الانتخابات قد انتهت!! واذا قيل ان هناك من يطالب به فاننا نسأل وزارة الاعلام من الذي طالب بهذا البرنامج؟ اليس هي الاقلام التي تشن حملة تشويهية ضد التيار الاسلامي؟ واليس الاستمرار في عرض البرنامج هو استجابة لرغبة تلك الاقلام؟ فآين الحياء يا وزارة الاعلام؟

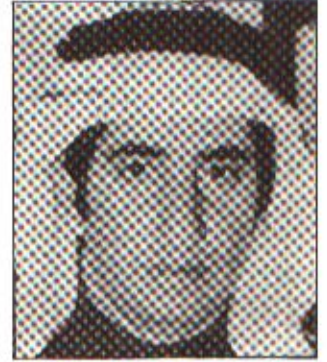
الاستغناء عن خدمات المستشار بمركز الطرق

وقد ذكر الوزير ذلك بعد السؤال الذي وجهه النائب الرومي حول تنفيذ التوصية التي تقدم بها المجلس بالحاق مركز بحوث الطرق بمركز أبحاث الطرق بوزارة الأشغال بمعهد الأبحاث العلمية مع توظيف الخبرات المكتملة في وزارة الأشغال العامة والاستغناء عن المكتب الاستشاري.

ولكن لم يتضح من جواب الوزير متى سيتم الاستغناء نهائياً عن المستشار وشركته.

أفاد وزير الأشغال ووزير الاسكان المهندس عبدالرحمن الحوطي في رده على سؤال برلماني مقدم من النائب حمود الرومي أن الوزارة باشرت باتخاذ الاجراءات للاستغناء عن المستشار «هاني جرجس» والشركة التي يديرها والتي تعاقدت الوزارة معه لإدارة مركز أبحاث الطرق التابع للوزارة.

وزير الشؤون : لن نتنازل عن الحقوق المالية للوزارة لدى الاتحادات الرياضية



أكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد خالد الجميعان في حديث لصحيفة القبس أن قضية الاسكان قضية مهمة تتعلق بأغلبية المواطنين ولذلك فإنه لا يوافق على قيام وزارة الشؤون بتوزيع البيوت الاسكانية.

وأضاف الجميعان ان الوزارة سوف تعيد ترتيب العلاقة بينها وبين الاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية من أجل توسيع قاعدة التعاون الأخوي مع أعضاء مجالس الإدارة.

وقال الوزير أن هناك أسراً كويتية لا تأتي الى الوزارة لطلب المساعدة انطلاقاً من عزة نفسها، لذلك فاننا سوف نبحث عن مثل هذه الأسر، ومد يد العون اليها.

وتطرق الجميعان في حديثه الى التجاوزات المالية التي حدثت في بعض المرافق الرياضية فقال ان هذه القضية قد ناقشها مجلس الأمة السابق، وما يهمني في هذه التجاوزات هو الخروج بحلول ترضي الطرفين، واذا ثبت ان للوزارة حقوقاً مالية لدى هذه الاتحادات الرياضية فاننا لن نتنازل عنها الآن، فهي من حقوق الوزارة وحقوق الوطن قبل كل شيء. وعلينا أن نحافظ على هذا الحق ونصونه بكل ما نستطيع.

اعادة وزارة الاسكان حقيقية مستقلة وتعيين وزير لها

الوجه التالي: يعين عبدالرحمن
ابراهيم الحوطي وزيراً للأشغال
العامة ووزيراً للاسكان.

كما أحالت الأمانة العامة في
مجلس الوزراء الى وزارة الاعلام
مرسوماً أميرياً يقضي بفصل وزارة
الاسكان عن وزارة الأشغال العامة
لنشره في الجريدة الرسمية، وذكر
مصدر مسؤول أن وزارة الاسكان
ستبقى هي المسؤولة بالطبع عن
توزيع البيوت وسيجري تعيين وكيل
أصيل للوزارة وستبقى سائر أجهزتها
كما هي، وسيجري تطويرها بما
يتناسب مع متطلبات السياسة
الجديدة التي أقرها المجلس الأعلى
للاسكان.



صدر يوم السبت الماضي مرسوم
أميري بتعديل مرسوم تشكيل
الوزارة بحيث يعدل تعيين السيد
عبدالرحمن الحوطي الوارد في
مرسوم تشكيل الوزارة ليصبح على

زيادة في الاحتياطي النفطي الكويتي

نقلت وكالات الانباء عن تقرير
للأمم المتحدة أن الكويت زادت
احتياطياتها من النفط بنسبة الثلث
في العام الماضي لتصل كميات
الاحتياطي لديها الى ١٠٠ بليون
برميل، وهو الاحتياطي المعروف فقط
والجدير بالذكر أن الانتاج الحالي
للكويت يتراوح بين ٧٠٠ و ٨٠٠
الف برميل يومياً.

واعطى التقرير انطباعاً سلبياً
تجاه المحاولات الحثيثة لدى الدول
الغربية لتطوير المصادر البديلة
للطاقة مثل الفحم والطاقة النووية،

حيث تراجع الطلب على الفحم ولم
ينجح في الحلول بصورة ملموسة
مكان بعض الاستهلاك العالي

للنفط، كذلك تقلص عدد المفاعلات
النووية قيد الانشاء في الثمانينيات
عما كانت عليه في السبعينيات.

وهذا يعني ان النفط لم يفقد
قوته كسلح سياسي، واستخدامه في
هذا المضمار - من قبل الدول
العربية - ممكن في المستقبل اذا ما
وجدت ارادة عربية صادقة لحماية
هذا الذخر الحضاري الكبير.

واذا كان أعداؤنا اليوم هم
المستفيدون من الاحتياطات المالية
الناتجة عن المدخول النفطي فأننا
نلح أيضاً على دولنا النفطية المسلمة
بإعادة النظر بموضوع تلك
الاحتياطات المالية.

واذا كانت الكويت تستثمر ما
يزيد على سبعين بليون دولار في
الخارج فإن على الكويت أن تعيد
سياسة الاستثمار هذه مع ايجاد

الضمان بحرية استرجاع هذه
الأموال في الوقت الذي نريد.

قال بعضهم :

وداعاً.. أيتها الغيرة

يروى لنا التاريخ أن صلاح
الدين الأيوبي كان قد عقد هدنة
بينه وبين (أرناط) أمير (الكرك)،
وأن (أرناط) نقض الهدنة،
باعتدائه على قافلة اسلامية وأسر
من فيها من الرجال، وقال للأسرى
مستهزئاً «إن كنتم تعتقدون في
محمد فادعوه الآن فلك أسركم،
ويخلصكم من شر ما وقعتم فيه»
فمنى هذا ال صلاح الدين، فغضب
غضباً شديداً، وحلف لنن أسر
(أرناط) ليقتله بيده، وكانت هذه
الحادثة هي الشرارة التي أشعلت
حروبه مع الصليبيين والتي
توجها بفتح بيت المقدس.

لقد كانت لصلاح الدين غيرة
على الدين، أما في زماننا هذا، فلقد
ماتت الغيرة في ضمائر الشعوب
والقادة، وما عاد يهمهم الطعن
بالدين أو حتى الطعن في الذات
الالهية، فهذا أحد أبناء جلدتنا
يقول مستهزئاً بالدين، وبالحكم
به، في زاويته اليومية «لقد أمانا -
دوماً - باستحالة قيام سلطة
سياسية على أساس «الدين» فدولة
الخلافة وزمن المعجزات قد انتهى
ولم يعد من المجدي العيش على
«أطلال وهياكل محنطة» أكل
الدهر عليها وشرب» انتهى.

هذا مقال، وغيره آلاف المقالات
تكتب كل يوم استهزاء وطعناً
بالدين، ولا تتحرك الضمائر، ولا
تهتز غيرة على الدين، بينما يقول
(هرتزل) مؤسس الصهيونية معتزاً
بدينه، في مؤتمر يال «أن العودة
الى صهيون، يجب أن تسبقها عودة
الى اليهودية». وأبناؤنا يتنصلون
من الدين، ويعتبرونه «أطلالاً
وهياكل محنطة» فكيف ينصرونا
الله، وقد ماتت الغيرة الصلاحية في
نفوسنا على الدين؟؟

عبدالحميد البلالي

لماذا الحكومة لا تحرك ساكنها حتى الآن؟

لمسلمي بلغاريا الذين يعانون من
الاضطهاد والتشكيل من قبل
الحكومة البلغارية الشيوعية..
حتى الآن لم نبد الحكومة
الكويتية أي رد فعل تجاه ما يجري

ايتها المرأة الملتزمة

لقد أن الأوان للمرأة المسلمة الملتزمة بالاسلام قولاً وفعلًا،
سلوكاً ومظهراً، أن تخرج من محيط العمل الروتيني المتكرر
الممل الى ساحة العمل الميداني الرحب، الى ساحة الاختلاط
بالنساء العاملات بميادين الحياة المختلفة، أن تخرج من عالم
المواضيع الرتيبة المتكررة الى عالم المواضيع الحية الحيوية، أن
تخرج من عالم الامس بمواضيعه وتفكيره ونظراته الى عالم
اليوم بمشاكله ومعاناته وتطلعاته، أن القوى غير الاسلامية
تحاول أن تجتنب لها المرأة بكل الطرق، تعرض لها الحلول
لمشاكلها، وتقدم لها البدائل تلو البدائل، وتتعرض تلك القوى
للمرأة في محاضراتها وتدواتها وكتاباتاتها وتطالب بانصاف المرأة
وتطالب بالقضاء على كل ما يؤخر تقدم المرأة، وتطالب باحترام
المرأة كإنسان له رأي، وله عقل، ولقد سبق الاسلام العظيم تلك
القوى بانصاف المرأة، وطالب وحث وأمر على معاملة المرأة
المعاملة الانسانية اللائقة وأكرمها ورفع من مكانتها وجعل
الجنة تحت أقدامها، وجعلها شقيقة للرجل، وجعل معاملة الأم

كلمة في الوجه

ندوة محلية للرأي

صرح وزير الاعلام الشيخ ناصر الصباح أن وزارة الاعلام بصدد الإعداد لندوة للرأي محلية شبيهة لتلك التي تعرض الآن في تلفزيون الكويت والتي سجلت ونقلت من التلفزيون المصري..

وحقيقة كنا من أول المطالبين وفي بداية عرض التلفزيون لندوة الرأي «المصرية» بأن تكون ندوة الرأي محلية «كويتية».. وبيننا انسلبيات التي ظهرت في الندوات التي عرضت، ثم نشرنا دراستين عن ظروف تلك الندوات المصرية وتحيزها للحاكم المصري وأجرائها في اجواء متميزة غير محايدة.. بل كان التلفزيون يظهر كل اللوم والسخط ويوقعه على أولئك الشباب.. لذا نرجو ان تتفادى ندواتنا المحلية - ان أعدت - تلك السلبيات، وأن يكون هدف البرنامج أسمى من التشفي وإرواء الغليل.. وأن تشمل حلقات الندوة كل الأطراف.. وأن تفتح الأبواب بكل حرية وديمقراطية لاسلوب الحوار الحر لكي تصل بذلك الى الحقائق الناصعة.

كذلك نرجو من الوزارة أن تحسن اختيار الموضوعات المحلية المهمة التي تعنى بشئون المواطنين وتهتم بمشكلاتهم اليومية والحياتية، والفكر المستورد المطروح عليهم... وذلك في ضوء الاسلام، وإننا نريد ندوة للرأي تناقش الفكر العلماني والطرح السياسي وأشكال التطرف جميعها، وذلك في ضوء الاسلام السمح الذي يناقش بنصوصه عناء يشهد لهم مجتمعنا بالحيدة والنظافة.

فهل تفعل وزارة الاعلام ذلك؟

عبدالرزاق شمس الدين

وعليه ألا يستخف كذلك بالقطاع الذي أولاه ثقته وارتضاه ليكون ممثلاً صادقاً عنه».

وان كان لنا تعليق فنقول كيف تضرب القيادة الحالية لاتحاد العمال الاعراف النقابية والديمقراطية بعرض الحائط وتستدعي قائمة طلابية توافقها في تجاهها وهي قائمة صغيرة لتمثل طلبة جامعة الكويت؟ أليس الاتحاد هو الممثل الشرعي الوحيد لهم؟! ولكن يبدو أن مالم توافقني في الاتجاه فلست معترفاً به.. حيث أن القيادة اليسارية لاتحاد عمال الكويت لا يروق لهم أن يشركوا بمهرجانهم اتحاد الطلبة ذي التوجه الاسلامي أو أية نقابة أو جمعية تنهج نهجاً اسلامياً.. هذه هي الديمقراطية التي تؤمن بها قيادة اتحاد العمال.

الى صحافتنا المحايدة

يهود «الفلاشا» وما أدراك ما «الفلاشا» كان موضوع أغلب صفحتنا اليومية ومجلاتنا الاسبوعية عندما أثارت قضية يهود «الفلاشا» الذين مروا على أرض السودان ومنها الى «بلجيكا» ثم الى فلسطين المحتلة.. وقد كانت ملاحقة الصحف جيدة لهذه القضية. المهم أن الكل تصدى لتلك العملية «الخيانة» وبين عورات الانظمة التي تخالفت مع أولئك اليهود.. والآن نسمع عن هجرة اليهود من روسيا الى اسرائيل مباشرة وبلا مرور عبر دولة دون أن نسمع صوتاً ولا همساً من بعض الصحف «الوطنية» «الديمقراطية»!! لتنتقد روسيا ومواقفها كدولة «صديقة» تساعد العرب كما يدعي البعض!! فما السبب في ذلك الصمت المطبق على الأذان؟؟ نرجو أن نسمع رداً شافياً لذلك الصمت حتى لا تتهم تلك الصحف بالتهاون والتعاون مع هجرة اليهود!!

الديمقراطية التي يؤمن بها اتحاد العمال

النقابية».

ووصف البيان بأن هذه الممارسات الخاطئة وهذا التخطي الواضح يتنافى مع أبسط قواعد الديمقراطية.. وأضاف: «يفترض في اتحاد العمال كونه مؤسسة نقابية ترفع شعارات الديمقراطية في مؤتمراتها وتسطر ذلك في دستورها أن تمارس ما تدعى بصدق وأن تترجم ما تقول بأعمال صحيحة».

واختتم البيان بقوله: «ان المؤسسات النقابية في أي مكان ليست ملكاً لمن يتصدرون العمل فيها وعليه فليحاسب كل من كان على قمة العمل نفسه على تصرفاته

أصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً أدانت فيه اتحاد عمال الكويت لاشراكه في المهرجان الأخير للتضامن مع لبنان قائمة الوسط الديمقراطي في الجامعة للتحدث في المهرجان نيابة عن طلبة جامعة الكويت ويفرضها لتكون ممثلة أو معبرة عن آراء الطلبة في الجامعة.

وقال البيان: «انه من المؤسف حقاً، أن يصدر هذا التصرف الالمسؤول من نقابة كويتية لها عراققتها في العمل النقابي الأمر الذي يجعلنا لا نستطيع أن نجد لهم عذراً بالجهل بالاصول

يحدث.. في حين أن

«ان عدة أعضاء الأقلية المسلمة في بلغاريا قد تعرضوا للقتل أو الاصابة بجروح».

الا يستحق المسلمون هناك شيئاً من الرحمة؟

كان ينتظر موقفاً مستنكراً أو بياناً مهبطاً بخفض مستوى العلاقات الاقتصادية بين الكويت وبلغاريا تعبيراً عن الرفض الحكومي والشعبي تجاه ما يجري في بلغاريا.. إلا أن شيئاً من ذلك لم

والأب المعاملة الحسنة تأتي بعد عبادة الله سبحانه وتعالى، فكانت المرأة في صدر الاسلام الام، والزوجة، والمجاهدة، والعائلة، والعاملة، وكانت خلف الرجل في المعارك والغزوات تشد من عضده وتواسي كربته وتدوي جروحه.

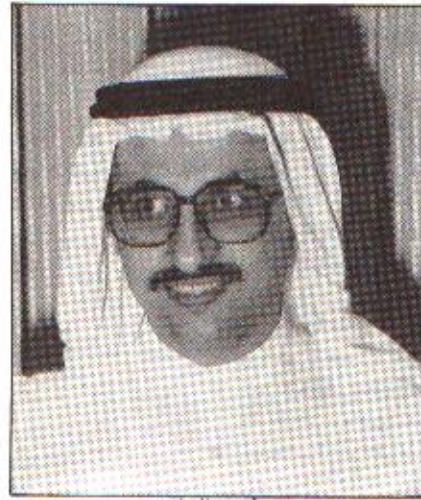
فاين المرأة الملتزمة العاملة للاسلام في وقتنا الحالي من ذلك كله، أين هي من حملة راية تكريم المرأة بما يرضي الله، أين هي من المطالبة بحقوقها التي اعطاها الاسلام، أين هي من معاملة المرأة كإنسان لا كمتاع كما أمر الاسلام، ان المرأة الملتزمة بالاسلام في وقتنا الحالي لها دور خطير جداً، ويجب عليها ان تلعبه بكل أمانة وحرص، فهي أول بقيادة الحركة النسائية، لأن عملها لا يتبقي منه الا الاجر والثواب لا الشهرة أو قضاء وقت الفراغ، لأنها تعمل من واقع المعاناة ومن واقع الهموم ومن واقع الحس والوعي الاسلامي لا من واقع السفر والرحلات وقضاء الصيف في لندن أو جنيف ان المرأة الملتزمة بالنهج الاسلامي عليها دور خطير جداً ولقد أن الأوان ان تقوم به فهل تفعل؟

أبو محمد

خطوة جادة نحو تطبيق مضمون الدستور



• حمد الجوعان



• مشاري العنجري

• ان استقلال القضاء وحصاناته هما ضمانان أساسيان لحماية الحقوق والحريات

استقلال القضاء وبيان ضمانات القضاء والأحكام الخاصة بهم وأحوال عدم قابليتهم للعزل، كما عهد الدستور في المادة (١٦٧) كذلك إلى القانون بوضع الضمانات الخاصة بمن يولون وظائف النيابة العامة».

• وبعد أن سردت المذكرة التفسيرية النصوص الدستورية التي تؤكد على ضمان استقلالية القضاء قالت الآتي:

«ومن هنا فقد عهد الدستور إلى السلطة التشريعية بكفالة استقلال القضاء وبيان ضمانات القضاء، بحيث أصبح هذا الاستقلال وتلك الضمانة أمانة في عنق المشرع لا بد من الوفاء بها، وليس الوفاء بها التزاماً بالنص الدستوري السابق أو تحقيقاً للدعامات والمبادئ سالفة الذكر فحسب بل هو كذلك تأكيد لمبدأ

• وفي ذلك يقول النائبان عبر المذكرة التفسيرية للمشروع:

«ان استقلال القضاء وحصاناته هما ضمانان أساسيان لحماية الحقوق والحريات ولتحقيق العدل والمساواة ومن هنا يرتبط هذا الاستقلال وتلك الحصانات بتحقيق الدعامات الثلاث للمجتمع التي نص عليها الدستور في المادة السابعة وهي العدل والحرية والمساواة.

وقد جاءت المادة (١٦٢) من الدستور لتؤكد بعض هذه المعاني فيما تقرره من أن شرف القضاء ونزاهة القضاء وعدلهم، أساس الملك وضمنان للحقوق والحريات، كما تقضي المادة (٦٣) من الدستور بأنه لا سلطان لأي جهة على القاضي في قضائه، ولا يجوز بحال من الأحوال التدخل في سير العدالة، ويكفل القانون

للسلطة القضائية مكانة متميزة في أي مجتمع تقدر فيه قيمة الانسان وترعى فيه حقوق أصحاب الحقوق وفي الدول التي تعلو فيها سيادة القانون على أي سيادة أخرى تكون للسلطة القضائية مرتبة عليا لا تقل عن مرتبة السلطة التنفيذية أو السلطة التشريعية، ولذلك فان مشروع القانون الذي تقدم به النائبان مشاري العنجري وحمد الجوعان بشأن تشكيل مجلس أعلى للقضاء يعتبر مشروعاً في غاية الأهمية ويمثل بحق خطوة جادة نحو تطبيق ما جاء به الدستور من تأمين استقلالية القضاء وتحقيق مبدأ الفصل بين السلطات.

فقد جاء في المادة (٥٠) من الدستور ما يلي: «يقوم نظام الحكم على أساس فصل السلطات مع تعاونها وفقاً لأحكام الدستور».

● وتعتبر المذكرة التفسيرية خير تعبير عن الغرض من تقديم هذا المشروع فتقول مشيرة الى قانون تنظيم القضاء الصادر عام ١٩٥٩:

«ولئن كان القانون سالف الذكر قد نص على تأليف مجلس للقضاء الا أن هذا المجلس لم يخول بهذا القانون أية صلاحيات إذ قصر هذا القانون اختصاصه على ابداء الرأي في المسائل المتعلقة بالقضاء والنيابة وفي تعيين وترقيات رجالهما، وهو رأي استشاري غير ملزم، بل نص هذا القانون صراحة على عدم أخذ رأي مجلس القضاء عندما يكون التعيين لأول مرة، وذلك كله بالرغم مما نص عليه الدستور في المادة (١٦٨) من أنه يكون للقضاء مجلس أعلى ينظمه القانون ويبين صلاحياته، وحيث لا يمكن أن يعتبر المجلس الحالي بغير صلاحيات هو المجلس الذي عناه الدستور إلا اذا كنا بذلك نفرغ النصوص الدستورية من معانيها الحقيقية، ولما كانت نصوص القانون سالف الذكر تتنافى واستقلال القضاء وضماناته فقد أعد مشروع القانون المرافق».

قرارات الجمعيات العمومية للحاكم والمقرر لوزير العدل، حق تنبيه القضاة، حق طلب إقامة الدعوى التأديبية على القضاة، حق توجيه تنبيه لأعضاء النيابة العامة وحق إقامة الدعوى التأديبية على النائب العام.

٥ - ويقضي المشروع بأن تكون موافقة المجلس الأعلى للقضاء شرطاً ضرورياً لصدور جميع القرارات المنصوص عليها في تعيين القضاة وترقياتهم ويشمل ذلك التعيين في كافة الوظائف القضائية والنيابة العامة.

٦ - كما يقضي المشروع بأخذ إذن المجلس الأعلى للقضاء بدلا من وزير العدل في حالة رفع الدعوى الجزائية على القضاة وأعضاء النيابة العامة، وذلك تمسحاً مع استقلال السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية.

٧ - تعزيراً لاستقلال السلطة القضائية ومساواتها بنظيرتيها السلطتين التشريعية والتنفيذية وردت المادة السادسة من المشروع لتقرر معاملة رئيس المجلس الأعلى للقضاء معاملة رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الأمة.

فصل السلطات الذي يقوم عليه نظام الحكم في الكويت طبقاً للمادة (٥٠) من الدستور».

● أهم النقاط التي يتضمنها المشروع:

تحتوي مواد المشروع الثمانية عدداً من النقاط التي تهدف الى تحقيق استقلالية القضاء ومنها:

١ - تشكيل مجلس أعلى للقضاء له من الصلاحيات والاستقلالية ما يكفل له حماية الحقوق والحريات دون أن يكون لأي جهة سلطان عليه.

٢ - قرر المشروع في مادته الثانية ايلولة حق الاشراف على القضاة المقرر لوزير العدل في المادة (٤١) من قانون تنظيم القضاء رقم (١٩) لسنة ١٩٥٩ الى المجلس الأعلى للقضاء.

٣ - يقرر المشروع في مادته الثالثة ايلولة حق الرقابة والاشراف على النيابة العامة المقرر لوزير العدل في المادة (٦٥) من القانون المشار اليه الى المجلس الأعلى للقضاء، كما تلغى تبعية النائب العام لوزير العدل.

٤ - وتنص المادة الرابعة على أن يتولى المجلس الأعلى للقضاء الاختصاصات المقررة لوزير العدل في المسائل الآتية: حق الاعتراض المطلق على

إعلان

شركة الزيت العربية المحدودة تدعو جميع التجار الكويتيين والسعوديين المسجلين لديها لتقديم عطاءاتهم لامدادها بما يلي:

- | | |
|---|--|
| ١ - م ٥ - ٠٠١ قرطاسية وتجهيزات مكتبية | ٥ - م ٥ - ٠٠٦ حبال بحرية |
| ٢ - م ٥ - ٠٠٣ قطع غيار لمضخات نيكيزو | ٦ - م ٥ - ٠٠٧ أدوات معملية من كيوترتين مائيسون |
| ٣ - م ٥ - ٠٠٤ استثمار تموين هاييوكلوريد الكلسيوم | ٧ - م ٥ - ٠٠٩ جهاز تعبئة بطاريات لمحطة التوليد |
| ٤ - م ٥ - ٠٠٥ قطع غيار لتخفيض السرعة ومشغل الصمامات | |

بامكان الراغبين الحصول على نماذج المناقصات من أي من مكاتب الشركة اثناء ساعات العمل كالاتي:

من مكتب جده والرياض
من ١٩٨٥/٥/٤ الى ١٩٨٥/٣/٣٠

من مكتب الكويت والدمام
من ١٩٨٥/٥/١١ الى ١٩٨٥/٣/٣٠

الجامعة وإداراتها أمر ضروري وحيوي على ألا تخل بالحقوق والحريات للطلاب الجامعي وبما يكفل المصالح العام لبناء الطالب الجامعي المساهم في خدمة البلد.. واللائحة عبارة عن مجموعة قواعد وأحكام تنظم العلاقة بين الطالب وإدارة الجامعة.. ولذلك فإن وجود لائحة يرتضيها الطرفان يحفظ حقوق الطلبة من تسلط إدارة الجامعة التي بيدها سلطة اتخاذ القرار من خلال النص على حقوقهم وحرياتهم وحمايتهم من تعسف القرارات بوضع ضمانات محددة، هذا بالإضافة إلى أن التقنين أو التنظيم خطوة حضارية ملازمة لتطوير المؤسسات والأمم.

كما أن رفض مشروع «لائحة النظام الجامعي الطلابي» الذي توصلت إليه قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، فرع الجامعة بالتعاون مع لجنة العمداء، وستطرح على مجلس الجامعة قريباً لإقرارها، وعدم طرح البديل الأفضل لا يعني عدم وجود لائحة مطبقة حالياً لأن «لائحة السلوك الطلابي» لعام ١٩٧٦م لازالت سارية المفعول.. وهي لائحة سيئة بكل ما تحمل الكلمة من معنى حيث كانت تشكل كثيراً من القيود على حريات الطلبة وتعاملهم معاملة بوليسية.. ولا غرو في ذلك فهي مترجمة عن لائحة إحدى الجامعات الأمريكية.. وهناك عدة وقائع حدثت أثبتت أن لائحة ٧٦م كانت مطبقة منذ ذلك الحين حتى اليوم.

إن المطالبة بإسقاط مشروع لائحة النظام الجامعي لعام ١٩٨٥م بما تحمل من المصالح الطلابية ورفع القيود يعني البقاء في الوضع السيئ، أن لم ينتقل إلى ما هو أسوأ منه وهو قانون التجمعات.. فما يثيره بعض الطلبة من قائمة الوسط الديمقراطي وغيرهم، لا يحقق أية مصلحة للطلبة بل يضر ذلك بالطلبة على حساب تحقيق حفنة مكاسب انتخابية.

مشروع اللائحة الجديدة مكسب طلابي

لقد استطاع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أن يحقق انتصاراً جديداً لصالح الحركة الطلابية بتوصله مع إدارة الجامعة ممثلة بلجنة العمداء إلى صيغة مقبولة من كلا الطرفين لللائحة النظام الجامعي لعام ١٩٨٥م واستمرت تلك المفاوضات (٣) سنوات.. وهذا الانتصار أو



● فوزي القصار

«مزايدات» على لائحة النظام الجامعي

كتب المحرر الجامعي

● إدارة الجامعة سلكت أسلوب ضرب الصف الطلابي في ندوتها حول اللائحة

بعض القوائم الطلابية وانسأقت إليه بعض الروابط والاتحادات الطلابية الأخرى كانت الغاية منه اتخاذ تكتيك انتخابي لتحقيق مكاسب انتخابية بحته لطبيعة المرحلة التي مقدم عليها الاتحاد وهي مرحلة الانتخابات.

لا بد من لائحة

لا بد من التقرير بأن وجود لائحة تنظيمية تحدد العلاقة بين الطالب الجامعي وأقسام

شهدت الساحة الطلابية خلال الأيام القليلة الماضية ضجة مفتعلة من قبل البعض سعرتها بعض الصفحات الجامعية في الصحف المحلية حول موضوع «لائحة السلوك الطلابي» والتي تغير اسمها ومضمونها إلى «لائحة النظام الجامعي الطلابي».. تلك الضجة لم يكن الهدف منها سوى المزايدة على ما توصلت إليه الهيئة الإدارية الحالية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الممثل الشرعي الوحيد لطلبة جامعة الكويت، ذلك الأسلوب في الطرح الذي اتبعته



• جانب من ندوة اللائحة

• قيادة الاتحاد تحقق انتصاراً طلابياً بتوصلها لللائحة الجديدة

أكثر.. واللائحة بوضعها المقترح هي نتيجة جهد (٣) سنوات سعى الاتحاد لتوفير ضمانات الحرية والحقوق للطلاب الجامعي.. وما يعترض عليه البعض من وجود مادة أو مادتين تقيد الحركة الطلابية أمر غير صحيح أبداً فالمذكرة التفسيرية أوضحت كل شيء.. وما يردده بعض الطلبة من انتقادات لللائحة وضرورة سحبها أو عقد جمعية عمومية استثنائية لمناقشة اللائحة مردود عليه، فقد نشر الاتحاد مشروع اللائحة المقترحة في مجلة الاتحاد في ديسمبر عام ١٩٨٢م وجرى عقد أكثر من جمعية عمومية عادية خلال تلك الفترة حتى الآن وبذلك أعطت الحرية والفرصة كاملة لكل من يريد ابداء وجهة نظره وتوضيح موقفه.

وختاماً نرى أن الأسلوب الذي اتخذته إدارة الجامعة في الندوة التي عقدها يوم الاثنين الماضي حول مناقشة اللائحة المقترحة بإعطاء الفرصة لأعضاء الوسط الديمقراطي للتحدث وتوجيه الانهزامات للاتحاد ولترد عليهم عميدة كلية التجارة بأنها سوف تأخذ آراءهم بعين الاعتبار في حين يمنع مدير الندوة رئيس الاتحاد غوزي القصار من التحدث وتوضيح الموقف.. هذا الأسلوب استهدف ضرب وحدة الصف الطلابي.. وهذا شيء جديد تتخذه إدارة الجامعة فهل هي تتعامل مع الممثل الشرعي الوحيد للطلبة أم مع غيرهم؟

لجنة العمداء بهذا الاقتراح.. بالإضافة الى تشكيل هيئة التحكيم أخذت لجنة العمداء بنفس ما طالب به مشروع الاتحاد لعام ٨٢م كما في المادة (١٢) من المشروع.. وجدير بالذكر أن الاتحاد نشر المشروع في مجلة «الاتحاد» الصادرة في ديسمبر ١٩٨٢م.

٤ - أرفاق مذكرة تفسيرية لللائحة لتفسير نصوصها وذلك منعا للقول والقال وإطلاق العنان للتأويلات وتحوير العبارات والنصوص من معانيها الواضحة والمباشرة لتصدر المذكرة التفسيرية مرفقة باللائحة بقرار واحد من مجلس الجامعة ليعطيها نفس الأهمية القانونية للرجوع إليها في حالة الاختلاف أو عدم وضوح بعض بنود اللائحة وأما الأمور التي قد تستجد في تفسير بنود اللائحة ولم تذكرها المذكرة التفسيرية فقد عالجت اللائحة هذه المشكلة من اختصاص لجنة النظام الجامعي (أو كما أسماها مشروع الاتحاد عام ٨٢ هيئة التحكيم) وليس عميد شئون الطلبة كما نصت بذلك المادة (٢٠) من مشروع لائحة النظام الجامعي لعام ١٩٨٥م.

ضرب الصف الطلابي

لقد بات واضحاً أن هدف أولئك المشككين في قيادة الاتحاد هو تحقيق مصالح انتخابية لا

المكسب الطلابي يتمثل من خلال النقاط التالية:

١ - إسقاط لائحة السلوك الطلابي لعام ٧٦م المشبوهة والتي تفرض نظاماً تعسفياً وبوليسياً في التعامل مع الطلبة بمنع التظاهرات والاجتماعات وإيجاد الحرس الجامعي ومنع انشاء جمعيات أو منظمات طلابية وإصدار النشرات والبيانات إلا بإذن مسبق من عميد شئون الطلبة مما يعني تقيد حرية العمل الطلابي.

٢ - رفض جميع أنواع السيطرة التي قد تفرضها إدارة الجامعة على العمل النقابي الطلابي.

٣ - أخذت لجنة العمداء بكثير من المعاني والصيغ القانونية من مشروع الاتحاد المقدم عام ١٩٨٢م التي أكدت على حقوق الطالب الجامعي والتي تجاهلتها لائحة ٧٦ كما في المادة (٢) والمادة (٣) ومنها ما يتعلق بحق تنظيم إصدار المطبوعات لللائحة مستقلة للنشرات يشترك في وضعها الاتحاد والجمعيات العلمية كما في المادة (٢٣)، كما فتح مشروع الاتحاد الباب للطلاب بالتظلم والشكوى من أي قرار يظن بأنه مجحف بحقه وهذا لم تفعله لائحة ٧٦ بل ولم تطالب به قيادة الاتحاد آنذاك.. وقد أخذت



• الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة يفتتح الأسبوع

اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي تقيم أسبوع الطفل الثاني

الملابس الشعبية للبلد الذي يمثلونه ويتحدثون ويشرحون مشاكلهم ومعتقداتهم بأسلوب بسيط يفهمه الصغار. وقد شملت ساحة الجمعية مكانا للحضانة وكافتيريا وحظيرة صغيرة للحيوانات استمتع بها الصغار. وقد شهد جناح «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» اقبالا كبيرا من الاطفال الذين كانوا يتسابقون في احضار صناديقهم الملأى بمدخراتهم التي اقتطعوها من مصروفهم ليساعدوا بها اخوانهم المسلمين، ويستلموا في مقابل ذلك هدية كل بحسب عمره تشجيعاً لهم على الاستمرار في هذه العادة الخيرة، ويصرون على شراء صناديق جديدة يكملون فيها مسيرتهم في درب العطاء واليذل.

للألعاب التربوية، كما نظمت ندوة تثقيفية للامهات بعنوان «ثقافة اطفالنا في الميزان» وتم عرض مسرحية للاطفال بعنوان «طفل في المطار» في يومي الاربعاء والخميس، وكم كان رائعاً منظر الاطفال وامهاتهم وهم ينتشرون في الساحة، يقفون أمام بيت الشعر الكويتي البدوي الذي يعرض أمامهم نماذج حية من تراثهم ويسألون عن الرحاء والصندوق البيت والدوه وغيرها، ويستمتعون بمشاهدة الفتيات الصغيرات بلباسهن البدوي وهن ينشدن الأناشيد الكويتية القديمة، ثم ينتقلون الى الاكواخ الاخرى المنتشرة في الساحة والتي يعرض كل منها تراث أحد الشعوب الاسلامية بنماذج حية وصور معبرة، ويقف أمامها اطفال يلبسون

عاش الاطفال في الاسبوع الماضي مهرجاناً حقيقياً على أرض جمعية الإصلاح الاجتماعي من خلال برنامج اسبوع الطفل الثاني الذي نظمته اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح تحت شعار «نحو طفولة واعية متميزة» وامتد على مدى أربعة أيام من الاثنين ١١ رجب الموافق ١ ابريل الى يوم الخميس ١٤ رجب الموافق ٤ ابريل، وقد تم افتتاحه برعاية الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة والتخطيط وحضره النائبان حمود الرومي ومبارك الدويلة وعدد من الشخصيات الاخرى، وقد تميز الاسبوع بأنشطته المتنوعة والمبتكرة، فعلى ساحة الملاعب في الجمعية أقيم معرض للشعوب الاسلامية وداخل المسرح كان هناك معرض الكتاب التربوي وآخر

ادارة المعلومات بجامعة الكويت والتي حضرت في اليوم الاخير مع اطفالها انها سعيدة لما ترى حولها من أنشطة منظمة، ولما ترى من سعادة الاطفال وانطلاقهم، وقدمت شكرها للجنة النسائية على تنظيمها لهذا الاسبوع وتمنت لو يمتد النشاط اياماً أطول..

أما الطفلة فاطمة عبدالرحمن النجار الطالبة بمدرسة مشرف المتوسطة فقد عبرت عن سعادتها بحضورها وذكرت أنها معجبة بكل ما شاهدته خصوصاً اجنحة الشعوب الاسلامية، وقد سرت بمشاهدتها للمسرحية وتتمنى أن تشترك مع الاطفال في الأنشطة المقابلة.

وقيم اسلامية بأسلوب تربوي مشوق .

وقد أشادت الأنسة يسرى الشارخ الموظفة بقسم ثقافة الطفل بالجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب بالجهد المبذول في تنظيم الاسبوع وأبدت اعجابها بمعرض الشعوب الاسلامية، وقد حضرت مسرحية «طفل في المطار» وذكرت أن فكرة المسرحية ممتازة من حيث أنها توعي الطفل بقضايا أمته العربية والاسلامية وتبين له ان الحياة ليست مجرد لعب ولهو وسفر وانما لا بد من ادراك ما يعانيه اخواننا المسلمون والوقوف معهم ومساعدتهم.

وذكرت السيدة غنيمة البزيع مديرة

وفي الندوة التي أقيمت للامهات ثاني أيام الاسبوع تحت عنوان (ثقافة اطفالنا في الميزان) والتي شارك فيها كل من الدكتورة زينب الجبر المدرسة بكلية التربية بجامعة الكويت، والاستاذة نجاة عوض المدرسة بمعهد التربية للمعلمات والسيدة منى البدر الموظفة بمختبرات علم النفس بكلية التربية، استمتع الحضور الى آراء مفيدة وقيمة حول أهمية ثقافة الطفل وكيفية توجيهها وتنميتها، وما هي المحاذير الموجودة في بعض ما هو معروض في السوق من كتب ولعب للاطفال، وحثت المحاضرات على وجوب اعطاء هذا الجانب التربوي اهتماماً أكبر من جانب الدولة والوالدين وجميع المهتمين بهذا الموضوع.



• جناح باكستان في المعرض



• الاطفال يستمعون بمشاهدة المسرحية

وفي لقاء مع الدكتورة كافيّة رمضان المدرسة بكلية التربية أعربت عن سرورها لكون الطفل هو الموضوع الاساسي في هذا النشاط، وأشارت بالتنوع في برنامج الاسبوع، وشكرت القائمات عليه، وذكرت أنها كانت تتمنى أن تغطي الندوة جوانب أشمل في الموضوع، وبسؤالها عن رأيها فيما تقدمه الجمعيات النسائية للاطفال، ذكرت انها لازالت مقصرة للغاية في هذا الجانب وغيره، وتمنت اقامة مزيد من هذه الاسبوع الهادفة على أن ترافقها دعاية اعلامية قوية كما ينبغي أن تسندها أجهزة الدولة الرسمية.

اما الاخت فاطمة عبدالعزيز المطوع أمينة الصندوق في الجمعية الثقافية النسائية فقد أعربت بدورها عن اعجابها بالاسبوع وأنشطته خصوصاً معرض الشعوب الاسلامية من حيث أنه وسيلة جيدة لاطلاع الطفل على تراث الشعوب الاسلامية الاخرى وتوعيته بقضايا أمته. كما أبدت اعجابها باصدارات اللجنة النسائية من سلسلة «هكذا علمنا رسول الله» وتقويم الطفل لما تغرسه في نفوس الاطفال من مبادئ

لقاء العدد

الجزء الثاني

السيد عبد العزيز الصقر :

التكتم على الاستثمارات

أسوأ ما تتصف به

إدارتها

نشرنا في العدد الماضي من مجلة المجتمع الجزء الأول من المقابلة التي نستضيف فيها السيد عبدالعزيز الصقر، رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت، والتي دار الحوار فيها حول الشؤون السياسية المحلية منها والخارجية، وفي هذا العدد ننشر الجزء الثاني من هذه المقابلة والتي نتناول فيها الشؤون الاقتصادية بمختلف جوانبها ولا يخفى أن لآراء العم بو حمد الاقتصادية قيمة اعتبارية كبيرة لإشرافه على غرفة التجارة والصناعة لفترة طويلة وتمرسه في العمل الاقتصادي.

المجتمع : غرفة التجارة والصناعة هل هي جمعية من جمعيات النفع العام أم نقابة مهنية، أم هي مؤسسة مختلفة عن طبيعة المؤسسات المذكورة؟
العم بو حمد : غرفة تجارة وصناعة الكويت هي - في الواقع - شيء من هذا، وشيء من ذلك، ومؤسسة تختلف عنهما في نفس الوقت. فهي «جمعية نفع عام» باعتبار أن غايتها الأساسية والنهائية خدمة مجتمعها، ولا تهدف إطلاقاً لتحقيق ربح مادي أو مصلحة خاصة. وهي نقابة مهنية لأنها تتشرف بتمثيل كافة أفراد الأسرة الاقتصادية الكويتية بمختلف انشطتهم التجارية والصناعية والمالية والخدمية. ومصرف النظر عن حجم مؤسساتهم وأعمالهم. وهي - بعد ذلك - مؤسسة مختلفة عن جمعيات النفع العام وعن النقابات المهنية، لأنها لا تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل كالاول، ولا تمثل المصالح المهنية لغئة معينة كالثانية. بل هي تنطلق في أعمالها وسياساتها وأهدافها من تحقيق المصلحة العامة للاقتصاد الوطني ككل. بمعنى أنها عندما تبحث قضية اقتصادية معينة، أو مطلباً مهنيًا محددًا، أو تقدم بتوصيات اقتصادية عامة، إنما تنطلق من مصلحة الاقتصاد الوطني بصورة عامة، لا من مصلحة فئة من أفراد، أو نشاط من أنشطته.

المجتمع : لغرفة التجارة والصناعة مكانة خاصة في المجتمع الكويتي، واعتبار مقدر عند صناعة القرار، فمن أين نالت غرفة التجارة والصناعة هذه المكانة وهذا الاعتبار؟ هل لأن القرار السياسي مرتبط دائماً وعالمياً بالقرار الاقتصادي؟ أم لأن الطبقة التجارية في ماضي الكويت كان لها دور واضح وكبير في المشاركة في الحكم ومكانة غرفة التجارة هي امتداد تاريخي لهذا الدور؟ أم هناك تصوراً آخر لنشأة هذه المكانة؟
العم بو حمد : ليس شمة شك في أن الترابط العضوي بين السياسة والاقتصاد في عصرنا الحاضر قد ساهم كثيراً في نشوء





● يجب أن تكون المعالجة التي يسحب من أجلها المال العام معالجة مضمونة النجاح لازمة اقتصادية عامة وليست معالجة غير مدروسة لازمة مجموعة من الأشخاص

لمصاحب المال، أما إذا كانت النتيجة خسارة فيتحملها صاحب المال وحده.

المجتمع : جعل الدستور أساس الاقتصاد الوطني العدالة الاجتماعية وجعل من أهدافه التنمية الاقتصادية وزيادة الإنتاج .. فهل تحقق شيء من ذلك ؟ هل تحققت العدالة الاجتماعية وهل ارتفع نمو الاقتصاد ؟ وهل تحول المجتمع الكويتي إلى مجتمع انتاجي بعيدا عن صورة المجتمعات الاستهلاكية ؟

النعم يو حفيد : دستور الكويت ... مثل كل الدساتير في الدول الديمقراطية ... إنما يضع الأسس العامة والأهداف بعيدة المدى التي يجب أن يلتزم الدولة بالعمل ضمن إطارها والنسعي لتحقيقها بصورة دؤوبة ومستمرة ودون تحديد فترة زمنية لهذا الالتزام أو هذا السعي. «فالعدالة الاجتماعية» مثلا، مفهوم مطلق ونسبي في آن معا. فهي مفهوم مطلق بمعنى أنه غاية يصعب تحقيقها بشكل تام وكام وثباتي، وهي مفهوم نسبي بمعنى أن الوصول اليه يرتبط بعوامل كثيرة تختلف من مكان لآخر، كما أن ما قد يكون «عدالة» في زمن معين قد لا يعتبر كذلك في زمن آخر. والتنمية وزيادة الإنتاج مفهومان مستمران متجددان ولذلك نجد أن أكثر دول العالم غني وتقدما اقتصاديا تستمر في السعي لتحقيق مزيد من التنمية وزيادة في الإنتاج ولا يخالفني أي شك في أن الكويت قد حققت تقدما ملحوظا سواء في تنمية اقتصادها أو في إيجاد شوق من العدالة الاجتماعية. قد يكون ما تم تحقيقه أقل مما كان يمكن الوصول اليه، ومن المؤكد أن الخطوات السابقة في هذا الصدد قد حفلت بكثير من الأخطاء. ولكن لا يمكننا أبدا أن نقول أن الكويت لم تعمل مصدق لتحقيق ما نص عليه الدستور، وأنها قد حققت خطوات لا تنكر في هذا المجال.

وانتشار الغرف التجارية والصناعية في مختلف أنحاء العالم، وفي ظل الأنظمة الاقتصادية المتباينة، كما أعطى لهذه الغرف أهمية متزايدة كمؤسسات اقتصادية ذات دور محلي ودولي.

وليس ثمة شك أيضا في أن الدور الوطني الطليعي الذي لعبته الأسرة الاقتصادية الكويتية (ولا أقول طبقة التجارية) في إيجاد وتثبيت الكيان السياسي الكويتي، وفي تحقيق استقلال وحرية هذا الكيان كدولة مستقلة ذات سيادة، وفي وضع أسس المنهج الديمقراطي لهذه الدولة، كان من أهم الأسباب التي جعلت لغرفة تجارة وصناعة الكويت دورا متميزا كمؤسسة تستمد أصالتها الوطنية من جهود وجهاد أفراد ومؤسسات الأسرة التي تتشرف بتمثيلها.

غير أنني أعتقد أن هذه الأسباب الطبيعية والتاريخية على أهميتها، ما كان لها أن تستمر في إعطاء الغرفة مكانتها الحالية في مجتمعها لولا التزام الغرفة منذ تأسيسها قبل ربع قرن وحتى الآن بالنظرية العلمية والموضوعية المتقدمة لطبيعة مجتمعها، والمفتوحة على التطور والتجديد الإيجابي والتمسكة بالمصلحة الوطنية العامة فقط في كل مواقفها.

المجتمع : ما هوية الاقتصاد الكويتي .. هل هويته رأسمالية أم اشتراكية أم شيء آخر ؟

النعم يو حفيد : من الناحية النظرية، وبمعايير طبقية وسائل الإنتاج والهيمنة على النشاط الاقتصادي، يعتبر الاقتصاد الكويتي «اشتراكيا» إلى حد بعيد، فالدولة لا تملك فقط أكثر من (70٪) من الناتج القومي الإجمالي، بل هي أيضا أكبر رب عمل في البلاد، وصاحبة الهيمنة المطلقة على النشاط الاقتصادي الوطني بأكمله عن طريق انفاقها العام.

وفي نفس الوقت، نجد أن الاقتصاد الكويتي يتصف بكثير من خصائص النظام الاقتصادي الحر، فتحق الملكية الفردية يضمنه دستور الكويت روحا ونصا وتكرسه قوانينها وتشريعاتها. كما أن النشاط الاقتصادي الخاص متاح في معظم القطاعات والمجالات، والمواطن الكويتي حرية بحسب عليها في التعبير عن رأيه، وفي السفر، وتحويل العملة، والاستثمار الخارجي.

لذلك، فإن هوية الاقتصاد الكويتي ليست اشتراكية ولا رأسمالية، بل هي هوية كويتية حديثة. بمعنى أن النظام الاقتصادي الكويتي، نظام يتكسب طريقة لتحديد منطلقاته الأساسية التي تلبي احتياجات الكويت الحالية والمستقبلية، وتتسجم مع طبيعة الشعب الكويتي كشعب عربي مسلم نشيط يؤمن بالله، ويثق بنفسه، ويشجع المبادرة الخاصة الملتزمة بأخلاقيات التعامل.

ومن المفيد أن أذكر هنا أن هذه «الهوية الكويتية» لاقتصادنا الوطني هوية أصيلة واضحة المعالم في مرحلة ما قبل النفط أيضا؛ فبينما كان البحارة على سفن معظم دول العالم يتقاضون بدل جهدهم وتعويض أجرا محددا كان البحارة الكويتيون على السفن الكويتية شركاء فعليين لهم أسهم محددة من الربح كل حسب رتبته وعمله. كما كان صاحب المال الكويتي يمول تجارة أو شحنة أو صفقة ما ويكلف بها من يأتئنه وعند تصفية هذه الشحنة أو الصفقة بحسب «الشريك بعمله» صافي الربح بعد تنزيل المصاريف ويوزعه ثلثا له وثلثين

المنافسة معه مشرعا أمام الجميع. ومعظم الوكالات التجارية هي في حقيقتها عقود توزيع ليس الا يتحمل فيها الموزع كل مخاطر الخسارة. كما أن التنافس الشديد على هذه الوكالات جعل عقودها شديدة وقاسية على الوكيل المحلي ولا ينجح في تنفيذها وتحصيل الربح منها الا قلة. ونفس الشيء ينطبق على أعمال المقاولات. بدليل أن كثيرين قد دخلوا هذا الميدان ثم انسحبوا منه.

المجتمع : يقال ارتباط الكويت بالاقتصاد الرأسمالي يلزم الكويت أن يبقى مجتمعا استهلاكيا يعتمد على الصناعة الغربية وأقصى ما يمكن أن تصل اليه الكويت ضمن الدائرة الرأسمالية العالمية هي أن تتحول الى مجتمع خدمات أي دولة خدمات أو دولة ترانزيت كسنغافورة مثلا؟ وما دامت الكويت ضمن هذه الدائرة فستظل المفاهيم التي تتخوف من التصنيع هي السائدة.. ما رأيك بذلك؟

العم بو حمد : ارتباط الاقتصاد أي دولة باقتصاديات الدول الأخرى، أو ما يطلق عليه البعض تعبير «التبعية الاقتصادية» حقيقة تعيشها كل دول العالم نتيجة الثورة الصناعية والثورة التكنولوجية. وتختلف «درجة» هذه التبعية الاقتصادية من دولة لأخرى تبعا لعوامل كثيرة لا مجال لشرحها هنا.

ومن المعروف أن درجة التبعية في الاقتصاد الكويتي عالية جدا لأنه اقتصاد يعتمد الى حد كبير على تصدير مادة واحدة هي النفط، ولأنه اقتصاد يفتقر مقومات الإنتاج الاقتصادي لكثير من الاحتياجات الأساسية وخاصة الغذائية منها. ويبدو ارتباط الاقتصاد الكويتي باقتصاديات الدول الصناعية واضحا وكبيراً لأن هذه الدول هي المستهلك الأول للنفط.

فيرون هذه الحقائق على قوتها وتأثيرها لا تعني إطلاقاً أن علينا أن نبقى مجرد مجتمع استهلاك، بل يجب أن تكون حافزا قويا للسعي الى تعديل هذا الوضع لامتيازات استراتيجية وأمنية وسياسية واقتصادية. ووسائل هذا التعديل الأساسية هي توسيع القاعدة الانتاجية وخاصة عن طريق التصنيع القابل للحياة والنمو والمنافسة، واسراع الخطى باتجاه التكامل الاقتصادي خليجيا وعربيا.

ومن الجدير بالذكر هنا، أن الدعوة الى توسيع القاعدة الانتاجية لا تعني التصنيع فقط بل هي تعني تنمية متوازنة لمختلف القطاعات القابلة للحياة والتطور بما في ذلك قطاع الخدمات أيضا. وسنغافورة التي أوردتها مثالا في سؤالك ليست بلد خدمات أو دولة ترانزيت فقط بل هي أيضا بلد يبنى قطاعا صناعيا جديدا أخذ يلعب دورا بارزا في اقتصادنا الوطني. والتجربة السنغافورية تجربة جديرة بالدراسة للاستفادة منها في التخطيط للنمو الاقتصادي في الكويت.

المجتمع : جاءت ورقة الغرفة لانعاش الاقتصاد الكويتي والتي قدمت منذ عام بأفكار ومقترحات جديدة بالاستجابة أهمها في نظرنا الاسراع في انشاء هيئة مستقلة للصناعة واقتراح سياسات لحماية وتشجيع



الشيخ عبد العزيز الصباح

● الحالة الاقتصادية الراهنة وليدة معطيات دولية واقليمية ومحلية وليست مجرد فتور مرحلي يتطلب اجراءات مؤقتة أو استثنائية

المجتمع : يتصور البعض أن الثروة الوطنية لا يستفيد منها سوى أصحاب الوكالات التجارية وأصحاب شركات المقاولات وهم فئة قليلة بالنسبة لتعداد الكويتيين، بينما المواطن العادي لا يستفيد من هذه الثروة سوى راتبه المحدود الذي لا يستطيع أن يدخر منه شيئا آخر الشهر.. ما رأيك بهذه المقولة؟

العم بو حمد : لا أنكر وجود مثل هذا التصور لدى البعض. ولكني لا أستطيع أن أتفق معه أو أوافق عليه، لأنه - في اعتقادي - تصور يستند الى العاطفة قبل المنطق، وينبثق عن عدم النام كاف بعض الوقائع الاقتصادية. فمن حيث المبدأ، لا يوجد نظام اقتصادي يضمن لكافة المواطنين دخلا متساويا. وأكثر ما تطمح اليه العدالة الاجتماعية هو أن تحقق لكافة المواطنين مستوى معاشيا لائقا يسد الاحتياجات الأساسية للمواطنين ويضمن لهم تكافؤا في الفرص. وفي الكويت، نجد أن «العدالة الاجتماعية» بهذا المفهوم قد تحققت الى حد لا يأس به عن طريق تأمين الخدمات الطبية والتعليمية المجانية، وضمان حق المواطن بالعمل، وإيجاد الرعاية والشاميات الاجتماعية، فضلا عن القسائم السكنية وقروض الاسكان.. بل يمكن القول أيضا أن مستويات الرواتب والأجور تتضمن عنصرا لا يأس به من عناصر الدعم الهادف الى الوصول لحد مقبول من العدالة الاجتماعية. وإذا كانت جهود الدولة وسياساتها الرامية الى توزيع أكثر عدلا للثروة الوطنية قد حفلت بالكثير من الأخطاء في التخطيط أو التطبيق فإن هذا لا ينفي مصداقية هذه الجهود والسياسات.

ومن الجدير بالذكر هنا، أن الوكالات التجارية أو أعمال المقاولات ليست بالنشاطات السهلة وسريعة الربح كما يظن البعض. فالكويت من الدول القليلة في العالم التي لا تمنح وكيلا بضاعة ما حصرا في استيرادها وتوزيعها بل تترك باب



● هوية الاقتصاد الكويتي ليست اشتراكية ولا رأسمالية، بل هي هوية كويتية بحثة ● حققت الكويت تقدماً ملحوظاً في تنمية اقتصادها وفي إيجاد نوع من العدالة الاجتماعية

عائشة، وليست معالجة غير مدروسة لازمة مجموعة من الأشخاص.

المجتمع : يقال أن معظم الاستثمار الكويتي يتجه نحو الصناعة النفطية في الخارج.. وأن الاستثمار في الصناعة النفطية مرهون بعمر النفط الذي هو ليس طويلاً فما صحة هذه المقولة وما رأيكم بمثل هذا التوجه؟

العم بو حمد : مرة أخرى أجد نفسي في موقع لا يمكنني من الإجابة بصناعة وموضوعية لافتقادي إلى المعلومات الصحيحة والكافية. فما هي نسبة الأموال المستمرة بالصناعة النفطية العالمية إلى مجموع استثماراتها الخارجية؟ وما هو العائد الذي تحقيقه هذه الاستثمارات؟ وما هي الحقائق التي تستند إليها عندما نقول أن عمر النفط غير طويل؟ وما هي مميزات فرص الاستثمار البديلة؟..

المجتمع : هل تؤيد الرقابة البرلمانية على الاستثمارات الخارجية لما يسمى باحتياطي الأجيال أم تعتقد أن العمل الاستثماري الاقتصادي يجب أن يحاط بالسرية حتى يستطيع النجاح والفوز؟

العم بو حمد : لا جدال في أن السلطة التشريعية والرقابية لمجلس الأمة سلطة مطلقة شاملة لا يحد منها إلا ما يقرره دستور. وبالتالي، فإن الرقابة على الاستثمارات الخارجية هي من حق مجلس الأمة وواجبه أيضاً. غير أنه لا ينكر - بالمقابل - أن طبيعة العمل الاستثماري تقضي الدراسة المتعمقة بسرية شامة والسرعة في اتخاذ القرار. وهما أمران من الصعب تحقيقهما تحت ظل الرقابة البرلمانية المسبقة. وللمواساة بين هاتين الحقيقتين لا بد من إيجاد صيغة

الافتتاح الوطني.. ما هي العقبات التي تحول دون الأخذ بهذه المقترحات التي نعتقد أنها تلقى قبولا شعبياً؟

العم بو حمد : المقترحات التي تقدمت بها الغرفة في فبراير ١٩٨٤ لمعالجة الوضع الاقتصادي في البلاد، تنطلق من اعتقاد الغرفة بأن «الحالة» الاقتصادية الراهنة في جوهرها وطبيعتها ليست مجرّد هتور مرحلي بالنشاط الاقتصادي يتطلب إجراءات مؤقتة أو استثنائية للتعليق عليه، بل هي وليدة معطيات دولية واقتصادية ومحلية تنتهي معها «فترة» غير عادية من غير الممكن ولا المطلوب استعادتها، وتبدأ بها مرحلة جديدة من التطور الاقتصادي يمكن بالتخطيط السليم أن تجعلها مرحلة نضوج اقتصادي واع، ونمو طبيعي مقبول ومستمر.

وبالتالي، فالمقترحات التي تقدمت بها الغرفة تهدف إلى التخفيف ما أمكن من حشائر وألم «فترة العبور» من مرحلة الفورة غير الطبيعية إلى مرحلة النمو المتوازن إن صح التعبير. وقد جاءت مقترحات وتوصيات اللجنة الحكومية الأولى التي صدرت في مايو من العام الماضي منسجمة إلى حد بعيد مع ما تقدمت به الغرفة. كما أن لجنة التنشيط الاقتصادي الموسعة التي ضمت ممثلين من مختلف الهيئات والنشاطات الاقتصادية قد انتهت في تقريرها الذي أنجزته في مطلع فبراير الماضي إلى نتائج متفقة مع مقترحات الغرفة.

والواقع، أن مجلس الوزراء قد أبدى اهتماماً بمقترحات الغرفة حيث درسها وأقر معظمها منذ أكثر من تسعة أشهر، وأصدر قرارات بوضع بعضها موضع التنفيذ. غير أن الخطوات الفعلية للتنفيذ العملي ما زالت بطيئة جداً، وأمل أن تغطي هذه المهمة أولوية مطلقة على جدول أعمال الحكومة الجديدة.

المجتمع : ما رأيكم بالأسلوب الذي تدار فيه عملية استثمار أرصدة الدولة العامة؟

العم بو حمد : هذا سؤال لا أستطيع الإجابة عليه بموضوعية وعن قناعة لأن استراتيجية وسياسات استثمار الاحتياطي العام للدولة واحتياطي الأجيال القادمة من الأمور المحاطة بالتكتم الشديد. ولعل هذا أسوأ ما يتصف به أسلوب إدارة استثمارات الدولة.

المجتمع : هل تؤيد انقاذ الأزمات الاقتصادية في الكويت بالسحب من الاحتياطي العام؟ وما رأيك بما تم من سحب من هذا الاحتياطي عند معالجة أزمة المناخ؟

العم بو حمد : «الاحتياطي العام» بحكم طبيعته وتعريفه هو مجموع ما تم اقتطاعه أو إخراجه من إيرادات الدولة لاستثماره في مجالات تولد دخلاً جديداً يعوض ما يطرأ على الإيرادات النفطية من تناقص.. كما أنه ادخار يساعد في مواجهة الأزمات التي قد يواجهها الاقتصاد الوطني. وبالتالي، لا ضير من اللجوء إلى هذا الاحتياطي العام (ولا أقول احتياطي الأجيال القادمة) لمعالجة أزمة ما شريطة أن يتم ذلك ضمن حدود معينة، وبشكل يحتم إعادة ما يسحب من الاحتياطي العام بعد حل الأزمة، وشريطة أن يكون السحب من الاحتياطي هو الأجزاء الأسلم والأفضل لتوفير المال المطلوب، وأن تكون المعالجة التي يسحب من أجلها المال معالجة مضمونة النجاح لازمة اقتصادية



السيد عبدالعزيز الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت

التسهيلات المعكنة لجذب هذه الاستثمارات، وتوفير المناخ الاستثماري الملائم بعيداً عن التعقيدات الإدارية وبمير الإدارية.

المجتمع : ما هو رأيكم بالحلول التي عالجت أزمة المناخ؟ وهل تعتقد أن لهذه الأزمة نهاية قريبة؟

العم بو حمد : ما قيل، وما كتب عن «أزمة المناخ» «لم يترك فتقاً لراحم» كما يقال. وموقف غرفة تجارية وصناعة الكويت بصورة عامة وموقف الشخص من هذه الأزمة معروفان تماماً. لذلك أختصر فأقول أنه سواء اقتربت الأزمة من نهايتها كما يصرح المسؤولون، أو كانت لا تزال قابلة لمزيد من التفاعل كما يشعر رجال الأعمال والمؤسسات الاقتصادية المختلفة. فإن معالجتها قد اشتمت بالبعد عن الحزم والعدل، وتكلفتها كانت باهظة جداً بالنسبة للدولة والمؤسسات الاقتصادية والاقتصاد الوطني على حد سواء.

المجتمع : كويتي مات في المحكمة نتيجة لمحاكمته على شيك بدون رصيد بأربعة آلاف دينار بينما آخرون نجوا من المحاكمة والبهلة وعليهم شيكات بدون رصيد تفوق عشرات الملايين ما تعليقك على ذلك وأن تقرأ النص الدستوري (مادة ٧) العدل والحرية والمساواة دعامات المجتمع، والتعاون والتراحم صلة ونقى بين المواطنين؟

العم بو حمد : لا أجد تجاه هذه الحادثة تعليقاً أبلغ من قول الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم : «أهلك الذين من قبلكم أنهم إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد»

المجتمع : جاءت ورقة غرفة التجارة والصناعة لحل الأزمة الاقتصادية في الكويت لتطالب الدولة باعطاء

تحقيق الرقابة البرلمانية دون أن تعمق نجاح العمل الاستثماري في الأسواق العالمية. فمن الممكن أن تضع الجهات الحكومية المسؤولة عن الاستثمارات الخارجية استراتيجيتها العامة وترسم السياسات التي ستنبئها لتحقيق هذه الاستراتيجية في المدى القصير والمتوسط والطويل، ثم تعرض ذلك على اللجنة المتخصصة في مجلس الأمة لمناقشتها وإقرارها.. كما أن من الممكن - إلى جانب ذلك - أن يقوم مجلس الأمة بالرقابة اللاحقة على القرارات والخطوات التي اتخذتها الجهات التنفيذية المسؤولة عن الاستثمارات الخارجية لتحقيق من سلامتها ونسجائها من الاستراتيجية والسياسات المرسومة.

المجتمع : يقال أن الاستثمار بالخارج قد يعرض الأرضة الوطنية للخطر في حال حدوث الأزمات السياسية كما فعلت أمريكا بإيران.. فما رأيكم بذلك؟

العم بو حمد : هذا أمر لا يختلف عليه اثنان. فالمصادرة أو التجميد أهم المخاطر غير التجارية التي تكثف أو تتهدد استثماراً خارجياً. هذا، بالطبع، فضلاً عن المخاطر التجارية المعروفة كانهخفاض أسعار العملات، وتغير التشريعات الضريبية وغيرها. وهذا الخطر بالذات من أهم الأسباب التي تقف وراء دعوتنا المستمرة إلى ضرورة السعي للاستثمار داخل الكويت أولاً، وفي دول العالم العربي والإسلامي ثانياً، والدول الصديقة الأخرى في العالم الثالث بعد ذلك.. وذلك بالإضافة إلى الدوافع الشروعية والدينية والإنسانية، والمبررات الاقتصادية والاجتماعية المعروفة. غير أنه من الأضاف القول هنا أن مسؤولية توطيد الاستثمارات العربية في الدول العربية أو الإسلامية أو غيرها من دول العالم الثالث لا تقع فقط على عاتق الدول المصدرة لرأس المال بل هي مسؤولية - إن لم نقل أنها بالدرجة الأولى - هذه الدول المضيفة لرأس المال أيضاً. إذ عليها أن تضع كل

الأولوية للمقاولة الكويتية في تنفيذ المشاريع ولو على حساب الأسعار المنافسة.. ألا ترى أن المستفيد من هذا المطلب هم المقاولون الكويتيون وهم قلة بالنسبة لتعداد السكان وأن الخاسر هم المواطنون الذين لا شأن لهم بقطاع المقاولات وأن ثروتهم الوطنية لا يرعى فيها المصلحة العامة.

العم بو حمد : ان قولكم هذا يبدو صحيحا ومنطقيا للوهلة الأولى : فالمشاريع الانشائية العامة في الكويت لا ترسو مناقصات تنفذها على شركات اجنبية الا بسبب انخفاض أسعارها. وبالتالي، انخفاض تكلفتها على الخزينة العامة والاقتصاد الوطني. أما ترسية هذه المناقصات على المقاول المحلي بكلفة أعلى فلن يفيد الا هذا المقاول وعلى حساب المصلحة العامة والمواطنين. غير أن هذا القول سرعان ما يفقد مصداقيته أمام التحليل الاقتصادي السليم.

فالشركات الاجنبية تتقدم - ضالبا - بأسعار أقل من الشركات الوطنية لأن معظمها يتلقى دعما مباشرا أو غير مباشر من حكوماتها. خاصة وأن هدفها الأساسي قد يكون الحصول على العملة الصعبة، أو تأمين فرص عمل لمواطنيها، أو تفادي الخسارة لتوقف أجهزتها وكوادرها.. بل ويتكلم البعض عن أهداف سياسية وغير سياسية تعارض مع أمن البلاد وسلامتها. كما أن هذه الشركات تعتمد لشراء كل احتياجاتها من آلات ومعدات ومواد، بل وطعام لعمالها من أسواق بلادها وإلى موقع العمل مباشرة. وتكفي باسكان عمالها وموظفيها في بيوت جاهزة بالموقع نفسه، وتدفع لهم أجورا ومرتبات تقل عن المستوى المقبول لدى أمثالهم ممن يقطنون في البلاد. فضلا عن أنها لا تطبق على عمالها قانون العمل الكويتي من حيث ساعات العمل الإضافية، والعطلة الأسبوعية، وتعويض نهاية الخدمة..

لهذا كله نجد أن الاقتصاد الوطني لا يستفيد من الأموال العامة التي أنفقت على المشروع الانشائي الا بنسبة ضئيلة جدا. أما إذا تم تنفيذ هذا المشروع من قبل شركة وطنية فإنه تتم الاستفادة من هذا الانفاق العام على وجه أفضل بكثير من خلال أثره المضاعف على الاقتصاد الوطني حيث يشغل أثره سكان البلاد، وصناعاتها الوطنية، ومؤسساتها التجارية، وقطاع البناء والايجار فيها.

وهذا التحليل البسيط يثبت أن ما وفرته الدولة في ترسية المشروع على مقاول اجنبي قد خسرت أضعافه بانخفاض أثر انفاقها العام على الحركة الاقتصادية. كما يثبت أن المنافسة بين المقاول الوطني وزميله الاجنبي منافسة غير متكافئة. الأمر الذي يستدعي تدخل الدولة لاعادة التوازن بين الطرفين عن طريق منح أولوية للمقاول الوطني. وفرض استخدام المنتجات الوطنية كلما أمكن ذلك. لكي يستطيع الانفاق العام على مشاريعنا الانشائية أن يلعب دوره كاملا في زيادة النشاط الاقتصادي وتحريك السوق المحلية.

المجتمع : لماذا لم تقترح الورقة حلولاً تضمن فيها توزيع الثروة على أكبر قدر من الكويتيين كأن تقترح مثلا على أن الدولة لا تعطي مقاولاتها الا للشركات الوطنية التي

يشغل الكويتيون 20% من جهازها وأن تكون مسجلة في التأمينات الاجتماعية وأن توفر للمواطن ضمانات عديدة كالموجودة في قوانين مؤسسات الدولة أو الخدمة المدنية؟ العم بو حمد : هناك فارق كبير بين ما نتمنى أن يتحقق وما يمكننا تحقيقه فعلا خلال فترة محددة من الزمن وضمن الامكانيات المتاحة لا غير. وهذا السؤال في اعتقادي يمثل نوعا من التمني أو الطموح الصادق والمشروع والذي يجب أن نعمل لتحقيقه بشكل صحيح ومستمر. ولو طلبت الغرفة في اقتراحاتها ألا تعطي تنفيذ المشاريع العامة الا لشركات المقاولات الوطنية التي يشكل الكويتيون مالا يقل عن (20%) من جهاز العاملين فيها، أو ألا تعطي أولوية أو حماية الا للمشاريع الصناعية التي تحصل نسبة الكويتيين فيها الى (20%) أو (25%) من مجموع العاملين، لكان هذا بمثابة طلب بتأييد هذه الاقتراحات مع وقف التنفيذ. إذ لا توجد اليوم قوة عاملة وطنية مؤهلة للوصول الى هذه النسب.

وعلى كل حال فإن مذكرة الغرفة لم تغفل هذا الموضوع بل طرقت في أكثر من مجال ومكان.

١ - فالغرفة عندما طالبت باعطاء المقاول الكويتي أولوية اشترطت ألا يكون هذا المقاول مجرد وسيط يقوم باعطاء المقاولة لغيره من الباطن، بل أن يكون مواطنا جادا يعمل بنفسه وقادرا بشركته وأجهزته على تنفيذ المشروع.

٢ - والغرفة عندما طالبت اعطاء الصناعة الوطنية أولوية في المناقصات وحماية لانتاج، اشترطت عدم السماح للمنتجين غير المرخصين بدخول المناقصات الحكومية. والتأكد من أن المنتجين المرخصين المشاركين في المناقصة لديهم الامكانيات الانشائية المحلية الحقيقية لتوريد السلع المطلوبة.

٣ - كما طالبت الغرفة في مذكرتها بوضع برنامج اجرائي مفصل يهدف الى اجتذاب العمالة الكويتية للصناعة عن طريق دعم أجورها وزيادة فرص التدريب اسامها، وغيرها من الطرق والأساليب المناسبة المدروسة.

٤ - وفي حقل التجارة، دعت الغرفة الى اعادة النظر في الشروط والأسس التي يتم على أساسها منح التراخيص التجارية بحيث تضمن أن المواطن الكويتي طلب الترخيص جاد حقا في طلبه وقادر على ممارسة العمل والاشراف عليه بنفسه، ولا يهدف الى تأجير الرخصة أو بيعها مقابل مبلغ محدود سنويا.

٥ - كما دعت الغرفة الى أن تحدد الدولة وتعلن منطلقاتها الأساسية وسياساتها العامة تجاه القضايا الاقتصادية الرئيسية وخاصة الصناعة والعمالة والسكان، ضمن تصور مستقبلي شامل لأهدافها المرحلية والبعيدة.

في الختام نشكر العم بو حمد على ما تفضل به من اجابات وافيه شملت الجانبين الاقتصادي والسياسي واعطت لآلا بناء عبارة تجربة الأباء عسى أن ينتفعوا بها ونسأل الله أن يرزقه العمر المديد والصحة الوافرة.



النائب عباس مناور

عباس مناور : هناك أفلام ومسلسلات هابطة تخرب النشء ، حيث ينطبع في ذهن الطفل كل ما يعرضه التلفاز .

هموم
في مناقشة
للخطاب

تتابع المجلس في جلسته يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١/٢ مناقشة الخطاب الأميري حيث تطرق النواب من خلال هذه المناقشة الى مواضيع شتى يشترك العديد من النواب في

١ - قضية الديمقراطية :

فقد سجل عدد من النواب شكرهم لجزو الحرية الذي وفرته الحكومة وقت الانتخابات وتناول البعض هذا الموضوع من عدة زوايا فقد عبر النائب د. يعقوب حياتي عن ذلك بقوله :

«على الصعيد الشعبي يتساءل الكثيرون ، في أعقاب هذه الجلسات الأخيرة بأوصافها المختلفة عما اذا كانت العواصف والرياح قد بدأت تهب على السفينة وهي مازالت في المرفأ ولم تعلن بعد عن صافرتها في التحرك والانطلاق ويتساءلون عن المصير اذا ما توسطت السفينة البحر الهائج ومخرت عباب اللجج وتعلت في وجهها جبال الأمواج فهل ستصمد سفينة الديمقراطية أو ستسقط الى القاع ؟»

● كما تناول النائب صالح الفضالة هذه القضية بقوله : «اننا ونحن الحفاظ على مصالح هذا الشعب والقوامين على مكاسبه قد عاهدنا الله ورسوله على حمل الأمانة من أجل سلامة الكويت وشعبها ومن أجل الحرية والديمقراطية التي أقسمنا على رعايتها وحمايتها وعدم التفريط فيها ، مستهدفين خير البلاد معتمدين بحبل الله عازمين على أن تكون قلوبنا قلب رجل واحد.. ولتعلم الحكومة بأننا سوف نمضي في الكشف عن العيوب وإظهار التجاوزات ولن نتوقف عن فضح الممارسات السيئة وتعرية الانتهازيين ولن نهادن أي شخص لا يرقى مصالح هذا الشعب».

٢ - القضية الاقتصادية :

اشترك أكثر من نائب في طرح هذه النقطة وبرزها ، فقد تحدث النائب صباح بوشيه قائلاً : «يجب أن يكون للقضية الاقتصادية الأولوية القصوى وعلينا أن نخصص لها جلسات لمناقشتها مناقشة مستفيضة ، فما يمر به الاقتصاد من ركود وانحدار هو فعلاً يحتاج الى دراسة ومعالجة صحيحة ، ويجب أن نعمل على تنويع مواردها» . وطرح النائب صالح الفضالة تساؤلات عدة حول هذا الموضوع فقال : «أين كان البنك المركزي من كل ذلك ؟ (يقصد سقوط بعض المؤسسات الاقتصادية) ، وهل قام بواجب الرقابة والتفتيش ؟ وهل تأكد من التزام تلك المؤسسات بحدود التراخيص الممنوحة لها ؟ وهل وقعت العقوبات القانونية على المخالفين والمعيبين والمستهترين ؟»

● كما تحدث النائب د. يعقوب حياتي عن أزمة المناخ قائلاً : «لقد وثب الخطاب على هذه الواقعة وثباً عالياً مع أن الإشارة إليها ما كان ينبغي أن تخرج عن أحد الاحتمالين الاثنين : الأول : أن الواقعة بكل مظاهرها قد طوقت تطويقاً نهائياً وأشرفت على الحل النهائي فيعتبر هذا الحل إنجازاً تستحق عليه الحكومة كل التقدير وعظيم الشناء» .

الثاني : أن الواقعة مازالت تضرب بأطنابها وهمومها وذيلوها على الحياة الخاصة والعامة وتهدد الأفراد والمؤسسات ، وهذا الأمر يدعو الى وجوب التكتات والتأزر وحرص الصفوف لايجاد الحلول مع الحكومة والمجلس» .

وقال النائب أحمد باقر : «اعتقد ان من واجبنا الآن إعادة النظر في نظامنا الاقتصادي على أسس اسلامية» .

٣ - القضية الاعلامية :

وعبر عنها النائب أحمد باقر بقوله : «ان القضية الاعلامية لا تقل أهمية عن قضية الديمقراطية بل يصح أن يقال أنها بمثابة الدم الذي يسري في جسد الأمة وينبغي ألا يكون مسمماً ، ولنا نرى فيما هو مطبق الآن سياسة واضحة للرسالة الاعلامية الرسمية التي تتفق مع عقيدتنا وسياستنا وقضايانا المختلفة فمن المؤسف أنه بينما يعاني اخواننا في فلسطين ولبنان أشد الويلات من السياسة الاميركية وحلفائها اليهود شاهد في الكويت عبر التلفاز قصص حياة الزعماء الاميركيين واحداً تلو الآخر : واشنطن ، لينكولن ، ايزنهاور ، وروزفلت ، حياتهم وانتصاراتهم وحتى عشيقاتهم ، فأين هذه البرامج البناءة التي تعلم الأبناء كراهية الأعداء ؟»

● كما أكد النائب عباس مناور على أثر الاعلام على النشء قائلاً : «هناك أفلام ومسلسلات هابطة تخرب النشء والطفل ينطبع كل ما يقال في التلفاز في ذهنه ، والأمر ذاته بالنسبة لبعض الصحف والمجلات ، فأين الرقابة ؟»

٤ - قضية الشباب :

وتناول النائب صالح الفضالة هذه القضية بقوله : «لعل السبب فيما يتروى فيه الشباب اليوم وما يعانيه البعض من أزمات وعلل وانحرافات يعود الى ما بدا من تقصير واضح

مشتركة النواب الأميري



• النائب صالح الفضالة

• صالح الفضالة : لن
نتوقف عن فضح
الممارسات السيئة
وتعريّة الانتهازيين
ولن نهادن أي شخص
لا يرعى مصالح هذا
الشعب.

طرحها مما يعني التأكيد على أهميتها، فبعد بند
الشكاوى والأسئلة والأجوبة وأصل المجلس
مناقشته للخطاب الأميري التي كانت خطوطها
العامة كما رسمها حديث النواب كالتالي:

وعدم اكتراث بين من جانب الحكومة ونحن
نطالبها بأن تسأل وزير الصحة عن عدد الشباب
الكويتي الذي أدمن على تعاطي المخدرات
بأنواعها من نزلاء المصحات والمستشفيات وأن
تسأل أيضاً وزير الداخلية عن من يجلبون هذه
السموم الى البلاد بقصد تزويجها داخل قطاع
الشباب.

٥ - قضية التعليم :

وقد تحدث النائب أحمد باقر حول هذه
القضية قائلاً : « هنا يجب ألا ننسى دور التربية
والتعليم الديني في خلق الانسان المسلم السوي
عبر أدوات التربية والتعليم التي يجب أن تسخر
لغرس مبادئ الاسلام وذلك السبيل لاستعادة
المكانة اللائقة كما قال تعالى : « كنتم خير أمة
أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر وتؤمنون بالله » . وطرح النائب د. يعقوب
حياتي نقطة هامة بقوله : « نلفت النظر الى
الحذر في الاقتباس والارتكان الى المناهج والنظم
التعليمية المستوردة التي قد تصلح لبيئة وتفشل
فشلاً ملموساً في بيئة أخرى . فالمنهج والنظام
التعليمي لا ينبغي أن يستورد كالبضائع بل
ينبغي أن يستحضر ويستنتج من معطيات
التراث العربي والاسلامي وتتمازج مع التراث
الانساني الايجابي العالمي وتتجاوب مع
مقتضيات التفكير العلمي والعمل » .

٦ - حرب العراق وإيران :

فقد تكلم النائب صباح بوشيه عنها قائلاً :
« الحرب العراقية الايرانية تصيب كل مخلص
لأمتة ودينه بصدمة ، فالحرب تدور بين بلدين

المطلوب والغاية المرجوة ومرد ذلك لأميرين :
الأول : تورط بعض القيادات الحكومية وبعض
أعضاء مجلس الأمة فيما حدث وعندما تم
اللجوء الى الحلول التشريعية لم يكن من
المتصور استصدار تشريعات تضر بمصالحهم أو
تنال من ثروتهم .

الثاني : ان الحكومة انتصحت للأسف بأراء
بعض العابثين والمنافقين وأعرضت عن أراء
الصالحين والمخلصين وقربت جلساء السوء ،
وأبعدت الأخيار والشرفاء ومن هنا استفحل
الداء وعز الشفاء يوماً بعد يوم حتى أخذت
الأزمة أبعاداً جديدة بعد أن امتد السوس الى
عظم المؤسسات الاقتصادية .

• النائب أحمد باقر : قضية فلسطين هي لب
مشكلات الأمة العربية والاسلامية وذلك
لقدسية المسجد الأقصى لدى كل مسلم وحرمة
التفريط فيه ليس به وحده وإنما بكل أرض
فلسطين المقدسة لأن الله تعالى قال : « الذي
باركنا حوله » . وحوله هي أرض فلسطين التي
تباع هذه الأيام بحلول استسلامية تفضي عليها
المسحة الشرعية الاسلامية وللأسف تحور معاني
آيات رب العالمين في أعرق الجامعات الاسلامية
لتخدم هوى بعض الساسة ، ومن المؤسف أن
هؤلاء الذين فرطوا في ثالث الحرمين يسطر لهم
المدح ويشمر للدفاع عنهم في التلفزيون المحلي
عبر برامج مستوردة ، فهذا برنامج ندوة للرأي
يعج بالمدح للنظام المصري المقاطع ويمتدح فيه
ثلاث مرات في الأسبوع على الأقل .

مسلمين جارين ولا يستفيد منها إلا أعداء الأمة
الاسلامية ، وأرواح المسلمين غالية ويجب أن
يوقف حمام الدم المستمر فالامكانيات التي
تدمرها الحرب نحن بحاجة لها لمحاربة عدونا
الحقيقي .

كما تحدث النائب صالح الفضالة عنها
بقوله : « لقد طال أمد الحرب التي لم يكن أحد
من ورائها إلا الموت والدمار والخراب وتبديد
الثروات وإزاء هذا الوضع المتردي فأنني أطلب
دول مجلس التعاون أن تتخذ موقفاً حاسماً إزاء
ما يجري بين ايران والعراق من خلال الضغط
على الدول التي تربطها بإيران علاقات جيدة
أمثال سوريا والجزائر لانهاء تلك الحرب » .

• وقد حظيت هذه القضية باهتمام النواب حيث
تقدم خمسة نواب باقتراح لفتح بند ما يستجد
من أعمال في الجلسة المقبلة لمدة نصف ساعة
لمناقشة موضوع الحرب العراقية الايرانية ثم
دعوة الشباب في البرلمانات العربية لاتخاذ قرار
بشأن هذه الحرب ووافق المجلس ثم أعلن
الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم .

كلمات

• النائب صالح الفضالة : ان الأزمة
الاقتصادية التي جثمت فوق صدورنا قد بلغت
درجة لا يمكن السكوت عليها خاصة في الفترة
الأخيرة بعد أن فشلت الحكومة في إيجاد حل
لها رغم القوانين الأربعة التي لم تحقق الهدف

قراءات

■ اغتيال مسلح مجهول الاسبوع الماضي رجل أعمال لبناني في مدينة نيقوسيا بقرص، وتكر أن القتل ويُدعى أحمد الفرائي يملك مكتبا للاستيراد والتصدير في العاصمة القبرصية وهو من المعارضين لنظام الحكم اللبني، ويعتقد أن اغتياله تم بدوافع سياسية.

■ وقع انفجار في مكتب الخطوط الجوية السورية الكائن في وسط العاصمة الإيطالية روما وأدى الانفجار الى تحطيم المكتب واحتراقه بشكل كامل، وأصيب نتيجة لذلك عدة اشخاص بجروح مختلفة، ولم تعرف حتى الآن الجهة التي تنفذ تفجير وراء هذا الحادث.

■ في بلد إسلامي كبير يشغل من المناصب الوزارية في حكومتها اليوم ما يعادل ٦٤ بالجماعة أعضاء في اندية التروثاري والليونز في ذلك البلد، و٢٨ بالجماعة لا تسمح لهم المنهات الوظيفية لوزاراتهم الاعلان عن اشتراكهم كأعضاء مقبدين بهذه الأندية غير أنهم لا يرفضون لهم مطلقا بدعم وجودهم أو نشاطهم.

■ صادق مجلس النواب التونسي مؤشرا على القانون يقضي بتشفيد حكم الإعدام في حالات الاغتصاب، وقد تقدمت الحكومة بهذا المشروع الى المجلس بعد أن تزايدت حوادث هتك العرض والاغتصاب في البلاد وقد صادقته أغلبية الأعضاء على القانون.

■ بعد تسديد حوادث العنف والاغتيال التي ذهب ضحيتها عددا من العرب قال رئيس جمهورية قبرص اليونانية نحن نطلب من العرب ألا يحولوا قبرص الى ساحة لنهك وانعدام القانون والعنفية بسبب خلافاتهم.

■ بيان حول أحداث السودان



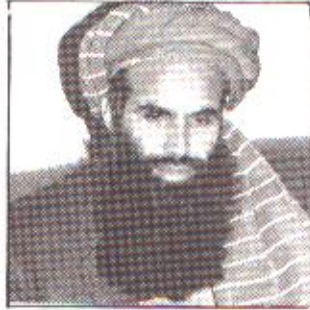
أصدر الاستاذ طفيل محمد أمير الجماعة الإسلامية بباكستان بيانا حول أحداث السودان التي اسفرت عن اعتقال المئات من قيادات وأعضاء جماعة الإخوان المسلمين بعد اتهامهم بالتخطيط لاسقاط نظام حكم النميري.

وتطرق البيان الى منهجية الإخوان المسلمين والتزام قيادتهم بالشريعة الإسلامية ولهذا فإن قضية اسقاط النميري لم تكن أبدا لتجول في اذهان هذه القيادات التي لا يهمها الاشخاص بقدر اهتمامها بتطبيق الشريعة، وأكد البيان على أن القوى العالمية الكبيرة السياسية منها والاقتصادية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والولايات المتحدة.. كانت تمارس الضغط على جعفر نميري لدفعه نحو التخلي عن الخط الإسلامي وإلا فقد حكمه وسلطته. فمنعوا المساعدات الاقتصادية وأثاروا التمرد في الجنوب، وطالبوا بتسديد الديون... الخ.. ومن أجل هذا كله يادر النميري الى اعتقال القيادات الإسلامية كمقدمة للتراجع عن الخط الإسلامي، ولكن نميري نسي أن الحكم والسلطة لا معنى لها بدعم أمريكا أو روسيا أو... إنما بدعم الله عز وجل الذي اليه يعود الأمر كله و (إن الحكم إلا لله).

وأشار البيان الى دخول الإخوان في السودان مرحلة الامتحان والبلاء وأنه لا بد من الصبر والاحتفال

للخروج من هذه المحنة والتأسي بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما كان عليه في العهد المكي.

■ جائزة خدمة الاسلام



فاز الاستاذ المجاهد عبدرب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بجائزة الملك فيصل العالمية السنوية، وذلك عن دوره في خدمة الاسلام من خلال دوره القيادي للمجاهدين الأفغان وقد قام الملك السعودي فهد بن عبدالعزيز بتسليم الجائزة في حفل خاص أقيم في الاسبوع الماضي بمدينة الرياض.

وجدير بالذكر أن المجاهد سياف يفوز بهذه الجائزة للمرة الثانية، وهذا لا يعني تقدير الخدمات التي قدمها ولازال يقدمها الأخ سياف للإسلام من خلال دوره القيادي ولكن هذه الجائزة تعني تقدير الجهاد الإسلامي في افغانستان وتكريم المجاهدين في شخص قائدهم، والتأكيد على أن الجهاد هو أفضل الأعمال لخدمة الاسلام ولهذا فهو يختص بالتكريم ويتفرد به. وأهمية الجائزة ليست في التكريم المادي إنما في الاعتراف بأهمية الجهاد ودوره في خدمة الاسلام، وإننا بدورنا نهنئ الاستاذ سياف على هذا التكريم والتقدير وندعو الحكومات والشعوب الإسلامية الى المزيد من الدعم المادي والمعنوي للحركة الجهادية الأفغانية التي تواجه أعنى القوى الدولية وأشدّها شراسة وعداء وحقدًا.

■ مؤتمر دولي يدين تصرفات الروس في افغانستان

عقد في نهاية الشهر الماضي في العاصمة النروجية أوسلو مؤتمرا دوليا حول افغانستان حضره العديد من المهتمين بالقضية الأفغانية من رجال سياسة ورجال علم وأطباء.. وقد ندد المتحدثون في المؤتمر بالتصرفات اللاإنسانية للغزاة الروس ودعوا الى مد يد المساعدة للكفاح المسلح الأفغاني.

وقد عرض فريدريك بارث عالم الاجتماع النروجي الصورة الكثيرة للمجتمع الأفغاني الذي يتعرض لحملة إبادة وتغيير واسعة النطاق من قبل السوفييت، وقد ذكر بارث أن دراساته الاجتماعية أوضحت أن الاتحاد السوفياتي يعمل على تدمير الأسس التقليدية للمجتمع الأفغاني وبواسطة سياسة تستهدف الإبادة الجماعية.

وحث كلود مالوري الطبيب الفرنسي الذي يدير منظمة طب بلا حدود على تقديم المساعدات الانسانية للمقاتلين الأفغان.



في الهدف

أن جاءكم فاسق بنبأ

لم يحرم قوم في تاريخ البشرية حرم المسلمين على تمحيص أي قول يلقى على مسامعهم ولو كان القول ذا هدف نبيل. ذلك لأن «السمع والبصر والشهود» كل أولئك كان عند مسئولاً... وهذه الآية في سورة الإسراء مع الآية «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم شاكسين» في سورة الحجرات، تشكلان قاعدة إعلامية يجب أن يلتزم بها كل مؤمن. لذلك كان الأولون إذا جاءهم رجل وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسلّموا له بما يقول ولكن طلبوا الدليل فنشأ عندهم علم لم يسبقهم أحد فيه وهو علم «العدل والتجريح»، فكانوا يردون قول ضعيف الذكوة وقول من كتب في العسر مرة وقول من أكل من السوق!

ما بال المسلمين يصدقون اليوم كل قول يلقى عليهم من ابتلوا بضعف الذاكرة ومن يدينهم الكتب ولكلوا السوق كله وأكلوا فيه ليلًا ونهارًا.

هل ترى فيمن يهدون ما يذاع علينا في عالمنا العربي والإسلامي أي تقوى وصلاح؟ أرجع البصر أخي المسلم ثم أرجع النظر كرتين ترى أن السنين يملكون أجهزة الإعلام هم أما أجهزة المخابرات والسمع الذين يعدون التقارير الكاذبة للمسلطان وأما أصحاب السيوف والتجارية الذين أكلوا الخبز كله من التماسيح والهوامير والمناشير.

قبل أن تصدق ما يقال واذع ويكتب طابعهم بالذليل والبرهان على صدقهم «قل هاتوا برهانكم أن كنتم صادقين».

محمد اليقظان



الأهلية.

وتذهب الدراسة الى انه ليس هناك من وسيلة لحل المشكلة اللبنانية طالما بقي الرئيس أمين الجميل وحكم الكتائب على رأس السلطة اللبنانية وأن التسوية السياسية الشاملة في لبنان تبدأ فعلاً عندما يتسلم الحكم في لبنان سلطة شرعية غير حزبية محايدة وتوحيدية تضع صيغة لبنانية متطورة تكرر التعايش اللبناني. وتتضمن الدراسة خلاصة للمعلومات الإسرائيلية التي نشرت في صحافة تل أبيب عن الاتصالات التي أجراها الرئيس الجميل عندما كان نائباً ثم عندما أصبح رئيساً للجمهورية مع القيادات الإسرائيلية ومشاريع التسويات التي عرضها لكي يربط الحل في لبنان بالخيار الإسرائيلي خصوصاً عندما أوفد شخصاً يعثله لكي يوقع اتفاقاً مع إرييل شارون عرف في حينه باتفاق شارون من أجل توثيق العلاقة بين لبنان وإسرائيل.

وهذا الكلام يقوله السياسي المعروف ريمون اده ولهذا فإن معلوماته لا يرقى إليها الشك وخاصة أن كافة الأحداث اللبنانية تؤكد على تواطؤ وعمالة حزب الكتائب مع العدو الإسرائيلي، أما قضية الاتصالات بين الإسرائيليين وأمين الجميل فهي من الخطورة يمكن نظراً لمحاولات بعض أجهزة الاعلام العربية تصوير الرئيس الجميل بأنه عربي الاتجاه وضد الطائفية.... الخ.

الغربية بين الصومال وأثيوبيا تتعرض حالياً لوباء الكوليرا الخطير، وذكر مندوب بعثة طبية ألمانية غربية أن الكوليرا تنتشر بشكل مخيف في مخيم اللاجئين في المنطقة الذين لجأوا إليها هرباً من المجاعة، وذكر المندوب الألماني أن المئات من هؤلاء اللاجئين لقوا حتفهم من جراء وباء الكوليرا الذي يهدد حياة أكثر من ٤٥ ألف لاجئ في المخيم المذكور.

واستطرد قائلاً أن اللاجئين يشكون من نقص كبير في المواد الغذائية والأدوية.. ولا يوجد سوى طبيب ألماني وممرضتان.

وفي العاصمة مقاديشو اجتمعت الحكومة الصومالية للبحث في مسألة محاصرة الوباء الذي يهدد حياة عشرات الآلاف، وقال مسؤول صومالي أن حوالي ٤٠٠ شخص لاقوا حتفهم خلال عدة أيام فقط.

ولا ندري ماذا يمكن للحكومة الصومالية أن تفعل لهذه الآلاف المؤلفة من الجوعى والمرضى نظراً لوضعها الاقتصادي السيء، والغريب أن الأمم المتحدة والهيئات الدولية تقف عاجزة أمام هذه الكارثة الجديدة وكان الأمر لا يعنيها، ولا يوجد لعلاج هذه الآلاف سوى طبيب وممرضتان، ونعتقد أن هؤلاء اللاجئين في غالبيتهم مسلمون لذلك لا يهتم لهم أحد. والمطلوب من العالم العربي والإسلامي سرعة تقديم الأغذية الطبية والغذائية لهؤلاء اللاجئين وخاصة أن الصومال بلد عربي مسلم.

■ اده يتهم الجميل

السياسي اللبناني ريمون اده الذي غادر لبنان قبل عشر سنوات احتجاجاً على اندلاع الحرب الأهلية شن حملة عنيفة على الرئيس اللبناني أمين الجميل من خلال دراسة خاصة أعدها بمناسبة مرور عشر سنوات على الحرب اللبنانية

الافراج عن المعتقلين في السودان

في البيان السادس للقيادة السودانية الجديدة تم الاعلان عن اطلاق جميع المعتقلين السياسيين - بحسب ما ذكر البيان - والبالغ عددهم (٢٥٠) معتقلاً من الاخوان المسلمين والشيوعيين والبعثيين وأبناء الجنوب.

ونقلت كونا أنه تم اعتقال اللواء عمر محمد الطيب النائب الأول لرئيس الجمهورية السابق رئيس جهاز أمن الدولة وجوزيف لاقو نائب رئيس الجمهورية السابق والرشد الطاهر نائب الرئيس السابق للشؤون السياسية والقانونية وأبو القاسم محمد إبراهيم وأبو القاسم هاشم وخالد حسن عباس وغيرهم من قادة انقلاب مايو ١٩٦٩. كذلك فقد اعتقل مصطفى أمين رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لوكالة السودان للأنباء.

كما نقلت (كونا) أن العصيان المدني والاضراب السياسي مازالا مستعمرين الى أن تتم محاكمة أركان النظام السابق.

■ الكوليرا بعد المجاعة



تحدثت الأنباء الواردة من الصومال عن أن منطقة (هرغيزة) الواقعة على الحدود الشمالية

الخرطوم رغم الحاح الرئيس المصري حسني مبارك بالتريث وشرع في الصعود على سلم الطائرة وهنا امتنع قائد الطائرة عن الاقلاع لأن اجواء الخرطوم غير آمنة ووفق قوانين الطيران الدولية لا يسمح بالتحليق على مثل هذه الاجواء للطائرات المدنية فوضع الرجل للأمر وأسلم نفسه للواقع المرير.

نسجل على الانقلاب الملاحظات الآتية :

١ - أنه انقلاب ضحوي الساعة ٩ صباحاً، وهذا أمر غير مألوف حيث أن الانقلابات المدبرة بالليل يذاع بياناتها رقم واحد عند افتتاح الاذاعة في الصباح، والانقلاب الشيوعي عام ٧١ كان ظهراً.

٢ - أنه انقلاب فوقى قائده هو قائد الجيش نفسه وهذا يعني أنه انقلاب كل الجيش وليس بعضه.

٣ - أنه انقلاب السلطة على السلطة. قالنميري كان في حكمه يتركز على الجيش الذي أتى به الى الحكم. وأطيح به عن طريق وزير دفاعه وقائد الجيش العام.

٤ - أنه من الواضح ان الانقلاب جاء نتيجة وساطات ومساومات ومباحثات قام بها ضباط سابقون كبار حيث دخلوا كرجال المساعي الحميدة بين الجيش وقيادات المعارضة والضباط هم اللواء (م) محمد الباقر احمد النائب الأول السابق للرئيس السابق نميري والفريق المتقاعد يوسف احمد يوسف والعميد المتقاعد يوسف الحاج طه.

٥ - البيان الذي اذيع على الأمة وعد بأن يبقى الجيش في السلطة لفترة انتقالية محدودة ريثما يتم الاعداد لتسليم السلطة الى المدنيين. وهذه نغمة معروفة في البيانات العسكرية التي تعد وقتما تفي.

٦ - لم يذكر بيانات الانقلابيين أي شيء عن الاصلاحات المزمع اجراؤها لاصلاح ما فسد في النظام الذي انقلب عليه فعادة يذكر في البيان الاول لكل انقلاب عسكري أنهم جاؤوا لتطهير البلاد من الفساد بالاضافة الى قضية فلسطين، والأمراة منسيان في بيان سوار الذهب لاسباب معروفة.

٧ - لا نستطيع ان نقول ان ما حدث الآن هو نفس الملامح والشبه لما حدث في اكتوبر عام ٦٤ الا في العصيان المدني فقط، ان الذي كان في اكتوبر أروع من هذا بكثير حيث أرغم العصيان رئيس الدولة على حل المجلس الأعلى الحاكم وجميع مؤسساته دون مقاومة وصدام كبير، وقد أكبر المدنيون فيه هذا وتركوه كرئيس للدولة بعد ان سلم السلطة كاملة في نفس اليوم

ماذا السودان الآن ؟

سعى الى حتفه بظلفه

الآن وقع ما توقعنا في العدد الماضي من المجتمع فتحركت القوات المسلحة السودانية وأطاحت بنظام النميري واستلمت مقاليد الامور في البلاد بعد أن عاشت العاصمة المثلثة أياماً حالكة إثر العصيان المدني الذي أعلنه الشعب بجميع فئاته وطبقاته وتجاوبت معه عواصم الاقاليم ومدنها الكبرى.

الرجل الذي جاء الى السلطة هو الفريق أول عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب وزير الدفاع والقائد العام والذي ترقى من درجة لواء الى درجة فريق أول قبل شهر فقط، حيث عينه النميري كوزير للدفاع وقائد عام للجيش بدلا منه في آخر تعديل وزاري في الثاني عشر من مارس المنصرم. وكان قبل هذا رئيساً للأركان واشتهر الرجل وسطح نجمه في العاميين الماضيين اثر تصديه للتمرد هناك.

البيان الذي وجهه الفريق أول سوار الذهب أعلن فيه أن القوات المسلحة قد استولت على السلطة بعد أن قررت الانحياز التام الى جانب الشعب وانتفاضته. ثم اذاع بياناً آخر أعلن فيه الاجراءات الآتية :

- ١ - عزل الرئيس السابق جعفر نميري وتنحيته عن الحكم.
- ٢ - اعفاء جميع المستشارين المساعدين للرئيس السابق نميري.
- ٣ - اعفاء الوزراء المركزيين من مناصبهم.

٤ - اعفاء حكام الاقاليم ووزرائهم بما فيهم معتمد العاصمة القومية.

٥ - حل مجلس الشعب المركزي والمجالس الاقليمية.

٦ - تعطيل العمل بالدستور.

٧ - تكليف القادة العسكريين في الاقاليم بتصرف الامور.

٨ - حل الاتحاد الاشتراكي التنظيم السياسي الحكومي وحل كافة فروع وتنظيماته ومؤسساته.

الشعب السوداني يحمد الله.. ولكن

فور سماع نبأ الانقلاب تنفس السودانيون الصعداء هم والمهتمون بأمر السودان من العرب والمسلمين وصارت النغمة السائدة هي الحمد لله ولكن. ولكن حرف استدراك.

الحمد لله لأن انفراجاً في الموقف قد حدث فالحال كان يتوقع صداماً دمويّاً اذا رجع النميري الى البلاد وركب رأسه وكرر ما فعله في الجزيرة أبا بمساعدة الجيران واصدقائه البعيدين، فقد اذاع قائد الانقلاب بيانه باعفاء النميري من الرئاسة بعد ان قطع الأخير الشوط الأكبر من رحلة العودة وهبطت طائرته في مطار القاهرة حيث استقبل استقبالاً أقل من المعتاد. وهذا الوقت الذي اذيع فيه البيان هو الوقت المناسب ليسمعه الرجل في المكان المناسب !!
أصر النميري على مواصلة الرحلة الى

بعد عودة الهدوء والاستقرار حدث هذا في ثورة شعبان عام ٧٢، وعام ٧٥ وعام ٧٩ وعام ٨١ و ٨٢ و ٨٣.

ولكن هذه المرة أخطأت حساباته بالمرءة! فالذين استخف بهم عصوه عصيانا مدنيا شوهت صورة حكمه في الخارج فالتقى على مسامع الغرباء في بلاد بعيدة تصريحات عنصرية فأت أوانها وتشجع وقفل راجعا ولكن قبل أن يصل الى مقامه قضى الأمر ونجى اليوم بيده.

موقف غريب لطرابلس

لاحظ المستمعون لإذاعة ليبيا أنها كانت تحرض ضد النميري وتمتدح نائبه اللواء «م» عمر محمد الطيب رئيس جهاز الامن القومي الذي كان يدير المخابرات والتجسس على الشعب السوداني ولم يدرك الناس لماذا التمييز بين رمزي نظام واحد أفسد الحياة السياسية السودانية بممارستها الخاطئة. على كل حال ذهب الرجلان وفق بيانات الانقلابيين وإن كان اللواء عمر أقرب الى قائد الانقلاب من النميري.

أبعاد التطورات الاخيرة في السودان

ما زال النظام السوداني يعيش أزمتته الطاحنة ولم تنجل الامور بعد ساعة كتابة هذه المقالة مساء السبت رغم الانقلاب الجديد الذي لم تظهر هو يته تماما لنا. والأزمة السودانية من شقين: شق سياسي وشق اقتصادي.

الشق السياسي يتلخص في الاضطرابات والمظاهرات وأحداث الشغب وحوادث العنف التي تميزت بها لأول مرة في تاريخ السودان، فلم يحدث أن سبب المتظاهرون تدميراً للممتلكات العامة والخاصة (مكاتب الحكومة والمتاجر والسيارات) كل ما حدث في الصورة الشعبية التي تفجرت في أكتوبر من عام ١٩٦٤ أن اتجه المتظاهرون الى البارات والخمارات لتحطيمها لأنها كانت منشأ فساد حكم وأركان ذلك النظام.

الآن خفت حدة العنف بعد أن قام نظام جعفر النميري بترحيل أعداد كبيرة من النازحين الاقليميين واللاجئين من البلاد المجاورة. لكن اضرابا عاما لكل القطاعات قد انتظم البلاد. فقد دعت نقابات الاطباء والمحامين والمهندسين والعاملين في المؤسسات المصرفية الى الامتناع عن العمل احتجاجاً على ممارسات النظام في شتى المجالات، سياسياً التبعية



• الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب

○ ويخشى الناس أن يتحول السودان المبتلى بالاضائات الى منطقة صراع بين الشرق والغرب فالضائقة الاقتصادية والاهتراء السياسي والتفكك الاجتماعي كل هذه الابتلاءات قد تجعل العزائم تنهار وتساوينا بالفريق الذي يتعلق بالقشة. وكم من قشة قصمت ظهور رجال ودول.

○ ويخشى الناس أن يتقرب الانقلاب الجديد أكثر وأكثر الى مصر على حساب الآخرين من العرب والجيران فتزداد مشاكل السودان فيستعصي الحل على الحل.

○ ويخشى الناس أن يكمل الانقلاب الجديد التراجع الذي بدأه الرئيس السابق عن تطبيق القرارات الاسلامية فتعود البارات والخمارات ولو تدريجياً وتعود البيوت المشبوهة الى ممارسات الفاحشة فتعود النجاسة والرجس الى الحياة السودانية بشكل علني كما كان الامر سابقاً، والشعب السوداني بطبعه متدين ولكن الضائقات والضغط تهز كيانه المجتمعات وتزلزل الجبال الرواسي.

استخف قومه فعصوه!!

غادر النميري السودان يوم الاربعاء ٢٧ مارس الماضي بعد يوم واحد من اندلاع المظاهرات ضده. خرج الرجل مستخفاً بقومه غير عابىء بما يحدث وغير مدرك لما تخبئه له الاقدار ولكنه هذه المرة خرج مصطحباً افراد عائلته والأقربين قلميذاً يسافر رئيس دولة ويترك بلده وهو يواجه احداثاً جساماً. الواقع أن هذا ديدنه فبعد كل قرار مصيري يغادر الرئيس نميري أرض الوطن ويعود اليه

الى ممثلي الاحزاب والهيئات حيث تكونت حكومة قومية.

الآن احتفظ الجيش بالسلطة وكل ما فعله مجرد وعد بتسليم السلطة مستقبلاً ويشك الناس في الايفاء به.

٨ - يلاحظ أن قائد الانقلاب الجديد هو من نفس شاكله الرئيس السابق ونائبه الاول فكلهم صوفيون ينتمون الى الطرق الصوفية التي تنتهي ولاؤها النهائي الى طائفة الختمية التي كان بعض رجالها في السلطة كالسيد احمد الميرغني الابن الاصغر لرعيم الطائفة الروحي المرحوم السيد علي الميرغني وشقيق الزعيم الحالي محمد عثمان الميرغني وكذلك بعض كوادر حزبهم أمثال الدكتور احمد السيد محمد السكرتير السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي، والرشد الطاهر الوزير الاتحادي السابق.

كل هذه وغيرها مجرد ملاحظات ولا نود أن نرجم بالغيب ولكن الى أين تتجه سفينة الاحداث في السودان؟

احتمالات الموقف

○ يخشى الناس أن يكون الانقلاب الجديد ذا تجاه لا يرضي طموحات الشعب الذي يتطلع الى حكم شورى صحيح يكون أساسه قيم الامة ومبادئ عقيدتها. حيث سئم الشعب من قصص الفساد ومغامرات المفسدين ويتوق الى حياة طاهرة نقية غير مشوبة بأي شائبة.

○ ويخشى الناس أن يكون الانقلاب - وهو انقلاب قمة في الأصل - معداً خصيصاً لامتصاص نقمة الشعب العارمة الى ما كانت عليها سابقاً مع تغيير شكلي في الوجه.

○ ويخشى الناس أن يعود النميري الى الحكم بقدرة قادر فكم من مرة يطاح به فيعود الرجل بعد ساعات أو أيام ويحدث مالم يكن متوقفاً. مما يجعل بعض السودانيين المؤمنين بالكرامات يقولون «الفكي بتاع النميري قوي»!! والفكي هو شيخ الطريقة.

○ ويخشى الناس أن يتسلل الى السلطة رجال عرفوا بمقدرتهم الخبيثة في انتهاز الفرص وسرقة المكاسب فيفسدون ان كان هناك أظفار فتعود عجلة السودان الى الوراء أكثر.

○ ويخشى الناس عودة الاحزاب القديمة بصورتها القبيحة أو أسوأ بعد أن انتقل أكثر رجالها المعتبرين الى الرفيق الأعلى وما بقي في الساحة الا المتطلعون على الزعامة الذين لا تاريخ لهم بالمعنى المعروف. فيعود التهريج والفوضى واليأس الذي أدى الى انقلاب نميري بمساعدة الشيوعيين.

هجر المواطنين الزراعة وانخرطهم في جيش المهدي مما أدى الى شح في الغلال والعيش. والتاريخ اليوم يعيد نفسه بعد قرن كامل فليس آخر عهدنا بالجوع ذلك العام من القرن الماضي، وإنما حلت المجاعة هذه المرة مع الجفاف والتصحر وكأنما يبعث الله على رأس كل قرن من يذيق شعب السودان لباس الجوع والخوف. ولا حول ولا قوة الا بالله.

ان الازمة الاقتصادية الحالية نتيجة طبيعية لسياسة النظام في الاقتصاد والتجارة والزراعة والتقلبات الموسمية لرئيس النظام حسب المزاج أو الطلب. وأراد في يأس أن يلصق تهمة تخريب الاقتصاد على الفئة المؤمنة الطاهرة جماعة الاخوان المسلمين وبنك فيصل الاسلامي وقد الصقوا بهم التهم على استحياء فهم يعلمون ان وزارات المالية والاقتصاد والتجارة والزراعة والبنك المركزي لم يتقلدها من هو ذو تجاه اسلامي ناهيك عن الاخوان فكيف يتحمل الاسلاميون وزر غيرهم وهم أنزه الناس وأعفهم.

من الذي أثرى من رجال القصر؟ هل بهاء الدين وخضر الشريف من الاسلاميين؟ من الذي أتى بعدنان الخاشوقي؟ وماذا فعل هذا الرجل باقتصاد السودان؟ لماذا كان القصر والخارجية في تنافس غير شريف لعقد الصفقات الاجنبية واستلام القروض؟ هل ابتداء تدهور الوضع الاقتصادي اليوم أو الأمس ام منذ أول يوم للانقلاب عام ٦٩ حيث هربت رؤوس الاموال الوطنية والاجنبية خوفاً من شبح الشيوعية المخيف والناصرية المفزع؟

المفسدون في ارض السودان الذين أفسدوا الحياة السياسية والاقتصادية معروفيون، وبدلاً من أن تطالبهم يد القانون لتأديبهم طالتهم يد الرئاسة لمنحهم الاوسمة والنياشين فكم من اصحاب الملايين منحوا هذا العام والأعوام السابقة نياشين ابن السودان البار! وكلهم من الذين أثروا قريباً والحمد لله لم يكن بينهم أع واحد أو اسلامي.

خراب الاقتصاد السوداني تسبب فيه من اعتدى على الاراضي المملوكة للدولة ومن باع وتاجر في اقوات الشعب أو لعب لعبة المضاربة في العملات الاجنبية من الدولار والريال والدينار، أو من أولئك الذين اشتركوا في تهريب الجلود والعاج تحت حماية أجهزة الدولة المختلفة.

ان الاقتصاد السوداني متفكك ولن يسترد عافيته في القريب المنظور الا اذا تداركت عناية الله ورحمته شعب السودان فهيات له نظاما

أثرى ثراء فاحشاً في وقت قصير، رغم أنه طرد من الخدمة عام ٦٩ بعد الانقلاب مباشرة، وكان يشغل يومها منصب سكرتير وزير الخارجية وهو منصب متواضع يشغله خريج المدارس المتوسطة، والرجل كذلك عمل هنا في الكويت في إحدى الوزارات براتب قدره ثمانون ديناراً.

وكذلك سافر الأمين العام للاتحاد الاشتراكي محمد عبدالقادر الى الصين فهل لوجود هذا العدد خارج البلاد علاقة بما حدث؟

أزمة النظام الاقتصادية

كما يعيش النظام أزمة سياسية فانه ايضا يعيش أزمة اقتصادية فالحالة الاقتصادية باعتراف الجميع بالغة السوء فقد وصلت حالتها الصفر المطلق اذ أصاب الانتاج تدهور خطير لم تشهده البلاد طوال تاريخها، وذلك بسبب النظام السياسي.

من المفارقات ان نميري خطب ذات مرة في اوائل السبعينيات قائلاً «ان آخر عهدنا بالجوع كان سنة ١٨٨٦ وما كان جوعاً مرده شح في الارض أو في السماء بل قلق اعتري حياتنا السياسية فاضطربت معها حياتنا الاجتماعية والاقتصادية. بقيت ذكرى سنة ١٨٨٦ كما يقول الكبار منا، وجعا في ضمير قومنا، يسترجعون في أحاديثهم بالم».

وواضح أنه يشير الى المجاعة الطاحنة التي أصابت السودان عام ١٣٠٦ هجرية الموافق ١٨٨٦ ميلادية، تلك المجاعة التي كان سببها

للولايات المتحدة، اقتصاديا الرضوخ لشروط البنك الدولي مما أدى الى سحب الدعم عن السلع التموينية الاساسية وفي مقدمتها الخبز الذي صار سعره عشرين قرشاً وهو سعر خيالي لبلد زراعي اشيع أنه سلة خبز للعالم العربي.

موكب حكومي هزيل

بعد مظاهرات الاسبوع الاخير من مارس المنصرم والذي قمنا بتغطيتها بالتفصيل في العدد الماضي اعلنت النقابات المختلفة المتحدة عن اضراب عام حدد له يوم الاربعاء ٣ ابريل فتنادى اعضاء الاتحاد الاشتراكي السوداني بالتنظيم السياسي الوحيد ان اخرجوا في موكب هادر لتأييد نميري وذلك في يوم الثلاثاء اليوم السابق للاضراب المعلن من الفئات. وخرج القوم وكان يحق موكباً هزيلاً قدرت الوكالات والصحف عدده بالالفين أو يزيدون قليلاً. ورجع الناس بذكرتهم الى الورا قليلاً وتذكروا المسيرة الاسلامية ذات المليون نسمة ولاحظوا الفارق بين الامس واليوم وعلموا ان النظام الذي لم يلتزم بعهده مع الله يعيش أزمة حقيقية، ولا يعرف رجاله ماذا يصنعون فهم في حيرة من أمرهم، بعد ان انفلت زمام الامور من ايديهم، وظنوا انه قد أحيط بهم فرئيس النظام مع اقاربه خارج البلاد يتطبيب وشعبه لا يجد الدواء ان وجد ثمنه، ووزيره الخاص ويطلق عليه في السودان الخادم الخاص د. بهاء الدين محمد ادريس غادر البلاد بعد رئيسته بيوم واحد مع رجل اسمه خضر الشريف محمد احمد الذي



• النميري في رحلته التي اسقطه الشعب فيها

الصعب تكرين جبهة معاملة الآن.
ان المعارضة منقسمة الآن على نفسها ولا
يجمعها جامع من مبدأ أو هدف كل يرشق
الشجرة وتريد أن تقع الثمرة في مقطفه الخاص
والذين يتكلمون عن الحد الأدنى من الاتفاق
حالمون ولا يتعطلون بل وينسون التاريخ بسرعة.
ومن المستبعد كلياً أن يدخل الاخوان
المسلمون في جبهة تضم الاحزاب الشيوعية ومن
هم على شاكلتهم لأن أحداً لا يعرف للشيوعيين
ظاهرة تؤهلهم لاصلاح ما فسد بل أن ما فسد
أصلاً كان بسببهم واستعصى على الجميع
الاصلاح. والشعوب التي وقعت تحت سيطرتهم
ماذا جنت وماذا كسبت؟ الذل والهوان مع
الفقر والجاعة فدخلت الجحيم في الدنيا قبل
الآخرة. طهارة الأسلوب والوسيلة شرط أساسي
للعمل السياسي عند الاخوان المسلمين.

ان أي سوداني يأمل في اصلاح يأتي
بالتحالف مع الشيوعيين الملاحدين أو أصحاب
العقائد المحرفة أظنه أسير خيال يقع فيه
الفريق دائماً فيتعلق بقشة لا تجدي فتيلاً.

كل الاحزاب تحالفت مع نظام نميري، ولا
يدعي أحد أنه ظاهر لم يتلوث ولن يدعي حزب
أنه صاحب الحق في حكم السودان فهذه
الاحزاب هي التي أوجدت الوضع السيء الذي
أدى إلى انقلاب مايو فكان ما كان وما هو كائن
ولا نعلم ما سيكون.

الحرية والخبز معا

اننا من منطلق التزامنا بالاسلام الصحيح
نرفض رغضا باتا سلب الحرية بدعوى الحصول
على الخبز ونرفض كلياً المناداة بحرية فوضوية
تشتري فيها الذم وتباع، تشبع فيها قلة
وتصاب الكثرة بالبؤس وفقر الدم.
ان السودانيين متفقون على الحرية من قديم
وعلى توفير الحياة الكريمة للفرد، فلماذا لا
يشبع المواطن ويكون حراً.

اننا ندعو الى حرية بلا فوضى واستقرار بلا
ارهاب أو تسلط.

ترى .. ماذا سيفعل الحاكم الجديد
بالسودان وبشعب السودان المسلم؟ وكيف
سيعامل هذا الحاكم مع رغبة الشعب
السوداني في الابقاء على المكاسب الاسلامية..
ومسألة تطبيق الشريعة في مرافق الحياة؟
اننا ندعو الحاكم الجديد الى الحسن..
ونأمل أن يضع نصب عينيته تأدية الامانة التي
سيحاسبه عليها الله .. فهل سيعي الحاكم
الجديد ذلك. هذا ما نأمل.



● لقاء النهاية!

والانقسام الخطير الذي تعرض له في اول عهد
مايو بين جناحي عبدالخالق ومعاوية ابراهيم
ما زالت اثاره باقية الى اليوم

أما جماعة الاخوان المسلمين فهم أيضاً لم
يسلموا تماماً مما نال الاحزاب والجماعات
الآخري ولكنهم على العموم اكثر صحة وعافية
من غيرهم فهم لم يتلقوا ضربة قاصمة كغيرهم
وكوادهم الأصلية والحمد لله سليمة حيث
استشهد أحد أبرز قادتهم وهو الاخ محمد صالح
عمر في مارس عام ٧٠ في الجزيرة أبا، أما
الباقون فقد خرجوا من السجون أو عادوا من
المنفى عام ٧٨ واستفادوا من المصالحة في حرية
الحركة فاستعادوا عافيتهم رغم الاختلاف الذي
حدث في جدوى المصالحة، ولكن اختلاف
الاسلاميين تحكمه القواعد الشرعية فلم يحدث
لهم ما حدث لغيرهم.

هل تكون جبهة وطنية

قبل عهد المصالحة الوطنية كانت هناك
جبهة وطنية مكونة من الاحزاب الوطنية
الثلاث: حزب الأمة والوطني الاتحادي
والاخوان المسلمون. وكان هناك ميثاق يحكم
الجبهة وكان الاسلام اساس هذا الميثاق حيث
كانت الدعوة المرفوعة هي «الوحدة الوطنية»
على طريق الاسلام. ولكن عقد هذه الجبهة
التي كانت برئاسة السيد الصادق المهدي
انفطرت عام ١٩٧٧ عام المصالحة بعد لقاء
بورسودان الشهير بين النميري والصادق ومن

جديراً بأن يرسل الله لاجله السماء عليهم مدراراً
أو يرزقهم من فوقهم ومن تحت أرجلهم وما
ذلك على الله بعزيز.

الوضع الحزبي اليوم

أوضاع الاحزاب اليوم ليست كالأمس، فكل
حزب يعاني من التشتت والتشرذم. حزب الأمة
منقسم على نفسه جناح الصادق وجناح احمد
المهدي وجناح اولاد المرحوم الهادي وجناح
احمد وعبد الحميد صالح وشريف التهامي جزء
من نظام نميري.

حزب الاتحاد الديمقراطي منقسم: جماعة
احمد زين العابدين وأبو حسبو مع ليبيا،
جماعة محمد عبدالجواد مع حزب البعث
وجماعة الباقر الموجود في لندن من الاتباع
المخلصين للمرحوم الشريف الهندي. أما سكرتير
الحزب احمد السيد حمد فقد حاكمه نظام
نميري اول عهده بتهمة الفساد وحكم عليه
بالسجن لمدة ست سنوات ولكن بعد مدة افرج
عنه، وعمل في الجامعة العربية ثم جاء
مصالحاً للنظام وعين وزيراً وما زال جزءاً من
النظام، هو وأحمد الميرغني، والختمة عموماً
وهؤلاء هم الحلفاء المرتقبون للنظام الجديد لأن
نوعاً من التلميع لتاريخهم بدأ منذ عهد قريب.

أما الحزب الشيوعي فهو أصلاً حزب صغير
لم يزل في عنقوان قوته غير دائرتين من الدوائر
الاقليمية في آخر انتخابات حرة جرت قبل
انقلاب مايو، أما بعد الضربة التي تلقاها

منبر المجتمع



محاولة تغيير الهوية

بمادته هو السطو على مؤلفات المسرح الاوربي مسلوخة يعاد
تكوينها بالفاظ عربية او عامية دون اي اشارة الى هذا الطور
وكانوا يسمون هذا حياء وفكرا. والقصة ايضا كانت ضربا من
السطو والتقليد، هذه خطوط من صورة لجانب من الحركة
الادبية والثقافية في ذلك العهد واكثرها باقى الى يومنا هذا
ومقبول ايضا بلا استيشاع له.

لقد شهد طه حسين نفسه بهذا من موقع الاستاذية وقلته أنا
من موقعي بين افراد جيلي الذي انتمى اليه وهو جيل المدارس
المفرغ من كل اصول ثقافة امته. ولم ينتصب احد لوصف هذا
التدمير الذي يشترك في جريمته مثقفون كثيرون في الادب وفي
العلم وفي الاجتماع وفي الفلسفة وفي الفن كله من مسرح وسينما
وموسيقى وغيرها، وكل منهم كما يقول الدكتور طه حسين:
«يفتت السم ويفسد العقول ويمسح في نفوس الناس المعنى
الصحيح لكلمة التجديد»، وقد زاد الامر فلم يبق مقتصر على
التعليم والكتابة والتأليف بل دخل كل بيت دخولا مفرغا عن
طريق الاذاعة والتلفزيون. كنت من اكثر الناس تعلقا بانشاء
المجمع (مجمع اللغة العربية ١٩٢٤) ولكني اصبت باحباط
عندما رآه احمد لطفي السيد فهو في رأيي ليس الا (كرافطة
ودبوس) وهذا الرجل شديد التناقض، ينبغي ان يعاد درسه لانه
هو الرجل الذي كان يطالب باحياء العربية باستعمال العامية.

هناك من يرى ان تراثنا العربي ما هو الا فن (ارابيسك) وانه
مجرد حفريات قديمة وهذه دعوة يروج لها المستشرقون واعدا
اللغة، ان التراث بمعناه الحقيقي هو الانتماء. ولا اكون
موجودا الا به، والذين يريدون فصلنا عن تراثنا لا يحبون التراث
ولا اللغة العربية ولا العقل العربي وينظرون الى التراث (الذي
هو الانتماء) على انه تحف ويبدو ان الدكتور زكي نجيب
محمود ممن يعتقدون هذه الرؤية.

ان الثقافة العربية في انكسار عام امام الغزو الغربي وليس
لدينا مثقفون بل اسماء ثقافية، هذا الانكسار الذي يشكل تلك
الثقافة التي حطمتها الغرب بعد ان هزموا تركيا واتجهوا الى
هذه الامة لأنها تملك لغة الاسلام فسموا لتمزيق المنطقة ايضا،
فقد اختلطت المفاهيم وساء استخدام اللغة، واصبحت الالفاظ
غير محددة، حتى مفاهيم الثقافة والازدهار والانحدار باتت كلها
غير واضحة، ما يسمونه بفترة ازدهار ثقافي مصري كان في
حقيقته مظاهر ارتباط بالحياة السياسية في مصر خلال
الستينات، فثقافة الامة المفروض فيها ان تزيد لا ان تتوقف
عند مرحلة معينة، وان تنمو بشكل مستمر، وبالتالي فان ازمة
الثقافة، هي ازمة في الكيان الحقيقي للامة الذي قهره الغرب
ومزقوا اصلته عندما مزقوا لغته، ان الثقافة الحقيقية هي ما
يأتي من داخلك، داخل ارضك، لا بد من البحث في الذات
والتمعن منها، واكتشاف موروثها الثقافي وتسييره والتخلص من
اوهام العالمية والمعاصرة.

ان مكمن الازمة الثقافية هي سيادة (فكر العوام) وما

هذه تجربة الاستاذ فتحي رضوان اضعها بين يدي القراء
لدليلا كاشفا على واقع قضية جيل الرواد والقمم الشوامخ وهي
صيحة مدوية لم يهدأ اوارها فاذا اضفنا اليها صيحة الاستاذ
محمود محمد شاكرو وجدنا ان الموقف يأخذ طابعا لا سبيل الى
التشكيك فيه.

يقول الاستاذ شاكرو تحت عنوان: طه حسين هدمني ونسفني
منذ خمسين سنة (جريدة الاخبار ١٩٨٤/١/٤):

منذ ان تبلورت في ذهني القضية التي صرت احارب من
اجلها وهي ان حياتنا الادبية والثقافية والفكرية عامة قد بذرت
منها بذور من العيب والاستخفاف والتعالم. ومع ذلك فالذي
رايته في شبابي افضل مما انا فيه الآن، لأن الامور الثقافية في
نزول لا في صعود وربما يسوء ابناء هذا الجيل ان يقال هذا،
ولكن هذه هي الحقيقة، وليس معنى هذا انني متشائم، لقد بدا
الصراع منذ ايام طه حسين، وكان طه حسين يهدم نفسي هدمًا
وينسف ادبي نسفًا، لقد توصلت الى حقيقة شك الدكتور طه في
الشعر الجاهلي وهي انه اقتبس مقالة المستشرق الاعجمي
مرجليوث وادعى انه امتلك ما اقتبسه، ثم كان ما هو اشبع من
هذا فقد كان من اساتذتنا مستشرقان اتى بهما طه حسين من
ايطاليا اولهما «نلينو» ثم «جويدي» الصغير وكان امرهما عجبًا
فهما يعلمان يقينا ان محصل ما يقوله طه حسين انما هو ما
كتبه مرجليوث ولكنهما كانا معي شديدي المراوغة وكل ما كنت
اظفر به منهما هو مطالبتي بتعظيم الدكتور طه وتوقيره بحق
الاستاذية ثم استدراجي الى تيه الالفاظ الغامضة، البحث
العلمي والادبي، وعالمية الثقافة، وما شاب ذلك من الفاظ
التفريغ فكانت امتنع عن التسليم لهما، وهذا ما زاد الامر بشاعة
في نفسي وسقطت هبة الاستاذية، ولم ابال بما انا مقدم عليه
من مفارقة بلادي واهلي ومن هجر الدراسة الجامعية ايضا غير
مبال ولا اسف، وصارت قضيتي هي قصة طلب اليقين فاحسست
وانا والجيل الذي انا منه، وهو جيل المدارس المصرية قد تم
تفريغنا يكاد يكون كاملا من ماضينا كله، من علومه وآدابه
وفنونه، وفي ظل هذا التفريغ وهذا التمزيق وهذه الكثرة التي
تخرج مفرغة او شبه مفرغة الى (البعثات) وهذا التحول
الاجتماعي والثقافي المضطرب، انتمشت الحياة الادبية والثقافية
انتعاشا غير واضح المعالم، ولكن يقوم على اصل واحد في جوهره
وهو ملء الفراغ بما يناسب ادبا وفنونا غازية.

المسرح مثلا: كان له شأن اي شأن يعتمد اعتمادا واضحا
على المسرح الاوربي في تكوينه كله وايسر سبيل كان الى امداده

الانتماء والعرف الإسلامي



بقلم : انور الجندي

تحت وهم (الابداع) وهي في الحقيقة تنقل فلسفات الغرب وافكاره واشكاليه الادبية والفنية والسينمائية لتبهر بها العوام وتدعي بها امتلاك اسس الثقافة وذلك ليس بصحيح، ما يمكن ان اقوله باختصار شديد ان ترديد تركيبات لغوية بدون مناقشة، هو في حقيقته مأساة أخرى ولا بد من العودة للجوهر الاصيل في مكنون الامة.

ان ما يكتب الآن تحت شعار (التساؤل حول هوية مصر) او عن تاريخ المنطقة ما هو الا امتداد لتاريخ الاستشراق والتبشير في المنطقة والذي بدأ منذ اكثر من ثلاثمائة عام، والواقع اننا نعيش عصرا سخيفا اقتقد فيه المثقفون الرؤية الحقيقية لما يواجهونه، ان المعركة ببساطة شديدة هي العداء التاريخي بين الحضارة العربية الاسلامية والحضارة الغربية المسيحية، واني اغفال لذلك هو خطيئة، عن نفسي.

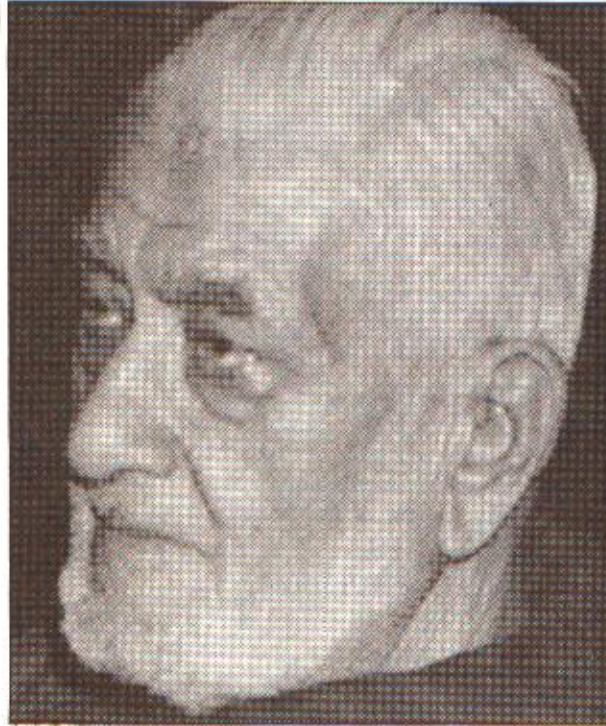
لقد حددت قضيتي منذ اكثر من خمسين عاما وهي الدفاع عن كيان اميتي في مواجهة هذه الحضارة الغربية العنصرية الغازية، فالغرب يريد ان استمر تابعا له، ولا خلاص الا بالتحرر من تبعيته، لقد قسموا المنطقة سياسيا والان يجتهدون في تمزيقها فكريا وثقافيا، حتى تتفكك اواصر الامة الاسلامية العربية، اننا في حاجة الى وقفة جادة لاستعادة توازننا التاريخي، وعلى هذا الاساس فاني انظر بريبة لكثير من القضايا الفرعية التي يثيرها البعض الآن لانها في حقيقته لا تستهدف خير الامة، بل الاستمرار في حلقة مفرغة، بل انني اعتبر ان الذين يتحدثون عن مصر، هل هي عربية ام اسلامية ام فرعونية ام متوسطة ينسجون في الواقع قصصا للخديعة بغرض الاستمرار في تمزيقنا لانه لا بد من النظرة الكلية للأمور فاصحاب الحضارة الاوربية ينظرون لها بمنظور كلي، فكيف نعجز نحن عن النظر لحضارتنا بنفس المنظور، اين هو التاريخ الذي يسب علماءه وانتصاراته مثلنا؟ اين الذين تنكروا لحضارتهم مثل الكثير من مثقفينا؟ لماذا لا نتذكر تشرشل عندما قال انه يدافع عن الحضارة المسيحية؟ ولماذا فشلنا في رؤية ستالين وهو يضع يده في يد تشرشل من اجل نفس الهدف؟ نعم كان ستالين يدافع عن نفس الحضارة المسيحية ونفس ما يلتقي فيه الامريكي الرأسمالي والشيوعي الروسي، حتى عندما نادوا بالشيوعية في الاتحاد السوفيتي لم يتخلوا عن لغتهم بل وضعوها في القمة، ستالين دافع عن لغته، وظلت كما هي بكافة الفاظها ومرادفاتها التي لا تتفق ومفاهيم الشيوعية، لانهم ادركوا حقيقة هامة هي ان اللغة هي انا وبدونها لا اكون شيئا.

يدعي البعض من مظاهر جديدة للتعبير الثقافي سواء في الادب أو الفن هو في حقيقته يعبر عن التعمق وفهم الذات ومكوناتها فهما صحيحا والانطلاق منها لأفاق ارحب وصعقت ركيزة الاستمرار والتقدم واصبح كل جيل يأتي اقل تميزا من الجيل الذي سبقه، فهناك جيل شوقي والبارودي وغيرهما من الشعراء العظام ثم جاء جيل علي محمود طه وابراهيم ناجي، جيل عظيم ولكن ليس على مستوى تميز وتألق الجيل الذي سبقه. وهكذا نلاحظ ان انحدر المستوى الثقافي يرتبط بضالة الجهد المبذول للحفاظ على نفس مستوى السابقين لان الجهد الحقيقي للارتقاء بالحياة الثقافية لهذه الامة لا يجب ان يتعزل عن مكنونه ستة عشر قرنا ولا ينمزل عن ابداعاتها فلم يحدث مثل هذا الانقطاع في صدر الاسلام، فقد كان هناك شعر جاهلي عظيم، وكان هناك شعر بعد الاسلام عظيم، فلم يحدث انقطاع، اما في حياتنا الثقافية اليوم فان الواقع يبدو رديئا، فالشاعر تخلف عن فكره واحساسه ولغته ولم يعد هناك ما يشعرك بان هناك قوة كامنة في الداخل تعمل، حتى عندما حاول بعضنا ان يقدم الاعمال الدينية كان يقلد الغرب فيما يقلد، فالدكتور طه حسين عندما كتب (على هامش السيرة) كان يقلد كاتب اوروبيا كتب عن المسيح وهو نفسه اعترف بذلك، وعلى مستوى آخر: ليس فقط كم المعارف ولكن الصبغة الاساسية لحركة الامة، فاذا كانت هي محركها ومكونها الحضاري من ناحية فهي مؤشر السلوك وموجه الحركة العامة، وهنا فاني اسأل في أي مجتمع يمكن ان يوجد مثل هذا الكم من الاعلانات عن سلعة تصنع في دول أخرى، وفي اية امة يوجد هذا الكم من الاسماء الاجنبية لمواقع العمل ومحلات الخدمة، اسبانيا يدخلها ٢٤ مليون سائح سنويا ولا يوجد اسم اجنبي بفندق أو مطعم أو محل، ولا يعرض فلم دون (دوبلاج) بلغة البلد.

ان هناك جهلا بالقواعد الاساسية لمكونات هذه الامة، وليس ادل على ذلك من انه عندما تتمتع الامة بتدفق الحياة في شرايينها ولديها علم كالفقه واصل الدين، فان ذلك لا بد ان يطرح قوته وحيويته على كل مظاهر الثقافة حتى على من يصنع عمودا في مسجد، فالجو العام ينعكس على ادواته الفنية ومظاهرها، فالاسس السليمة السائدة في مجتمع ما تفرز اشكالها على مظاهر السلوك فما ظنك بالاداب والفنون.

الحقيقة انه ليس لدينا مثقفون، بل هناك متعلمون، هناك جيل (متغرب) ومع سلامة نيته تكون في اطار محدد، اظهار الثقافة والمعرفة الغربية، ويعطي في هذا الاطار الذي صاغه الاستشراق الغربي لثقافة المنطقة، وانا ارى ان هذه الاسماء التي تتردد هي اسماء ثقافية وليست لمثقفين، حتى ان الثقافة لديهم باتت تقليدا للغرب سلوكيا وفكريا، وفصل الامة عن ماضيها، واكثر من ذلك فان نظام دتلوب الاستعماري في التعليم ظل مستمرا في صياغة العقل الثقافي للامة بطريقة استعمارية، وباتت الاسماء المنتشرة تعكس اسما عاجزة عما تدعي تقديمه

عمر التلمساني يتحدث: عن تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر



• الاستاذ عمر التلمساني

القاهرة :

المصري لتطبيق قواعد الشرع الاسلامي. وقد أبرزت الصحف الحكومية هذا الرأي واعتبر البعض دعوته الى «التأني والتريث» هي تراجع عن المطالبة بتطبيق الشريعة وشكك البعض الآخر في نوايا الحكومة بعقد هذه الندوات وأنها تقصد امتصاص غضب الرأي العام عقب اعلان رئيس مجلس الشعب أنه لا توجد قوانين معدة على أساس الشريعة الإسلامية وإنما مجموعة دراسات فقط.

وقد توجهنا الى الاستاذ عمر التلمساني لنستطلع رأيه حول هذا الموضوع.

في اوائل مارس الماضي، بدأت اللجنة الدينية بمجلس الشعب المصري، في عقد «جلسات استماع» لمناقشة قضية الدعوة الإسلامية وتطبيق الشريعة، ودعت اللجنة عدداً من الشخصيات الأزهرية والمهتمين بشئون الدعوة الإسلامية ورؤساء الأحزاب وكان من بين المدعوين الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين، الذي قال ان المناقشات الدائرة في هذه الجلسات توضح أن مجلس الشعب جاد في طريق الإصلاح وتقنين احكام الشريعة، وأضاف: يجب التأني في التطبيق والدراسة المتكاملة ضماناً، لتهيئة المجتمع

اكتديتم» ونسال الله أن يلهنا جميعاً ما فيه الخير لدينا ودنيا.

نشجع كل خطوة جادة

• جاءت «جلسات الاستماع» هذه عقب تصريحات للدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، تسوف في قضية تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر.. الا ترى أن

الدعوة الإسلامية، فلزاماً علينا أن نستجيب لكل من يدعونا الى المساهمة في أي جانب من جوانب العمل الاسلامي، وتطبيق الشريعة الإسلامية أمر يهنا جميعاً كمسلمين، نبادر الى مؤازرة كل من يدعو اليه. ان على المسلم أن يخلص النية في عمله لله، وما رأيته من اهتمام لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب يوحى بأن هناك جدية في الاتجاه، فإن صح تقديري فيها، وإلا فـ «عليكم انفسكم، لا يضركم من ضل اذا

• انت تعلم أن حكومة الحزب الوطني الديموقراطي تضع العقبات والعراقيل في طريق الدعاة الى الله، وموقفها من أمة المساجد المتنوعين من الخطابة هو خير شاهد على ذلك، فلماذا استجبت لحضور جلسات الاستماع التي تعقدها اللجنة الدينية بمجلس الشعب؟

■ يقول الاستاذ عمر: ما دمنا نعمل في حقل

حضوركم يمثل هذه الاجتماعات هو تاييد للحكومة في موقفها المتخالف؟

■ يقول الأستاذ عمر: ان لكل عمل ظاهراً وظاهراً، والظاهر هو ما يؤخذ به المسلم في الحياة الدنيا، أما الباطن فله وحده الحساب

عليه، لانه العليم بما تخفيه الصدور، فحضورى حسابيه عند الله، وهو الذي أخشاه، والتصرف في حدود ما أعتقد انه يرضيه. ان لمصر وضعاً دولياً خاصاً لا يخفى على احد، والأخطار التي تحيط بمصر كرامة للدعوة الإسلامية يجب ان يقدرها الجميع، ومن فطرتي أنني لا أتهم احدا بالخديعة، ولكني أتمسك للناس بالاعذار، فإذا كانت أغلبية مجلس الشعب الحالية جادة ومخلصة في هذا المجال، فهو الخير لها في الدنيا والآخرة، وان لم تكن كذلك فهي التي تسيء الى نفسها، أما نحن فواجبنا ان نشجع كل خطوة في هذا السبيل، ونُدفعها الى الامام، ابتغاء وجه الله، لا مجاملة لأحد أيا كان هذا الأحد. ان عدم استجابتنا لمثل هذه الدعوات، أيا كانت بواعثها، قد يؤزل تأويل ليس في مصلحة الدعوة، فعلياً ان نحضرها ولو لنقول فيها كلمة طيبة، عسى الله ان ينفع بها. وأرى ان حضوري في تلك الجلسات كانت له اثار ما أرى إلا ان الله سينفع بها المسلمين.

طالبت بعودة أئمة المساجد

■ لماذا لم تطالب الحكومة بإعادة الأئمة المبعدين عن مساجدهم كما طالبتها بإعادة بابا الاقباط؟

■ يقول الأستاذ عمر: لقد طالبت أكثر من مرة بعودة أئمة المساجد الى مياشرة أعمالهم كما كانوا، فهل هناك من جديد في هذا المجال؟ لقد علمنا امامنا الشهيد الأ نقيم وزناً لكلام الناس ما دمنا مخلصين النية لله عز وجل.

■ طالبت في حديثك أمام اللجنة الدينية بالمجلس بضرورة «التأني والتريث» في تطبيق قوانين الشريعة، ألا ترى ان ذلك يعد مبرراً للحكومة تستند اليه في عدم تطبيق الشريعة الإسلامية؟

■ يقول الأستاذ عمر: ان الواقع هو الذي يحل هذا التأني، لأننا اذا أردنا الخروج

● علمنا امامنا الشهيد ألا نقيم وزناً لكلام الناس ما دمنا مخلصين لله

● علينا أن نستجيب لكل من يدعونا الى المساهمة في أي جانب من جوانب العمل الاسلامي

● الاخوان المسلمون منذ قيام دعوتهم ركزوا على تطبيق الشريعة الاسلامية

بالتقنين الذي يتلاءم مع سمو التشريع الاسلامي، فلا بد وأن ندرس ونحقق حتى نأتي بالنتيجة المرجوة. ان الذي سيعرض على المجلس القوانين المدنية والتجارية والجنائية والاقتصادية والسياسية واللوائح والمذكرات الايضاحية، فهل ترى أن كل ذلك يمكن ان يتم على عجل؟ ان طبيعة العمل نفسه هي التي تعلي هذا التريث. وكل الذي يهمني أن يبدأ المجلس، فإذا بدأ فلن يستطيع التراجع، وإلا ساء وضعه أمام الرأي العام أما الذين يسيئون الظن بالناس فيرون في كل كلمة أو عمل ما قد يتخذ تكتلاً لكذا أو لكذا، فدعهم وظنونهم، ذلك لأن «الظن لا يغني عن الحق شيئاً» وعليك أنت أن تحرر نيتك لما يرضي الله وحده، ولا تقم وزناً لكلام ليس على صحته من دليل.

ان الاخوان المسلمين، منذ قيام دعوتهم، لم يركزوا على شيء، تركيزهم على تطبيق الشريعة الاسلامية، وقد لا قوا في هذا ما لا قوا. أتراه بعد هذه السنين الطوال يتراجعون عن عقيدتهم؟؟ ولماذا؟؟ لقد تزينت الدنيا لهم ليعدلوا عن مطلبهم فاحتقروها وأعرضوا عنها، ولم يجد في الأمر جديد «قل الله ثم ذرهم» ومن العجب العجائب أن الذين يتهمون المخلصين،

هم انفسهم الذين يسيرون في الركاب، ويضعون انفسهم موضع الأذنان، وتذل منهم للطفاة الرقاب، فحسبهم ما هم فيه، «والله من ورائهم محيط».

هذا ما أردت أن أنبه اليه

■ ماذا تقصد بـ «التأني والتريث» في تطبيق الشريعة الاسلامية، حيث ركزت صحف الحكومة على هذا المعنى؟

■ يقول الأستاذ عمر: أعني بالتريث والتأني، أن يأخذ المجلس الأمر مأخذ الجد الذي يستلزمه هذا العمل الجليل، ففي التأني السلامة ومع العجلة الندامة، ان أي فرد في هذا العالم لا يستطيع أن يحل حراماً أو يحرم حلالاً، فذلك أمر قد جعله الله واضحاً وضح الشمس، وبين الحلال والحرام أمور متشابهات، وهذا هو الذي ألفت النظر اليه، حتى لا يحول المجلس حول الحمى، فتزل به القدم، فيأتي من الضرر أضعاف ما ينتظر من الخير. انني أجري وراء أسلم طريقة يمكن أن يتم بها هذا التطبيق، لأجنب هذا البلد الاسلامي هزات قد لا تكون في حسابان المتعجلين.

هذا الى أن التأني والتسرع أمور نسبية، فقد يتم في شهر ما يعتبر تأنيًا، وقد يتم في أشهر ما يعتبر تسرعًا، والنية الخالصة مع الجدية في العمل والبدء فيه، هي المعيار، وإذا كان للصحف الحكومية مقصد غير ما أقصده، فاني لست بمسيطر على تلك الصحف، وكل يغني على ليلاه.

كل من في الوري يطلب صيدا غير أن الشباك مختلفات فهل فهمت؟

■ وصفتك احدى صحف المعارضة بأن موقفك هذا يشكل تراجعاً عن تطبيق الشريعة، فما ردك؟

■ يقول الأستاذ عمر: لا يهمني ما يصفني به الناس، ولذلك لا ألقى بالا على اتهاماتهم، ولكن الذي يهمني حقاً صلتى بالله جل وعلا، واحساسى بالصدق فيما أقول وأفعل فإذا ما تصرفت قولاً وعملاً، وأنا مؤمن بصوابه، فلا علي من الناس، أما إن تصرفي خطأ أو صواب، فهو اجتهد مني ولي فيه أجزان ان أصيب، وأجران اخطأت والعصمة للأنبياء، والكمال لله وحده.. والله أعلم.

المخطط الإسرائيلي الجديد في الجنوب

سمير جعجع (قائد قوات كتائب الشمال) عن خروجه على القيادة المركزية للقوات اللبنانية، ويستولي على المواقع والشكنات في أجزاء من بيروت الشرقية وعلى ساحل كسروان، كما يستولي على اذاعة (صوت لبنان) الناطقة باسم الكتائب، ويجري تشكيل مجلس قيادة لما يسمى (الانتفاضة) في القوات اللبنانية، يعلن أن هدفه الرئيسي هو استقلال القرار المسيحي، والعودة في توازن العلاقة ما بين سوريا وإسرائيل، على اعتبار أن أمين الجميل (رئيس الجمهورية ووريث زعامة حزب الكتائب) ألغى اتفاق أيار مع إسرائيل، وراهن على علاقته بسوريا، وهو يتحرك داخليا وخارجيا بتنسيق كامل مع دمشق، مما أفقد الموارنة استقلالية القرار. هذه الانتفاضة كانت تعني بكل وضوح انتهاء حالة التفاهم الوطني التي انبثقت عنها حكومة الوحدة الوطنية، وعودة محاور القتال، فضلا عن احتمالات الصراع الداخلي بين تيار المكتب السياسي الكتائبي وسيادة الأمر الواقع الذي فرضه سمير جعجع من خلال سيطرته على القوات اللبنانية. وكانت هذه هي الطعنة الأولى التي وجهت إلى استقرار الوضع في لبنان.

أحداث مدينة صيدا

في نفس الوقت تقريبا تبدأ (القوات اللبنانية) الموجودة داخل منطقة الاحتلال الإسرائيلي تحرشها بمراكز الجيش اللبناني الموجودة شرق مدينة صيدا في الجنوب، بعد أن طالبت بتبديل الكتيبة ٩٨ الموجودة هناك بحجة أن عناصرها هم من المسلمين المتعصبين القادمين من طرابلس، وبدأت فعلا توجه رصاصها وقذائفها إلى مراكز الجيش مما حمل العناصر إلى إخلاء مواقعهم في بعض الأحيان... لأن سياسة قيادة الجيش مازال تتجه نحو عدم تمكين العناصر المسلحة في الجيش من أي تسليح ثقيل، وأن عناصر اللواء السادس واللواء الثاني عشر الموجودة في الجنوب لا تملك إلا بنادق قديمة، فلا مدفعية ولا دبابات حتى ولا سيارات عسكرية لنقل الجنود. أزاء هذا الواقع وجدت القوى الإسلامية في منطقة (القياعة) الواقعة شرق صيدا أن واجبها يحتم عليها مساندة عناصر الجيش حتى لا ينكشف السكان المدنيون ويقعون فريسة القتل والختف والنهب والاعتداء على الأعراس، مما تعارسه عصابات القوات اللبنانية في المنطقة.

ومع أن ما قامت به القوى الإسلامية كان ضمن حدود الدفاع عن النفس وتطهير بعض

● المقاومة الإسلامية حريصة على عدم التورط في معارك جانبية تفتعلها إسرائيل.

● إسرائيل تسعى إلى النصاري في الجنوب.. وطرد سكان القرى الجنوبية شمالا.

كتب مراسل المجتمع من الجنوب اللبناني:

مدة ثلاثين شهرا أو تزيد؟ لقد تم الانسحاب من منطقة صيدا دون مشاكل ولا مذابح طائفية كانت تهدد بها إسرائيل على اعتبار أن اللبنانيين غير قادرين على أن يتعايشوا بسلام. ودخل الجيش اللبناني في المنطقة، وكذلك القوى الوطنية والإسلامية، واستمر الوضع هادئا مدة شهر كامل، إلى أن تحرك عملاء إسرائيل من جديد ليعطلوا مسيرة السلام والتحرير.

انتفاضة القوات اللبنانية

وفي وقت واحد تقريبا تتحرك الأصابع الصهيونية في لبنان، في الشمال يعلن الدكتور

الجنوب اللبناني يقف الآن على عتبة المرحلة الثانية للانسحاب الإسرائيلي، فقد تمت المرحلة الأولى بنجاح من متطقتي صيدا والزهراني في ١٦ شباط - فبراير الماضي، وخلال هذا الشهر ينبغي أن تنسحب إسرائيل من منطقة واسعة قد تشمل جبل الباروك ومنطقة جزين ومدينة صور، وصولا إلى البقاع الغربي، وأن تكتفي بالبقاء فترة أطول في منطقة الشريط الحدودي القديمة التي كان يسيطر عليها سعد حداد والتي أطلق عليها اسم (جمهورية لبنان الحر). لكن... هل يمكن أن تلقى إسرائيل سلاحها هكذا، دفعة واحدة، وأن تترك لبنان ينعم بالراحة والرخاء بعد أن احتلت جزءا كبيرا منه

الأيضية التي تتخذها عصابات الكتائب مراكز للنقص وإطلاق النار على السكان الأمنيين.. فقد بدأ الاعلام الماروني حملة مسعورة ضد قوات الجماعة الإسلامية متهمها إياها بالارهاب والتطرف، ولا سيما عبر اذاعة (صوت لبنان) وجريدة العمل، وبقتل النصارى وخطفهم.

فخ اسرائيلي.. لماذا؟

حرصت القوى الإسلامية في لبنان على ألا تنساق مع ما تريده قوات الموارنة وما تخطط له اسرائيل. فالموارنة في الجنوب يدركون تماماً كم أساءوا الى المسلمين - لبنانيين وفلسطينيين - في ظل الاحتلال الاسرائيلي، وأنهم اذا لم يحوزوا اعترافاً اسلامياً بهم في ظل الاحتلال الاسرائيلي لبعض مناطق الجنوب فإن ذلك سيكون مستحيلاً بعد المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي. ولذا فقد أرادوا في الشمال أن يكونوا الناطقين باسم الموارنة على اعتبار أن رئيس الجمهورية أمين الجميل لم يعد يمثل طموحهم، وأرادوا في الجنوب تشكيل لجنة أمنية مشتركة مع القوى الإسلامية في مدينة صيدا،

ولما كان المسلمون - سواء في الشمال أو الجنوب - يدركون بأن الزعامة الجديدة لما يسمى بالقوات اللبنانية هي مجرد جيب اسرائيلي في لبنان، فقد رفضوا ذلك باصرار، مع حرصهم على ألا تحصل أية أحداث من شأنها إعطاء مبرر لتدخل اسرائيل بحجة حماية النصارى في الجنوب. ولذا فقد كان الموقف الاسلامي هو الاكتفاء بالدفاع عن النفس وعدم الاستجابة للشرك الاسرائيلي.

الهدف الثاني الذي تسعى لتحقيقه اسرائيل من خلال فتح المجابهة بين المسلمين والنصارى في الجنوب هو ايجاد بؤرة لصراع طائفي طويل، يستدعي وجود محاور قتالية وجهات مفتوحة تستهلك قدرات المسلمين وتستنزف طاقاتهم في معركة جانبية تشغلهم عن متابعة القوات الاسرائيلية المنسحبة.

الهدف الثالث الذي تسعى اسرائيل الى تحقيقه هو تبادل سكاني خبيث، يتم على الشكل التالي: تقوم مجازر طائفية حول صيدا، يذهب النصارى ضحيتها، فيضطرون للهجرة الى المناطق الجنوبية في منطقة الشريط الحدودي الأكثر أمناً، باعتبار أنها المنفذ الوحيد أمامهم.

وبالمقابل تقوم اسرائيل بالضغط على سكان القرى الاسلامية الشيعية من أجل حملهم على اخلاء مناطقهم والاتجاه شمالاً نحو صيدا. هذا المخطط يخدم اسرائيل باتجاهين: الأول هو قيام منطقة عازلة تتلقى الضربات بالذيلة عن مستوطنات الجليل، والثاني هو نشوء حساسية مذهبية بين أهالي صيدا ذات الأغلبية الاسلامية السنية والمهجرين من الجنوب وأغليبتهم من المسلمين الشيعة.. فترتاح اسرائيل وتشغل خصومها بعضهم ببعض.

هل يحقق المخطط الاسرائيلي اغراضه؟

إن اسرائيل تملك أوراقاً كثيرة لم تنزل بها الى ساحة الصراع بعد. وتملك الغاماً موقوتة كثيرة لم تفجرها بعد على الساحة اللبنانية. والمنجز الوحيد الذي استطاعت المقاومة الاسلامية تحقيقه هو حمل اسرائيل على الانسحاب دون شروط ولا تنازلات ولا مفاوضات، وأن تشل قدرة اليهود على التخطيط والتقرير والتأمر بفعل العمليات البطولية التي يقوم بها أبطال المقاومة، سواء منها المسماة (انتحارية) أو المواجهات الشعبية التي يقوم بها أهالي القرى الجنوبية من خلال تصديها للقوات الاسرائيلية الغازية. ورغم الوحشية الكبيرة التي باتت تتسم بها تصرفات الجيش الاسرائيلي تحت ما يسمى بسياسة القبضة الحديدية، ورغم تعاضد عدد الاصابات في صفوف المسلمين المقاومين الصامدين.. فإن التحدي يستمر، وسيلاحق اسرائيل الى أي شبر من الأرض تنسحب اليه.

لكن كل هذا لا يعني أن اسرائيل قد ألفت سلاحها، وأن عملاءها - المكشوفين والمستورين - قد فقدوا قدرتهم على الحركة والتخريب. لذلك فإن الصف الاسلامي واع جداً لما تحيكه اسرائيل وتخطط له، ولذلك فهو يحرص على ألا يستجيب لردات الفعل ولا للاستدراج اليهودي. وهذا هو مبرر الاكتفاء بموقف الدفاع عن النفس ورد الصاع صاعين على جبهة الجنوب مع عصابات الكتائب. وكل ما يهم المقاومة الاسلامية الآن في الجنوب هو ألا تمنح القوى المارونية العملية فرصة الاستعانة بالقوات الاسرائيلية قبل أن تنفذ اسرائيل انسحابها الثاني. وبعد ذلك فسيكون للقضية وجه آخر، وسيكون التعامل معها بأسلوب مختلف، مع حرصها على الاحتفاظ بمواقعها وحماية المسلمين في المنطقة من أي عدوان.



• شهداء مجزرة
من مجازر
اليهود في
الجنوب
اللبناني

الطائفية لعبة يهودية

بقلم : عبدالله الصالح

هذه الحركة بنسب إسرائيل مباشرة، إلا أن توقيت الحركة وأهدافها تنفي في خدمة الهدف الصهيوني.

والحركة على أية حال تصلح مناسبة للتذكير بتسعيبة الطائفية والأقليات العرقية في الاستراتيجية الصهيونية لتفتيت واستلاب أراضي الوطن العربي ولتضييق الخناق على العربي المسلم قبل غيره خطورة المخطط الصهيوني وعدوانيته.

إذا كان الحديث عن تقسيم لبنان إلى دويلات أو كانتونات طائفية، قد ظهر حديثاً في أثناء الحرب الأهلية التي اشتعلت عام ١٩٧٦، وأخذ يظهر بوضوح أكثر منذ الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان عام ١٩٨٢، وتثير بعض الطوائف لتتفقد هذه الفكرة بعد اشتباكات الضاحية الجنوبية والجبل في العام الماضي، عادت الفكرة لتبرز من جديد مع حركة سمير جمعة الأخيرة. ومع أنه ليس هنالك أدلة ملموسة على ارتباط

وبعد قيام دولة إسرائيل نتيجة لمؤامرة دولية عام ١٩٤٨ أخذت المؤشرات الدالة على موقع الطائفية في المخطط الصهيوني تبرز بوضوح أكثر. يقول بن غوريون في مذكراته بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢٤ بعد أن يتكلم عن الاطماع الصهيونية في جنوب لبنان «من الضروري إقامة دولة مسيحية يشكل الليطاني حدودها الجنوبية».

وعن مثل هذا المخطط كشف عزيز وايزمن يوم ١٩٧٠/٣/٢٢ عن أن لديه مخططاً لحل مشكلة الأقليات في إسرائيل وهو «إرسال كل المسلمين إلى عمان، وإرسال كل الدروز إلى جبل الدروز في سورية»!

والذي ذكره بن غوريون في مذكراته أكدته مرة أخرى في اجتماع تم في فبراير ١٩٥٤ ضم شاريت ولافون ودايان، وأرسل في نفس اليوم رسالة لوزير خارجيته موشي شاريت «علينا العمل بكل الوسائل لأحداث تغيير جذري في لبنان».

وقد قررت قيادة الكيان الإسرائيلي يوم ١٩٥٥/٥/٢٦ تشكيل هيئة مشتركة تضم عدداً من كبار موظفي الخارجية والدفاع تتولى شؤون لبنان. وفي اجتماع الهيئة قال موشي دايان الذي كان رئيساً للأركان آنذاك «إن كل ما يتطلبه الأمر هو العثور على ضابط ولو برتبة رائد، وعلينا أن نكسب حماسه ومشاعره أو

بقيادة اسرائيل.. وعندئذ ستنكسف كل الدول الأعضاء في الاتحاد وتعمل لتطوير استقلال مشترك لمياه الأردن واليرموك والليطاني، وعندئذ ستكون هناك أهمية ثانوية للقضايا الإقليمية»!!

ويجزم البروفيسور جابوتنسكي في محاضرة له بقوله «يجب على إسرائيل أن تعمل على تمزيق وتعرية «الاستعمار» العربي عن طريق مد يد المساعدة للأكراد الذين يحاربون في العراق».

ويضيف «وعلى إسرائيل أن تعمل للقيام بأعمال تخريبية لاثارة روح التمرد بين العلويين والدروز في سورية».

وهذه النقول التي نكتفي بها خشية الإطالة المملة لا تفسر وحدها خطورة اللعبة الطائفية في المنطقة. لكن الذي يؤكد أنها وقائع السياسة الصهيونية والإسرائيلية منذ مطلع القرن العشرين.

في السياسة اليهودية

لعل أول من أشار إلى استغلال الأقليات الطائفية في الوطن العربي هو اسحق بن تسفي ثاني رئيس لدولة إسرائيل، وذلك عندما أصدر كتيباً عام ١٩٢٠ بعنوان «الحركة العربية» عندما ركز على الفوارق بين مصالح الموارنة في لبنان والمسلمين في سوريا.

الطائفية في الفكر الصهيوني

تشير الأدبيات اليهودية على اختلاف وتباين منطلقاتها على أهمية استغلال الأقليات العرقية والطائفية في الوطن العربي لزعزعة استقراره وضمان قيام «وطن قومي» لليهود. ففي كتابه «الصراع، لماذا؟ وإلى متى؟» يذهب الكاتب اليهودي ديفيد كاما إلى أن موطن العرب هو الجزيرة العربية فحسب، وأنه ينبغي تحرير الشعوب الأخرى منهم! ولتحقيق ذلك يقول صراحة «لذا يجب إيجاد لغة مشتركة وطريق عمل واحدة مع الأكراد في العراق والدروز في سورية والزنوج في السودان والموارنة في لبنان، والأقباط في مصر»، ويفصح الكاتب عن حقه على دولة المسلمين بقوله: «إن من العدالة والنزاهة والحكمة السياسية أن تعمل إسرائيل على الفك التام للإمبراطورية التي تعتبر آخر إمبراطوريات الماضي التي انتهت في عصرنا»!

وقريباً من هذا قال الكاتب اليهودي أرييه وريبنشتاين في صحيفة معاريف تاريخ ١٩٧٧/٩/٢٠ «أنني أومن بعد مدة بتفسخة (الوطن العربي) وظهور طوائف عرقية وجغرافية، مثل لبنان المسيحي ومنطقة الأكراد شمال العراق، وجبل الدروز، ودولة إسرائيل، وفي نهاية الأمر ستندمج الأردن إلى هذا التجمع المتمثل في الهلال الخصيب، والذي سيكون



• بن غوريون : دولة مسيحية



• دايان : ضابط عميل



• البرزاني الأداة

اللعبة الطائفية استراتيجيية صهيونية منذ القدم فلماذا لم يتم تنفيذ الدويلات الطائفية بالرغم من هيمنة اسرائيل على لبنان؟

والجواب أنه لنجاح المخطط لا بد أن تكون جميع الظروف مناسبة لذلك. وفي حالة لبنان هناك سوريا والمجتمع الدولي وبالأخص الولايات المتحدة الاميركية.

فالمعروف انه بالرغم من الاتفاق الاستراتيجي بين الطرفين، فهما يختلفان في هذه الناحية. فالولايات المتحدة ترى أن وجود دولة مسيحية بزعامة الموارنة لكل لبنان مع اعطاء الطوائف الاخرى بعض الحقوق عبر ما يسمى بالاصلاح السياسي وتوزيع المراكز والمناصب الادارية يكفل استقرار لبنان وتأمين حدود اسرائيل الشمالية.

وأن مسألة الدويلات يجب أن تأتي طبيعية ان رغبت الطوائف المعنية بذلك. ويبدو أن بعض المسؤولين اليهود قد اقتنع بالرأي الأمريكي، فيما لم يقنع المسؤولون الآخرون بذلك. وبسبب التباين في الموقفين الاسرائيلي الاسرائيلي من جهة والاسرائيلي الاميركي من جهة تظهر على السطح اللبناني بين فترة وأخرى مقولة الدويلات أو الكانتونات الطائفية وأن كانت الكانتونات قد أصبحت أمراً واقعاً.

لعبة فاحذروها

وهذا يقودنا الى القول بأن اقامة حزام من الدويلات الطائفية حول اسرائيل، وأن كان وارداً منذ القدم في المخطط الصهيوني، إلا أن أمر تنفيذه يبقى رهناً بالمصلحة الأنية لدولة العدو، كما لا ننسى أن إثارة الاقليات العرقية والطائفية في الوطن العربي لا تعدو عن كونها «لعبة» اتقنتها اسرائيل ليس حياً في هذه لطوائف أو للرابط بينها وبين اليهود كما تزعم، وإنما لتتخذ منها وسيلة لاثارة الفتنة الطائفية وزعزعة الاستقرار في الدول العربية والاسلامية وبالتالي تفتيت قوة المسلمين والحيولة دون اجتماعهم لاجتثاث الكيان الصهيوني الغريب في جسم الامة العربية والاسلامية من جهة، ولتسويغ فكرة قيام الكيان اليهودي القومي العنصري في فلسطين من جهة أخرى.

والواجب على العرب والمسلمين ازاء هذا السلاح الفتاك هو نبذ الطرح الطائفي والعنصري وبنفس الوقت فضح من يسير في مثل هذا المخطط. وليكن شعارنا دائماً قوله تعالى: «وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربيكم غاعبدون».

نشتريه بالمال، ونجعله يوافق على الادعاء بأنه منقذ الطائفة المارونية، ثم يدخل الجيش الاسرائيلي ويحتل المناطق الضرورية، ويوجد دولة مسيحية متحالفة مع اسرائيل، أما المنطقة الواقعة جنوبي اللبطيني فستضم كلها الى اسرائيل ويصبح كل شيء على ما يرام!

وفي اجتماع عقد يوم ٢٢/١٠/٥٦ ضم بين غوريون ودايان وشيمون بيريز وغي موليه وزير الخارجية الفرنسي قال بين غوريون: «أن الاردن لا يبدو قادراً على الحياة كدولة مستقلة، ولذلك يجب تقسيمه، الأراضي الواقعة شرقي النهر يجب أن تعطى للعراق، والجزء الغربي كممنطقة متكاملة فيجب أن تحتله اسرائيل، ولبنان يجب أن يتخلل عن بعض المقاطعات الاسلامية لديه، وذلك لضمان الاستقرار فيه اعتماداً على المناطق المسيحية فقط».

وأشار الصحفي الهندي كارانجيا في كتابه الذي أصدره بعنوان خنجر اسرائيل الى أنه كان لدى قيادة جيش الدفاع الاسرائيلي خطة عام ٥٦ تقضي «باقامة دولة درزية ودولة شيعية ودولة مارونية ودولة علوية ودولة أو منطقة ذات استقلال قبطية».

اتصالات مشبوهة

وقد قامت شواهد على اتصال اليهود بهذه الاقليات، وبغض النظر عن مدى استجابة هذه الطوائف للمطالب اليهودية الذي تدل الوقائع على نجاحه، فإن هذه الاتصالات تنم عن خطورة ثابتة ومتكررة. وقد ثبت أن الحركة الصهيونية قد عملت على تشكيل هيئات وتجمعات عرقية بين الاكراد والدروز والموارنة وغيرهم. وقد كشفت صحيفة نيويورك تايمز (٧/٤/٧٦) أن اسرائيل كانت تخطط لاشغال الجيش العراقي أثناء حرب اكتوبر ٧٢ وذلك باستغلال حركة الملا مصطفى البرزاني. كما أكدت ذلك صحيفة الايكونومست البريطانية عدد ابريل ١٩٧٥.

ولقد أظهر الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وغزو بيروت كيف أن الاتصالات اليهودية المبكرة بالطائفة المارونية والدروزية قد أمنت عدم تعرض هاتين الطائفتين لجيش العدو بأذى وكيف أنهم لم يطلقوا عليه رصاصة واحدة، وقد اتخذت هذا الموقف بعض التيارات الشيعية كذلك.

لماذا تأخر التنفيذ؟

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: إذا كانت

المؤامرة الشرسة

على أندونيسيا وباكستان وبنغلادش وماليزيا

كشِبَ حتى لا يفاجأ العالم باندلاع ثورة اسلامية في أي مكان من العالم الاسلامي. ومن هنا يدرك القارئ الكريم لماذا ضربت الحركات الاسلامية في سوريا ومصر وليبيا والمغرب والسودان وغيرها.. وفي مقالنا هذا نقدم خلاصة لاحدى هذه الدراسات التي تتعرض لاحوال المسلمين في جنوب شرق آسيا وبالتحديد في البلدان الرئيسية الاربعة في تلك المنطقة وهي ماليزيا واندونيسيا وبنغلاديش وباكستان حيث سيدرك القارئ بنفسه شراسة المؤامرات والمكائد التي تدبر بحق المسلمين في هذه الدول لمنعهم من التطلع نحو غد مشرق تحكمه شريعة السماء «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

يبلغ تعداد المسلمين في جنوب وجنوب شرق اسيا ٣٢٠ مليوناً موزعين على أربع أقطار اسلامية هي: اندونيسيا، ماليزيا، باكستان وبنغلاديش. وتحكم هذه الدول حكومات ذات صبغة عسكرية وتعلن أنها تحكم وفقاً للشريعة الاسلامية. ولكن الاحزاب المحلية الاسلامية

القائمة في هذه الدول تنفي ذلك تماماً وتعلن أن حكوماتها التي تتشدد بالاسلام هي أبعد ما تكون عنه كما تعلن هذه الاحزاب أيضاً أن أخشى ما تخشاه حكوماتهم هو الاسلام إذ أنه السيف المسلط عليها وأنها لو طبقته لكشف مساوئها وعزلها عن الحكم.

والحقيقة التي لا بد أن يعرفها الجميع أن نظم الحكم في تلك البلاد لا يمكنها مواجهة هذه الاحزاب الاسلامية علناً ولذلك تلجأ تلك الحكومات اما الى استقطاب هذه الأحزاب



• الوقوف في وجه طموحات الشعوب المسلمة جريفة

دوائر المخابرات الغربية والشرقية أن طلبت من المختصين فيها دراسة نشاطات الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي ومراقبتها عن

ازدادت اهتمامات الغربيين بالشرق الاسلامي منذ بداية السبعينيات حيث انعقدت المؤتمرات واقيمت الندوات واعدت الدراسات حول الشعوب الاسلامية ووض الأمر ببعض

الاسلامية أو تحريف آرائها ومبادئها لظهورها بأنهم يسيئون الى الاسلام.
وللإسلام في هذه الدول ثلاثة وجوه:

١ - الاسلام كنظام يجب أن يسخر لخدمة الحكام

٢ - الاسلام من وجهة نظر علماء الدين

٣ - الاسلام كنظام للإصلاح لا بد أن يستقله المجاهدون لإصلاح الدولة.

ومن الناحية النظرية نرى أن كلا من العلماء والمجاهدين لهم هدف مشترك يتمثل في إقامة مجتمع إسلامي يؤدي إلى ظهور الدولة الإسلامية رغم الاختلاف في الناحية العملية.

أما عن الطبقة الأولى طبقة الحكام المسلمين، فهل تشمل وزارات الشؤون الإسلامية بالإضافة إلى نخبة من الموظفين وبعض أعضاء من المنظمات الدينية.

وأما الطبقة الثانية وهي طبقة العلماء فهي مجموعات دينية مثل جماعة نهضة العلماء في أندونيسيا والحزب الإسلامي أو PAS في ماليزيا، وحزب الجامعة الإسلامية ومنظمتان للعلماء في باكستان، وثلاثة أجنحة منشقة من حزب الجامعة الإسلامية وحزب الجامعة الديموقراطية الإسلامية في بنجلاديش.

العاملون الحقيقيون للإسلام

ان الطبقة الثالثة وهي طبقة المجاهدين من أجل الإسلام في أندونيسيا يمثلها كثير من الأحزاب.

حزب مسجومي القديم (تغير اسمه الآن) وهو تحت قيادة محمد تنصير، حزب مجموعة من



• سوهارتو مسمر في تشجيع العقائد الباطلة

الرجال والنساء لها اتصالها بمسجد سليمان ومرتبطة بجامعة باندونج للعلوم التطبيقية، حزب رابطة المدارس والجامعة، حزب المنظمة المحمدية التعليمية ذات الانتشار الواسع، وجمعيات كونفدرالية انبثقت من نوادي الشباب الملحق بالمساجد.

وفي ماليزيا هناك حركة الشباب «أبيم» التي يقودها أنور إبراهيم والجنح الشاب من حركة PAS. وفي باكستان وبنجلاديش يوجد حزب «جماعات إسلامي» وكانت حركة موحدة تحت قيادة المرحوم أبو الأعلى المودودي ولكنه انفصل الآن وأصبح كل حزب قائم بذاته ويعمل في السر خاصة في جو بنجلاديش العسكري. وهذا الحزب سواء في باكستان أو في بنجلاديش يعد حزبا سياسيا.

وقد أعلن حكام كل من أندونيسيا وماليزيا رسميا أنه لا بد من فصل الدين عن السياسة. أما في بنجلاديش فهناك مادة في الدستور تنص على أن الإيمان بالله هو الأساس لأي عمل نقوم به.

وفي باكستان قام الجنرال ضياء الحق ببعض الإصلاحات الإسلامية ولكن حزب المجاهدين الجديد يرى أن السلطات الاستبدادية التي يتمتع بها ضياء الحق لا تؤهله لأن يكون حاكما مسلما شرعيا.

وتلجأ الحكومات الإسلامية لأساليب الضغط والقمع وذلك لأنها راغبة في تلبية الرغبات الدنيا لهذه الجماعات المجاهدة. وفي أندونيسيا التي هي أكبر دولة إسلامية في العالم، يقف المجاهدون موقف الدفاع ضد الهجمات الشرسة التي تشنها عليهم الحكومة، ومن الوسائل الفعالة التي تستخدمها الحكومة لتقليل عدد المسلمين الرسمي، فالكمل يعلم أن ٩٠٪ من سكان أندونيسيا مسلمون، ولكن الحكومة لتقليل هذه النسبة تلجأ إلى حيلة عجيبة غير منطقية: فكل فرد لا يستطيع قراءة القرآن يعتبر غير مسلم. وبما أن الأمية منتشرة في هذا البلد فلك أن تتصور نسبة المسلمين في هذا البلد طبقاً لهذه الحيلة.

تعتيم وتضليل

لقد اندمجت الأحزاب الاندونيسية الإسلامية الأربعة في حزب واحد سمي الحزب التقدمي المتحد. ولقد منع هذا الحزب في ثلاثة انتخابات نيابية سابقة، من حقه في إصدار معظياته الإسلامية وبالتالي حرم من إقامة دعاية انتخابية خاصة به: وأعلنت الحكومة أنها بذلك

تطهر القوائم الانتخابية، وتم تصفية مرشحي الحزب وفي عام ١٩٧٦ تم ذلك لثالث مرة كما تم التلاعب في عمليات فرز الاصوات بعد الانتخابات إلا أنه بالرغم من هذه العوائق فقد بذل حزب التحالف الإسلامي ما في وسعه وحصل على ٩٦ مقعداً من أصل ٤٦٠ مقعداً في انتخابات عام ١٩٧٧ وكذلك في عام ١٩٨٢.

وهناك وسيلة ثالثة تلجأ إليها الحكومة الاندونيسية لكبح جماح الجماعات الإسلامية، ألا وهي الدعم الرسمي الذي تقدمه الحكومة للديانات الأخرى حتى تتمكن (الحكومة) من مواجهة هذا التيار الإسلامي. فشجعت الحكومة الديانة الواسعة الانتشار والتي يقيم لها دعاية عنمانية ضخمة ألا وهي الديانة المسماة بـ «بانكاسيلا» Pancasila (وهي أيديولوجية غامضة تتبنها الحكومة). كما قامت الحكومة ببعث الديانة البوذية وأنشأت منظمة سياسية شعارها إحياء الديانة الهندوسية المعتدلة والقائمة في جزيرة بالي. وتستطرد الحكومة في تدعيم الديانات الأخرى حتى تقف في وجه التيار الإسلامي فتقوم بتشجيع إحدى الديانات المسماة كابيتين «Kebatinan» وهذه الديانة خليط من الأرواحية والصوفية، وتحضير الأرواح.

ويقال أن هذه الأخيرة هي عقيدة يؤمن بها الرئيس سوهارتو شخصياً بالإضافة إلى عدد آخر من كبار الجنرالات.

نشاط تبشيري واسع في اندونيسيا

وقد استغل المسيحيون مناصرة الحكومة



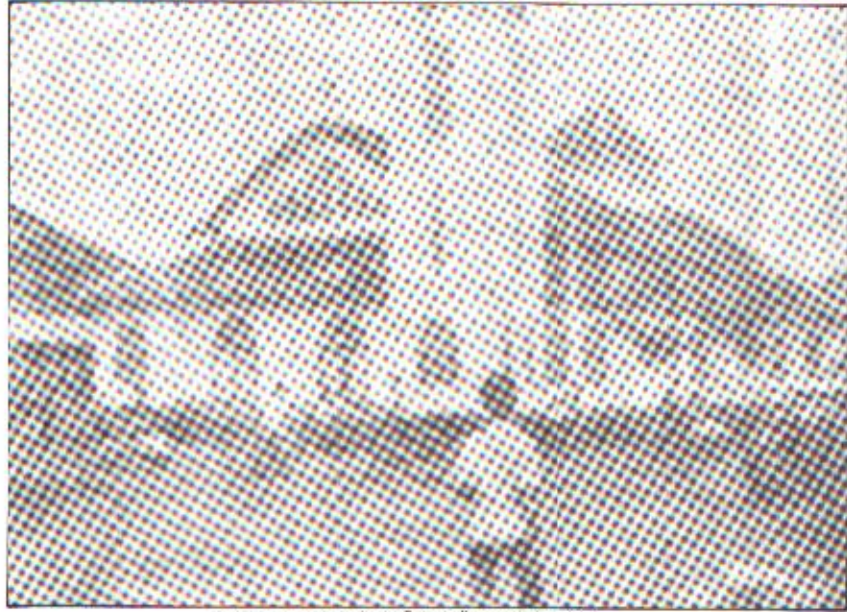
• محمود اسكندر ملك ماليزيا يسير على خطى سوهارتو

منها. وهكذا أصبحت خطبة الجمعة وكذلك الخطب التي تلقى في المناسبات الدينية تعد من قبل الحكومة. وقد وقعت اتفاقية بين ماليزيا واندونيسيا للتعاون من أجل مواجهة النفوذ الاسلامي في البلاد.

ولا زالت الأمثلة كثيرة عن المواجهة التي تتم بين الحكومات في الدول المسلمة الأربع وبين جماعات المجاهدين، وتلجأ حكومات هذه الدول الى الزيادة بالاكثار من بناء المساجد. ففي عام ١٩٦٧ كان لدى ماليزيا ٢٠٠٠ مسجد بواقع مسجد واحد لكل ٣٠٠٠ شخص، وفي العشر سنوات التالية أي من ١٩٦٧ حتى ١٩٧٧ تم بناء ٢٠٠٠ مسجد آخر، وساهمت التبرعات الشعبية في هذا العمل. ولكن المفارقة هنا أن عدد السكان المسلمين يصل الى نصف التعداد العام للدولة. فلماذا كل هذه المساجد؟ انها الزيادة!! وتتدعي كل من كوالالمبور وايبوه «Ipoh» أنه سيكون لدى كل منهما اعظم مجمع اسلامي في جنوب شرق اسيا. وفي كل من باكستان وبنجلاديش أيضا نجد أن الحركة لبناء المساجد قائمة على قدم وساق وأنها الشغل الشاغل للحكومة كما يلاحظ مثلا أن المسجد الجديد المقام في اسلام آباد به أعلى مئذنة في العالم!! وهكذا تتخذ هذه الحكومات من بناء المساجد ستارا تخفي به حربها ضد الجماعات الاسلامية.

وهناك عمل آخر تقوم به الحكومات في تلك الدول وهو ابراز الصور المضيئة في الاسلام، ففي الاذاعة والتلفزيون تذايع الأحاديث الاسلامية التي تهجم الخمر والمخدرات والفرق الموسيقية، وتطالب وسائل الاعلام البنات بارتداء الملابس الطويلة ولا تشجع التعليم المختلط. وتنفق اندونيسيا وماليزيا الكثير في مسابقات حفظ القرآن الكريم باللغة العربية التي لا يفهمها أحد هناك.

وبعد، فإننا نأمل من حكومات الدول الاسلامية في جنوب شرق اسيا وغيرها أن تتفهم حقيقة ما يطالب به المسلمون اليوم ألا وهو تطبيق شرع الله بصدق وإخلاص وتجرد وان ترفض وبشدة ادعاءات الغرب والشرق التحريضية ضد دعاة الاسلام المخلصين العاملين لأنه لا نجاة لنا من هذا الواقع المزري الذي تعيشه الشعوب الاسلامية ولا مخرج من دياجير الظلمة والجهالة الا بالعودة لاصول الاسلام الصحيحة ففيها الهناء والطمأنينة والتقدم.. فهل تعي حكومات المسلمين هذه الحقيقة نرجو أن يتم ذلك.



كنيسة في ساحة الاستقلال اكبر ميادين جاكارتا

أي اجتماع أو ندوة. ولا يسمح بتوزيع مجلتها على نطاق واسع. وحكم بالسجن بدون محاكمة على السيد/ أنور ابراهيم رئيس الحزب لمدة سنتين كما يتم ابعاد أو طرد كل شخص يشتبه في انتمائه الى هذه الجماعة سواء كان موظفا أو مدرسا... وإضافة لكل ما سبق هناك نداء لحظر هذه الحركة «Abim» وكذلك حظر الحركة الإصلاحية المسماة «Aliran» التي تتمركز في مدينة بينانج رغم الاعتراف بأن أعضائها الـ ٥٥ من ذوي العقليات الخلاقة.

محاولات لايقاف الحج

نتيجة لاقتناع حكومات هذه الدول الأربعة بأن الحج أرض خصبة لتبادل الأفكار والآراء فقد بدأت هذه الحكومات في تقليص عدد الحجاج المسلمين من القيام بأحد أركان الاسلام الخمسة (الحج) متذرعة في ذلك بحجج واهية. فمثلا ادعت حكومات كل من باكستان وبنجلاديش أنهما تعانيان من قلة العملة الصعبة اللازمة للحج. أما في اندونيسيا فقد رفعت الحكومة أسعار حملات الحج بحيث أصبح الحج باهظ التكاليف وكذلك وضعت الحكومة الاندونيسية العراقيل أمام استخراج الأوراق اللازمة للقيام بعملية الحج، عن طريق اختيارها موظفين مشهود لهم بسوء الذمة والفساد للإشراف على الأعمال الإدارية في وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية مما زاد الطين بلة. وفي جميع هذه الدول الأربع أيضا أصبحت صلاة الجمعة تقام تحت اشراف الحكومة وبأمر

لجميع الديانات التي تقف في وجه الاسلام أحسن استغلال، فازداد عدد الكنائس الى أربعة أمثالها، وتضاعف عدد السكان المسيحيين في الـ ٢٠ سنة الأخيرة. وأصبح للبعثات التبشيرية المسيحية شبكة من الخطوط الجوية ومهابط للطائرات تغطي أندونيسيا كلها. ويبلغ عدد هذه المطارات في مقاطعة واحدة فقط، إحدى وأربعون مدرجا ويعتمد الرئيس سوهارتو على هذه الأقلية المسيحية في تنفيذ مآربه، وكذلك فهو يعينهم في مناصب رئيسة مثل نائب رئيس أركان حرب الجيش الاندونيسي، رئيس المخابرات، وزير التنسيق لشئون السياسة والأمن.

وفي ماليزيا هناك بعض أوجه التشابه مثلما يجري في اندونيسيا، فال مواطنون المدنيون والضباط العسكريون في اندونيسيا يلقنون الديانة الـ Pancasila وكذلك في ماليزيا تقام لهم دورات في هذه الايديولوجية المسماة Rukunegara.

وفي الشؤون السياسية هناك معركة غير متكافئة بين المنظمة القومية للاتحاد الماليزي الحكومية (UMNO) وبين منظمة PAS، الحزب الاسلامي الرشيد (المعارض).

وهناك قيود على أي نوع من أنواع النشاط السياسي في ماليزيا، فالاجتماعات السياسية محظورة الا اذا كان الخطيب هو أحد الوزراء، كما أن منظمة الشباب Abim محظورة كحزب سياسي، وجمد نشاطها، ولا يسمح للطلبة بالانضمام اليها، وترفض كل التماساتها لاقامة

مؤامرة جديدة

لإجهاض

الجهاد

الأفغاني



• سياف.. أمير الاتحاد الإسلامي
للمجاهدين أفغانستان

وقد تخرج منه خسباً أراد الخسطنون إلا
مهيضة الجناح، مشلوله الجانب، غير قادرة على
الحركة والاستمرار في جهادها المخلص الصالح
المشروع ضد الغزاة المعتدين، لقد عرفت النقاط
التالية في الاجتماع.

• إعادة الأحزاب الأفغانية القديمة مع الحفاظ
على استقلالية كل حزب عن أي تحالف سابق.

• إيجاد صيغة للتنسيق والتعاون بين هذه
الأحزاب بعد إحيائها وإعادة توحيدها إلى الوجهة.

• حل الاتحاد الحالي للمجاهدين الذي يرأسه
البيروفي سياف وإخراج من فيه لينضموا
للإتحاد الجديد.

• تشكيل لجنة عسكرية ولجنة أخرى تتألف
من مندوبين يمثل كل مندوب مشهاً أحد
الأحزاب أو المنظمات على أن يرأس كل لجنة
مسؤول من الدولة التي تسعى لتنفيذ الخطة.

وإمعاناً في المؤامرة فإن بعض أوساط
المناصرين من الذين تدفع بهم أمريكا إلى
المساحة الأفغانية باستمرار يروجون بأن بياناً
سيصدر بهذا الخصوص معلناً قيام الاتحاد
الجديد الذي يعتقد أنه لن يكون أبداً في صالح
الجهاد الأفغاني أو في صالح أفغانستان، بل
سيكون تكريساً للاحتلال الروسي النقيض
وتنفيذاً للمؤامرة الأمريكية الروسية المشتركة.

إن سياف ومن معه من الثابتين المخلصين
والذين وقفوا في الماضي في وجه كل محاولات
الاحتواء والتأمر لهم أحوص أبناء الشعب
الأفغاني على قضية أفغانستان. وقد عرف
سياف بالجد في العمل وبالأخلاص في النية،
ونحن نأمل أن يستوعب قادة الفصائل المجاهدة
هذه الحقيقة ويعرفوا الفرصة على الأطراف
الخارجية المأمورة وعلى العملاء الذين لا
يهمهم إلا حب المنصب ولو كان على غمض
عودة الملكية القديمة، والتي كانت أصل البلاد.
إننا نحث ونطيه أخواننا الأفغان من الوقوع في
الخدعة الجديدة ونحذر من خطورة الانزلاق
والانجراف في خضم هذه اللعبة التي يخطط لها
أعداء شعب أفغانستان.

ونحن ندورنا ندعو قادة الفصائل الأفغانية
المجاهدة وخاصة وشعب أفغانستان عموماً،
للتكاتف والتعاضد والتمسك بالبادئ والأهداف
التي قام عليها الاتحاد الإسلامي للمجاهدين
أفغانستان بإمارة سياف ورفض كل ما شأنه
تعزيز الصف وتثبيت الشمل لتفويت الفرصة
على المؤامرة والتأمرين وليكن رأسكم جميعاً
قول الله عز وجل.

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»
اللهم قد بلغنا اللهم غاشق.

احتوائها قبل أن يشتد عودها على أن يكون من
أولويات التنفيذ تصديع وشق صف هذه الحركة
استمثلة في الاتحاد الإسلامي للمجاهدين
أفغانستان بإمارة عبد الرسول سياف. وذلك
بإقامة اتحاد بديل يضم عملاء أمريكا والدائرين
في فلكها كخطوة تمهيدية لجر بعض قادة
فصائل المقاومة الأفغانية المخلصين للتضيق
تحت لواء الاتحاد الذي يرأسه سياف.

وقد عقد فعلاً اجتماع بهذا الخصوص
حضرته بعض الأطراف الأفغانية التي يؤيد
بعضها الملكية وعودة ظاهر شاه، والتي عايش
بعضها ولا يزال يعيش على هامش حركة الجهاد
الأفغاني وعلى فئات الموالد تنتظر الفرصة للتصديع
من وراءها ما يحقق لها بعض الطموحات
الشخصية التي ترونها فيها. ونعت هذه الجهات
الشيوعية للاجتماع أيضاً بعض قادة المجاهدين
بعد أن زينت لهم المكاسب التي سيحققها
الشعب الأفغاني من قيام هذا الاتحاد البديل
الذي سيأخذ على عاتقه محاربة الروس وتحقيق
جلاء الغزاة عن أرض أفغانستان.

ومن خلال الأمور التي طرحت في الاجتماع
تتكشف دوافع المؤامرة التي يراود منها صرف
حركة الجهاد الأفغاني عن مسارها الصحيح
لتدخل في مفرق خطر لا يعلم نتائجها إلا الله.

المؤامرات التي تدبر في الخفاء من قبل
الشرق والغرب لإحباط حركة الجهاد الأفغاني أو
احتوائها على الأقل لأتزال مستمرة وهي تستمر
في كل مرة بقناع جديد لتخفي من ورائه وجهها
المخزي وأهدافها الشريرة الخبيثة تمهيداً لقطع
الطريق على أبناء أفغانستان المجاهدين من
إقامة دولتهم الإسلامية على ربوع أفغانستان،
بعد تخليص أفغانستان المسلة من المحتل
الروسي النقيض.

وقد تكون الخطة المؤامرة والمكيدة والمصيدة
المطروحة اليوم على المساحة الأفغانية هي شرية
الاتفاق السري الأخير ما بين روسيا وأمريكا
حيث التفتت الدولتان على عملية مقايضة في
المصالح تسمح أمريكا لروسيا بموجبه بإطلاق
يدها في أفغانستان والشرق الأقصى مقابل
انسحاب روسيا من مناطق نفوذ أمريكية
كالشرق الأوسط وبعض البلدان في أمريكا
اللاتينية. وكذلك بعض الأقطار في القارة
الآفريقية.

وكعادة أمريكا عند كل مؤامرة بأنها تخطي
نفسها عن الاعين وتوزع لأصدقائها بتنفيذ ما
شريد تنفيذه. لهذا فقد أوعزت إلى بعضهم في
أحدى الجهات للإشراف على تنفيذ الخطة
الرامية إلى خنق حركة الجهاد الأفغاني ومن ثم

لقطات

• عهد الرئيس الأمريكي ريغان مجدداً بتوجيه ضربات انتقامية مباشرة للدول التي تخوض وتؤوي «الإرهابيين» على حد قوله!! وأكد في مقابلة صحفية في الأسبوع الماضي أن الولايات المتحدة ستصل إلى مراكز النشاطات الإرهابية إذا ثبت انطلاق الأعمال الإرهابية منها.

• هنري كيسنجر وزير خارجية أمريكا السابق وعرب اتفاقيات كامب ديفيد ذكر في حديث صحفي أن الوقت غير ملائم للتفاوض بشأن السلام في الشرق الأوسط ودعا إسرائيل إلى رفض أية ضغوط لتحقيق تسوية سلمية، وأكد على ارتباط مصير إسرائيل بالولايات المتحدة حين قال لا يمكن أن تكون هناك إسرائيل قوية بدون ولايات متحدة قوية!!

• فرقة السلاح الأحمر الألمانية الغربية الإرهابية ومفظمها العمل المباشر الفرنسية الإرهابية وقعتا مؤخراً خلفاً بعض بتوحيد قواهما ضد المؤسسة العسكرية الغربية في أوروبا، وستظهر نتائج هذا التحالف بعد انضمام منظمة الألوية الحمراء الإيطالية الإرهابية إليه، وتشمل هذه المنظمات الإرهابية حل محاربة البيجين السياسي والعسكري في أوروبا.

• تشن حكومة الصين الشعبية حملة واسعة على السوق السوداء المزدهرة بالعملة الأجنبية والفساد المضاربة بالسوق الأساسية والكماليات، وتعتبر هذه الخطوة ضمن سلسلة إجراءات في محاولة للححد من الآثار التضخمية التي تراكمت على تحرير الاقتصاد الصيني الذي أوسى مخالف الزعيم الشيوعي هياو مينغ.

• تصريحات كارتر



قال الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر أن جهود السلام في الشرق الأوسط (ميتة) منذ أن رفضت إدارة ريغان مبادرة حسني مبارك الأخيرة.

وأضاف في حديث مع التلفزيون الأمريكي أن التزام الولايات المتحدة لإسرائيل بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير لم يمنع ريغان من قبول مساعدة المنظمة في انسحاب القوات الأمريكية من لبنان، وقال أن إدارته هو نفسه طلبت مساعدة المنظمة عندما كانت إيران تنوي محاكمة الرهائن الأمريكيين في طهران.

وذكر كارتر أن الغزو الإسرائيلي للبنان كان نتيجة اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية - الإسرائيلية التي انبثقت عنها، وقال أن الاتفاقيات والمعاهدة أطلقت يد إسرائيل في فعل ما تشاء ضد دول عربية أخرى، كما حدث في لبنان.

أن ما ذكره الرئيس الأمريكي السابق كارتر لم يكن مجهولاً من قبل شعب المنطقة الذي يعلم تماماً بأن الالتزام الأمريكي بإسرائيل هو أحد الحقائق الثابتة في السياسة الأمريكية وأن هذه الحقيقة كانت دائماً واضحة سواء في عهد ريغان أم في عهد كارتر نفسه ومن سبقهما، ولكن الشيء الذي يثير الاستمزاز والسخرية أن يتحدث كارتر عن اتفاقيات كامب ديفيد ودورها في أحداث المنطقة والغزو الإسرائيلي للبنان.. مع أن كارتر

نفسه كان راعياً لهذه الاتفاقيات ومباركاً لها..

فهل يأخذ حكامنا العبرة من تصريحات كارتر وينسلخون بعيداً عن السياسة الأمريكية.

• فضائح الرشاوي



نقلت وكالات الأنباء الفرنسية من واشنطن عن مصدر رسمي بأن المساهمات المالية التي يدفعها رجال صناعة السلاح الأمريكيون إلى رجال السياسة قد تضاعفت خلال الفترة الماضية، وأن أكبر ٢٠ شركة من هذه الشركات أنفقت ٤ مليون دولار لتغطية مصاريف حملات الترشح للنواب ومرشحي الرئاسة.

وبالمقابل فقد لجأ رجال السياسة هؤلاء إلى رد الجميل لهذه الشركات عن طريق منحهم تعاقدات مع وزارة الدفاع بلغت قيمتها حوالي ٧٠ مليار دولار. وقد ظهر هذا واضحاً خلال التصويت على برنامج إنتاج صواريخ ام اكس العابرة للقارات ذات الرؤوس النووية والتي تقدم به الرئيس الأمريكي ريغان، فقد صوت معظم هؤلاء النواب الحاصلين على مساعدات (رشاوي) من الشركات الأمريكية لصالح نتائج هذه الصواريخ.

وهكذا تتحكم هذه الشركات الصناعية المتجة للأسلحة بعجلة السياسة الأمريكية في هذا المجال الذي بدوره يؤدي إلى زعزعة السلام العالمي وتعريض البشرية لمخاطر

الدمار، وكل هذا من أجل حفنة من الدولارات يقيضها رجال السياسة الأمريكيون من هذه الشركات. ثم يأتي البعض ليقول لنا إن الولايات المتحدة أعرق دولة في الديمقراطية.

• موسكو وهجرة اليهود

قال راديو العدو الإسرائيلي أن الاتحاد السوفياتي يعتزم السماح لألف يهودي بالهجرة إلى فلسطين المحتلة خلال شهر أياريل الجاري، ونقل راديو العدو عن «يوري شتيرن» مدير مركز المعلومات اليهودية - السوفياتية قوله، أن مركزه استقى المعلومات من مصادر سوفياتية في موسكو. وأضاف شتيرن أن السلطات السوفياتية أبلغت ٢٨٠ أسرة يهودية روسية أنها ستمنحها وثائق الهجرة المطلوبة في غضون أيام قليلة.

وقال شتيرن أن السماح بزيادة هجرة اليهود السوفيات ربما كان دليلاً على حدوث تغيير في السياسة السوفياتية بعد مجيء الزعيم الجديد غورباتشوف.



وبالنسبة لنا فأننا على يقين من أن السياسة السوفياتية حيال هجرة اليهود من روسيا إلى إسرائيل معروفة ويطينية أثبتتها الهجرات المتتالية منذ نشأة الكيان الصهيوني، وإن كانت قد خفت بعض الشيء مؤخراً فهذا لا يعني أن السياسة الروسية تجاه الهجرة اليهودية قد تبدلت، ولكن ظروف

* حرب نجوم روسية



قال وزير الدفاع الأمريكي وانبرغر ان الاتحاد السوفياتي يقوم حالياً بتطوير النظام الخاص به والمعروف باسم «حرب النجوم» ويواصل بسرعة تطوير وزيادة قواته النووية والتقليدية.

وذكر وانبرغر في مؤتمر صحفي حول القوة العسكرية السوفياتية ان الروس طوروا سلاحاً أرضياً يعمل بالليزر يمكنه اسقاط الأقمار الصناعية الأمريكية، كما طوروا صواريخ عابرة للقارات أكثر دقة وقوة تدميرية وزادوا فرقتهم العسكرية من ١٩٤ فرقة إلى ١٩٩ فرقة.

وذكر وزير الدفاع الأمريكي ان الاتحاد السوفياتي يحتفظ في البحر المتوسط بأسطول مكون من ٤٥ سفينة حربية وغواصة. وجدير بالذكر ان محادثات الحد من الأسلحة النووية التي استؤنفت مؤخراً لم تسفر عن أية نتائج إيجابية حتى الآن.

وهكذا فبينما العالم يتابع أخبار البرنامج الأمريكي المسمى بحرب الكواكب، بدأت أجهزة الاعلام والشخصيات الرسمية تتحدث عن برنامج سوفياتي أطلق عليه حرب النجوم، وما بين حرب الكواكب وحرب النجوم يصبح العالم الانساني رهين تصرفات طائشة حمقاء من القوتين العظميين، المطلوب من حكومات العالم على اختلاف توجهاتها أن تعلن رفضها لهذه المشاريع التدميرية.

راي دولي

السوق الإسلامية المشتركة

نقلت وكالات الأنباء العالمية منذ فترة نيا القرار الذي اتخذته دول السوق الأوروبية المشتركة حول مبدأ مقاطعة المنتجات القادمة من شمال قبرص احتجاجاً على قيام الجمهورية القبرصية التركية الإسلامية.

ومن المعلوم ان اتفاقية أبرمت بين قبرص والسوق المشتركة في عام ١٩٨٢ تقضي بإعفاءات متبادلة للرسوم الجمركية. ولكن نتيجة للقرار الجديد لدول السوق فسلكون هذه الامتيازات التجارية من نصيب قبرص اليونانية النصارية فقط. وهذا يعتبر موقفاً عدائياً من الدول القبرصية تجاه أي تحرك إسلامي إيجابي.

إذا كان الأمر كذلك أملاً يجب أن يكون هذا الحدث حافزاً حقيقياً للدول الإسلامية نحو التكبير جدياً في إمكانية قيام سوق إسلامية مشتركة لتسهيل التبادل التجاري بين البلدان الإسلامية التي تعتبر أهم مصدر للمواد الأولية في العالم.

ان مثل هذا الجهد الإسلامي المشترك سوف يساهم في معالجة الأزمات الاقتصادية والمجاعات التي تحتاج كثيراً من الاقطار الإسلامية والتي أصبحت منذ القوي المعادية التي تسمى لعرقلة نمو بلادنا اقتصادياً والسيطرة عليها سياسياً.

أبو قحافة

بالتالي يؤدي كما يهدف السوفيات الى التأثير على الوجود الأفغاني في باكستان.

* اقضاء الموالين لموسكو

اقصى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو اثنين من كبار قادة الحزب الشيوعي الكوبي المتشدد في الولاء لموسكو، والرجلان اللذان اقصاهما كاسترو هما عضو سكرتارية المكتب السياسي ومسؤول التنقيف السياسي.

ويبدو للمراقبين أن اقضاء هذين الرجلين يعني محاولة من جانب كاسترو لبناء علاقات أوثق مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وجدير بالذكر أن كاسترو قد توصل قبل نهاية العام الماضي الى اتفاق مع الولايات المتحدة يتم على أساسه السماح للمتشقين الكوبيين بالهجرة الى الولايات المتحدة، وذكر أن الرجلين اللذين تم اقصاؤهما من قيادة الحزب الحاكم كانا من أشد المعارضين لتوثيق الروابط مع الولايات المتحدة.

قام بها ناراسيما موسكو في الأسبوع الماضي، وتقول مصادر دبلوماسية ان الوزيرين بحثا مسائل ذات اهتمام مشترك تركزت في امدادات الأسلحة السوفياتية الى الهند.

وجدير بالذكر ان الاتحاد السوفياتي كان قد اتفق مع الهند خلال العام الماضي على تزويد القوات المسلحة الهندية بمعدات عسكرية متطورة جداً، ومن بين هذه المعدات المتطورة مقاتلات قاذفة من طراز ميغ ٢٩ وميغ ٣١.

ونحن مع كوننا لا نعارض قيام دولة ما بشراء السلاح اللازم لقواتها المسلحة إلا أننا نشير الى حجم التسهيلات السوفياتية الممنوحة للهند وخاصة في المجال الجوي حيث ان هذا النوع من الطائرات المتطورة لا يقدمه السوفيات سوى للدول الحليفة كالجمهورية الاشتراكية، وهذا يعني أن الاتحاد السوفياتي يهدف من جراء منحه هذه التسهيلات للهند الى توجيه تهديدات غير مباشرة لباكستان لتي تعتبرها الهند عدوتها الأولى، وتهديد باكستان

المنطقة ربما أدت الى تخفيف هذه الهجرة، والمهم هنا أن نشير مرة أخرى الى أن هجرة اليهود من روسيا الى اسرائيل لا يقل تأثيره عن تزويد اسرائيل بالسلاح الأمريكي ان لم يكن أشد تأثيراً لأن العنصر البشري أهم بالنسبة لدولة العدو.

* صفقة ميغ للهند



أجرى وزير الدفاع الهندي ناراسيما محادثات مهمة مع نظيره وزير الدفاع السوفياتي سوكولوف وذلك خلال الزيارة الرسمية التي

زيارة الملك حسين هل تثنى إسبانيا عن إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل؟



• الملك حسين

• هل تضحى إسبانيا بعلاقاتها العربية
وتقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل
مقابل انضمامها للسوق الأوروبية؟

كتب أبو عثمان

الفلسطيني وتطورات حرب الخليج ومسألة قيام
علاقات دبلوماسية بين إسبانيا وإسرائيل، ولعل
هذه النقطة الأخيرة تكون أهم المواضيع
المطروحة على بساط البحث بين الطرفين
لأهميتها وذلك لأسباب عديدة:

الزيارة التي قام بها الملك الأردني لإسبانيا
في الأسبوع الماضي كانت فرصة لتبادل الآراء
بينه وبين مشيخته الأسباني حول أمور عدة منها
مثلاً موقف إسبانيا من مفاوضات السلام عموماً
في الشرق الأوسط وحول الاتفاق الأردني سـ

باستطاعتها الحصول على مساعدات وقروض
كبيرة.

من أجل هذه الامتيازات التي إسبانيا بحاجة
ماسة إليها لانعاش اقتصادها المتدهور وضع
الحزب الاشتراكي الأسباني منذ وصوله إلى
الحكم انضمام إسبانيا إلى السوق المشتركة في
طليعة مهامه السياسية والدبلوماسية، وقد أكد
وزير خارجية إسبانيا «فيرناندو موران» أن
انضمام إسبانيا إلى السوق يعتبر نتيجة منطقية
لتراث إسبانيا السياسي والثقافي كما أكد على
أهمية هذا الأمر بالنسبة لإسبانيا وأن حكومته
قد أولته الأولوية منذ وصولها إلى حكم البلاد
من أجل إدخال التحديث إلى الحياة الإسبانية
في المجالات الاقتصادية والسياسية
والاجتماعات.

عقبات في الطريق

إن الطريق إلى انضمام إسبانيا إلى عضوية

أموالهم في إسبانيا وارتفعت معدلات التبادل
التجاري بين الجانبين في شتى المجالات ونالت
المدن الإسبانية إعجاب الأثرياء العرب الذين
أصبح عدد كبير منهم يذهبون لقضاء اجازاتهم
الصفية في ربوع إسبانيا وفي فيلاتهم وقصورهم
الخاصة.

إسبانيا والسوق الأوروبية

اتفقت دول السوق الأوروبية المشتركة مبدئياً
على انضمام إسبانيا إلى السوق في أوائل عام
١٩٨٦ بعد جهود مضنية بذلتها إسبانيا للحصول
على بطاقة عضوية هذه السوق للخروج من
مشكلاتها الاقتصادية والتخفيف من معدلات
البطالة التي تعاني منها إسبانيا التي في حالة
قبولها عضواً في السوق سوف يكون باستطاعتها
أن تصدر منتجاتها الزراعية إلى بقية الدول
الأوروبية الأعضاء في السوق بشروط مريحة
ومشفعة بإعفاءات ضريبية كما سيكون

العلاقات العربية الإسبانية:

تربط العالم العربي وإسبانيا علاقات
تاريخية وسياسية متينة. فقد أقام العرب
حضارة زاهرة في الأندلس استمرت لأكثر من
٨٠٠ سنة. وحديثاً كانت إسبانيا حريصة
باستمرار على الحفاظ على الروابط المتينة مع
البلاد العربية وكان الموقف الأسباني من
إسرائيل منذ قيامها على الأراضي العربية
المغتصبة موقفاً مؤيداً للعرب، لذلك لم تعترف
إسبانيا أبداً بالكيان الإسرائيلي كدولة وهذا من
أهم الأسباب التي جعلت العرب ينظرون إلى
إسبانيا كدولة صديقة وخاصة بعد أن أسرعت
دول أوروبا الغربية مع الولايات المتحدة نحو
تأييد الكيان الصهيوني في سياساته التوسعية
ومدته بالمعونات العسكرية والاقتصادية. ونتيجة
لهذا الموقف الأسباني الرسمي للقضايا العربية
توثقت العلاقات الاقتصادية بين إسبانيا والدول
العربية واتجه المستثمرون العرب لتوظيف



• غونزاليس



• شيمون بيريز

الأوروبيين عن قلقه الشديد ازاء امكانية دخول اسبانيا الى السوق الأوروبية المشتركة لأن ذلك لو حصل سيضر بصادرات اسرائيل الزراعية الى اوربا. وطالب شامير في لقاءات منفردة وزراء خارجية دول السوق بممارسة ضغوط على اسبانيا للاعتراف باسرائيل وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها كشرط أساسي لقبول عضوية اسبانيا في السوق.

اسبانيا تنتظر الفرصة

ومع ظهور شيمون بيريز على مسرح السياسة الاسرائيلية من جديد أعيد الحديث عن مسألة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل واسبانيا نظراً لعلاقات الصداقة التي تربط بين بيريز ورئيس وزراء اسبانيا الاشتراكي غونزاليس حيث ينتسب الاثنان الى الاشتراكية الدولية، ولذلك ازدادت تطلعات اسرائيل الى العلاقات الدبلوماسية مع اسبانيا بعد وصول الحزب الاشتراكي الى الحكم في مدريد. وقد ازدادت هذه التطلعات الاسرائيلية قوة بعد الزيارة التي قام بها غونزاليس للولايات المتحدة حيث اجتمع مع الجاليات اليهودية هناك، وقد صرح يومها للصحف الامريكية بأن اسبانيا قد تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ولكنها تنتظر الفرصة المناسبة.

ومنذ ذلك الوقت بدأ المراقبون يلاحظون وجود علاقات جانبية تنمو بين الطرفين مثال ذلك زيارة شيمون بيريز لمدريد منذ أكثر من سنة لتهنئة صديقه الاشتراكي غونزاليس. وكذلك تبادل الزيارات التي تمت بين رئيسي مخابرات البلدين (اسرائيل واسبانيا) في الآونة الأخيرة.

ردود فعل عربية

وقد لاقت تصرفات رئيس الوزراء الاسباني تجاه قيام العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ردود فعل واسعة في الأوساط العربية استناداً على العلاقات التاريخية التي تربط اسبانيا بالدول العربية، وقد أعرب المسئولون التونسيون عن قلقهم للملك خوان كارلوس اثناء زيارته الاخيرة لتونس في اواخر ١٩٨٢ من أن تنحو اسبانيا نحو اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل كبقية دول اوربا الغربية. ووعد الملك كارلوس مضيفيه يومئذ بأنه سيدل قصارى جهده لكيلا تتخذ اسبانيا خطوة تجاه اسرائيل بشكل يسيء الى علاقاتها مع العرب. أما رئيس الوزراء الاسباني غونزاليس فقد قابل ردود فعل

السوق ليس مفروشا بالورود بل هنالك عقبات عديدة، وحتى تاريخ ١٩٨٦ المتفق عليه مبدئياً ليس أكيداً لأنه يلزم اسبانيا قبل حلول ذلك التاريخ ان تصفي مشاكلها الزراعية مع كل دولة اوروبية على حدة لأن بعض الدول مازالت تعارض عضوية اسبانيا في السوق وخاصة ايطاليا واليونان وفرنسا، لأن منتجات اسبانيا الزراعية ستكون اكبر منافسة لمنتجات تلك الدول حيث ان اسبانيا تتمتع بمنتجات زراعية متوافرة بشكل كبير جداً وبأسعار رخيصة فإذا أصبحت عضواً في السوق فسوف تغطي على منتجات بقية الدول الاعضاء، لذلك وضعت المجموعة الأوروبية شروطاً صعبة على اسبانيا مقابل امكانية دخول منتجاتها الزراعية الاسواق الأوروبية دون عوائق جمركية ثقيلة. وقد استغرقت مناقشة هذه القضية سبع سنوات بين اسبانيا والسوق دون التوصل الى حل نهائي يرضي الطرفين.

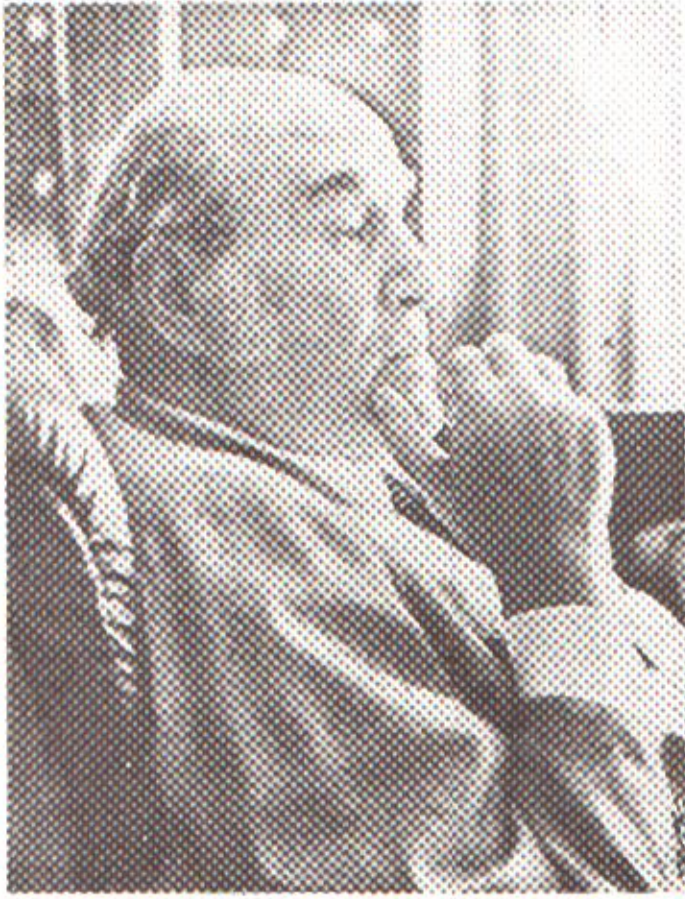
انتهازية اسرائيلية

ومثلما يهم ابعاد اسبانيا عن السوق المشتركة عدداً من الدول الأوروبية فإن حرمانها من العضوية يهم اسرائيل كذلك لأن هنالك نقاط تنافس شديدة بين اسرائيل واسبانيا في نطاق السوق المشتركة، التي ترتبط باتفاقية تجارية مع اسرائيل أبرمت في ٢٧ ابريل ١٩٦٤ وتم توسيعها فيما عرف «باتفاق التعاون» الذي تم التوقيع عليه بين الطرفين منذ ثماني سنوات مما جعل اسرائيل تحصل على مجمل حقوق الدول الأوروبية من مساعدات وتسهيلات في التصدير والاستيراد. ومن هنا أبدت اسرائيل معارضتها وقلقها دائماً على انضمام اسبانيا الى السوق لأن ذلك سوف يؤدي الى انعكاسات سلبية على صادرات اسرائيل للسوق وخاصة من الفواكه والخضروات حيث تعتبر اسبانيا أكثر انتاجاً لهذه الأنواع.

ومن هنا أرادت اسرائيل أن تنتهز هذه الفرصة لابتزاز اسبانيا ومساومتها على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل مقابل قبول اسرائيل انضمامها الى السوق. وشنّت اسرائيل حملة شرسة تجاه اسبانيا لحملها على ابرام العلاقات الدبلوماسية بين البلدين منذ وصول الاشتراكيين الى الحكم في اسبانيا. وقاد هذه الحملة وزير خارجية العدو اسحق شامير الذي حضر اجتماع مجلس وزراء دول السوق في بروكسيل عام ١٩٨٤ حين كان رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية وقد أعرب شامير لحلفائه

الدول العربية بشيء من التساؤلات من أن كلا من الولايات المتحدة ودول اوربا الغربية تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وفي نفس الوقت علاقات كل هذه الدول تعتبر علاقة صداقة مع الدول العربية فلماذا لا تعامل اسبانيا كعامل تلك الدول؟

ولعل اللقاءات المطولة التي تمت بين الملك حسين ورئيس الوزراء الاسباني خلال زيارة الملك الاردني لاسبانيا في الاسبوع الماضي وكذلك المناقشات التي أجريت مع الملك خوان كارلوس قد انصبت في أغلبها على طريقة معالجة هذه المسألة وحتى لا تضحي اسبانيا بعلاقاتها العربية التاريخية والسياسية والاقتصادية مقابل دخولها للسوق الأوروبية المشتركة بتأشيرة اسرائيلية.



• مصطفى أمين رائد الدعوة المريية الى سفور المرأة

مسؤولية مصطفى أمين

في توجيه

الصحافة

إلى العلمانية والإباحية

مختلف ميادينه وأنواعه، وتلاميذه الذين يحملون الآن لواء الإباحية في القصة والمقالة هم امتداد لهذا التيار الخطير الذي بدأه من مجلة روزاليوسف ومحمد التايبي ثم تصدر قيادته مصطفى أمين منذ أنشأ أخبار اليوم عام ١٩٤٣ إلى الآن. ولم يقتصر هذا التوجيه على مصر وحدها بل انبث الآن في مختلف صحف البلاد العربية، وهؤلاء الذين يسودونه الآن في مصر يؤكدون هذه الحقيقة حتى في مجال علماء الأزهر، ترى الباقوري وخالد محمد خالد يعتبرونه المثل الأعلى لهم فهو الذي دعاهم في ندواته الخاصة إلى التحرر والتجديد وفتح الباب أمام الرخص والتأويل بمعنى التحضر والتجديد.

ولعل أخطر ما قام به مصطفى أمين هو حمله لواء الدعوة إلى اخراج المرأة من البيت وعزلها عن مسؤوليتها الخاصة كزوجة وأم، والدعوة السافرة إلى دفعها دفعا إلى ميادين السهر والرقص والاختلاط والرعاية الواسعة للمغنيات والراقصات والممثلات وخلق أجيال من

التي كانت تعرف الخلق والفضيلة، والواقع أن مصطفى أمين هو أحد كبار المسؤولين عن الانحراف الذي حدث في المجتمع، وأن دوره في هذا التحول كان كبيرا وكبيراً جداً، - وسوف يسأله الله تبارك وتعالى عنه ويحاسبه التاريخ - فممنذ أكثر من أربعين عاماً ومصطفى أمين يزرع في البلاد العربية هذا الشر المر، وهذه المحاولات الخطيرة لتدمير القيم الأخلاقية وفتح الطريق أمام التحلل. ولا شك مسؤوليته كبيرة في تطور القصة والمسرح إلى هذا الفساد والانحراف، ومسؤوليته كبيرة في انهيار القيم وفي معارضة تجاه اليقظة الإسلامية والعمل على تدميرها والتركيز على كل الأحداث التي يتعرض لها الدعاة المسلمون من كيد، وتوسيعها، والاشادة بها ثم اشاعة الفاحشة في المجتمع عن طريق الاشارة في الخبر والمقال والقصة والشعر، وهذه الأبواب التي فتحتها في الصحافة لكتابات تزدري كل القيم وتسخر بكل ما يتعلق بالدين والاخلاق، وتزكي الوصولية والإباحية والفساد في

يحاول مصطفى أمين في كل مقالاته أن يتحدث عن الازمات التي تنعقد ثم يفرجها الله تبارك وتعالى فجأة، فيوحي بأنه مؤمن بالله، ولقد أحال على حياته الخاصة وأزماته وما واجهته من مصائب ورزايا وقد كشفها الله تبارك وتعالى عنه، فمأذا كان منه؟ هل غير طريق حياته، هل اتجه إلى الله حقاً، لو أنه فعل لأحدث في الصحافة المصرية حدثاً يؤرخ به، لو أنه حول هذه الصحافة إلى طريق الله كما هو مطالب به وقد أعطاه الله قلماً بارعاً، ونفوذاً كبيراً، ولكنه لم يفعل فمأزال مغروراً في ضلاله وفساده وانحرافه ووجهته التي هو مصر عليها بعد هذه السنوات الطويلة من السجن، وبعد هذا الحديث الذي يردده عن فضل الله عليه، ألا فليعلم أن ما يمر به هذا هو من قبيل (الاملاء) الذي يقدره الله ليزداد المخطئون إثماً، أن مصطفى أمين يتحدث كثيراً عن الفساد المستشري في المجتمع، المخدرات، الاغتصاب، الانحلال الخلقي فإذا به يقلب يديه في حسرة وأسى ويحدثنا عن التقاليد المصرية القديمة،

الفتيات المتحررات اللاتي يستطعن الجري وراء رجال الأعمال للحصول على الاعلانات وما من بلاء من يفتتح بابه في مصر أو البلاد العربية الا ويكون مصطفى أمين هو قائده الحقيقي من وراء ستار فأنت لا ترى مصطفى أمين في مؤتمرات اللقاء المصري الاسرائيلي التي تعقد في كل مكان ولا تراه في محافل الليونز والروتاري ولا تراه في محافل المرأة المطالبة بالبقاء على قانون الأحوال الشخصية الزائف ولكنك اذا تعمقت المسائل رأيته وراء كل هذا، فهو موقد النار في كل حطب التفاق والفتنة والتأمر.. وهو بذكائه يحتفظ لنفسه بوجود مستقل عن التحركات حتى يستطيع رصد المسائل وتوجيهها لخدمة الاهداف والغايات.

ولكنه في خلال اسبوعين متوالين كشف نفسه وقد كشفه الله للمخدوعين فيه.

ومهما تكن عند امرئ من خليفة وان خالها تخفى على الناس تعلم فهو قد هاجم التوجه الاسلامي في السودان بأسلوب مارك خبيث قال فيه:

(ليس معنى تضامن مصر مع دولة دكتاتورية أنها تقر نظامها أو تبرر اخطائها أو تؤيد تصرفاتها)

وذلك في مجال الدفاع عن اكبر زنادقة العصر (محمود محمد طه) الذي ظل أربعين عاماً يعملا قلوب الشباب المسلم بالشكوك والشبهات والدعوات الباطلة عن الاسلام وادعائه أنه النبي المنتظر.

هذا هو الذي أزج مصطفى أمين فقام للدفاع عنه ولم يفعلها مع شهداء كرام كانوا أحق منه بالدفاع عنهم، لو كان صادقاً في

الدفاع عن الحرية والحق، ولا بد أن هذا الاتجاه يشير الى ما يستكين في ضمير هذا الكاتب الذي وصفه تلميذه الذي نحى أخيراً عن ادارة الاخبار موسى صبري بقوله: «تعلمت من مصطفى أمين اللعب على المسرح السياسي».

والخطيئة الاخرى جاءت هذا الاسبوع في الدفاع عن الماسوني البهائي حسين بيكار الذي مازال يخفي وجهته منذ أكثر من أربعين عاماً وراء قناع من الفن والعلمانية ليسرب نخلته

الخبثية على صفحات اخبار اليوم كل يوم جمعة، ومن خلال مشاركاته ككفنان في كتاب الاطفال وقصص الاطفال وقد شاء الله تبارك وتعالى أن يكشفه وأن يكشف منظمة يقودها

تضم أربعين شياً من المخدوعين وفي اليوم الذي نشرت فيه الاهرام تفاصيل كاملة عن وفوعهم في الفخ، يستعمل مصطفى أمين نفوذه في الاخبار التي يراس تحريرها قبضي آخر بعد

أن تركها موسى صبري عند سعيد سنبل ميخائيل، وكأنما قد أصبحت مؤسسة اخبار اليوم دولة بين الاقباط، فمنع نشر هذه

التفصيلات وكتب مقالا في عاموده (فكره) يدافع عن المارق من الاسلام (حسين بيكار) الذي يعلن في تبجح ومن غير خجل أنه يتبع

دين البهائية التي هي احدى الاديان السماوية (كذبا) ونبينا عبد البهاء، وهكذا يؤيد مصطفى أمين علانية هذه المخططات التي تعمل لهدم

الاسلام ويؤيد القائمين بها أمثال محمود محمد طه وحسين بيكار ونحن نعلم أن كلا الدعويين بهائية طه وبهائية بيكار مستعدة من المخططات الماسونية التلمودية، ولقد حوكت منذ سنوات جماعات البهائيين الذين اعلنوا أنهم لا يرغبون

السلاح في وجه أي عدو يدخل بلاد المسلمين والذين يؤمنون بأن الأديان كلها باطلة، ولقد كان البهاء ولياً شديد الولاء للصهيونية العالمية، ومازال أتباعه يصلون ووجتهم حيفا حيث كان يقيم، وأن المطالع لكتابات محمود محمد طه يجدها لا تخرج عن هذا المخطط والهدف وأنها كلها دعوات ترقى الى ضرب الاسلام وإثارة روح البلبلة والشك والاضطراب في محيط الشباب المسلم.

والحمد لله الذي كشف مصطفى أمين كشفا حقيقياً في هذه الناحية، بعد أن توزعت جوانبه الاخرى من الدعوة الى القصة الجنسية والصورة

العارية والخبر المثير، ودعوته الى خروج المرأة من بيتها واندفاعها الى المحافل والمراقص والرحلات المثيرة الى الشواطئ وقد كتب هذا

كله في برنامج واضح اعلنه في مجلة (الاثنين) التي كان يراس تحريرها عام ١٩٤٢ بوصفه مخططة للعمل وعلى هذا المخطط أقام اخبار

اليوم والاخبار وجرى اشواطاً وراء تغريب العقول المسلمة عن طريق هدم هذه القيم واشاعة روح التحلل في كتابات مستمرة يوماً

بعد يوم، واعلاء للمسرح والكورة والسينما وتوسيع واضح للجريمة واذاعتها وتحليلها وتفصيلها، وقد دعا تلاميذه أمثال أنيس منصور

وغيره الى ترجمة كتب الوجودية والاباحية على النحو الذي كان يكتبه في صفحة الاخبار الاخيرة يوم الجمعة منذ عشر سنوات، والذي عاد مرة

اخرى هذه الاسابيع، في وقت تواجه الامة الاسلامية والبلاد العربية التحديات الخطيرة ففسح الصحف هذه الاعمدة للكتابات الاباحية

التي تشير مشاعر الشباب ويدت تبعاً لها تلك الاحداث المثيرة. تلك هي جناية الصحافي على المجتمع الاسلامي وهذا دور مصطفى أمين من وراء كل هذه المخططات.

ان مفهوم مصطفى أمين لحرية العقيدة تختلف عن المفهوم الصحيح، وهو نفس المفهوم الذي كان يدعو له طه حسين والذي حاول أن يتحصن به توفيق الحكيم في جرائته التي اسماها

احاديث مع الله (جل شأنه عما يقولون وعلا علوا كبيرا)

وصدق رسول الله (من بدل دينه فاقتلوه) ان بيكار يؤمن بنبي بعد محمد وكتاب بعد القرآن ومصطفى أمين يرمي كل هذه المخططات في مصر والسودان وربما في بلاد عربية أخرى وحسبنا الله ونعم الوكيل.



• أنيس منصور تلميذ مصطفى أمين في الدعوة للإباحية



• محمود محمد طه أحد زنادقة العصر

«مؤرخ»

المختصر المصون من كتاب التفسير والمفسرون

عبد الحميد البلالي

عرض : الشيخ خالد الحمادي

وفي اعتقادي أن هذا المختصر جيد بالنسبة لطلبة العلم المبتدئين الذين ينكبون على تحصيل العلم كالمرأة التي تفقد ولدها. حيث أنه نافع ومفيد لمن لم يكن له سابق معرفة بأصول التفسير وتاريخه ثم يتدرج بعد ذلك إلى مقدمة ابن تيمية وكتاب الفوز الكبير في أصول التفسير للنشأ ولي الله الدهلوي وهكذا.

نسأل الله أن ينفع به ويجزي به أخينا عبد الحميد وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على سيدنا محمد والحمد لله أولاً وآخراً والله أكبر والله الحمد.

ملاحظة :

عنوان دار الدعوة : دار الدعوة للنشر والتوزيع - ص. ب. ٦٥٢٠
بيان - الكويت ت ٢٥١٥٠٤٥
تلكس ٢٢٦٩٧ - الدعوة.

ملاحظة ٢ :

صدر حديثاً عن دار الدعوة الطبعة الثانية من تيسير الوصول إلى مواضع الحديث في كتب الأصول للإمام عبد المجيد محمد حسين وهي طبعة منقحة وقد قمنا بعرض الكتاب والتعريف به قبل عددين.

المدقق الناقد، والأستاذ الجامعي الكبير، وصاحب القلم السيل البليغ، الذي كتب به عدداً من المؤلفات القيمة النافعة وفي طليعتها كتاباه : عثمان بن عفان، وخالد بن الوليد.

وقد صدر هذا الكتاب الكبير في أربع مجلدات، ويطلب من :

دار القلم - دمشق : ص. ب. ٤٥٢٣

بيروت : ص. ب. ١١٢/٦٥٠١

جدة : دار المنارة للنشر ص. ب. ٢١٤٣١/١٢٥٠



التدوين تناولها في الفصل الثالث حيث درج فيه التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي والكتب المؤلفة فيهما.

أما الفصل الرابع فقد ذكر فيه التفسير بالرأي المذموم وتفسير الفرق المبتدعة كالشيعة والخوارج وغيرهما.

وقد خص الفصل الخامس لتفسير الفقهاء والتفسير العلمي والتفسير في العصر الحديث واللون التفسير في هذا العصر (العلمي، المذهبي، الاحادي، الادبي، الاجتماعي).

طبعت دار الدعوة هذا المختصر في أربع وتسعين صفحة من القطع الكبير، وقد اختصر الأخ الفاضل عبد الحميد كتاب التفسير والمفسرون للشيخ محمد حسين الذهبي رحمه الله. وقد كان في الحقيقة هذا الاختصار عبارة عن إلقاء دروس لجموعة من طلبة العلم في أصول التفسير. فقد لخص الطويل واثبت المختصر وبوب بعض الفصول ووضع عناوين جانبية كما وضع بعض التراجم بالهامش لبعض الاعلام ووضع كلام المؤلف بين قوسين وذلك لتمييزه عن كلامه. وقد صدره بالمقدمة التي بين فيها سبب اختصار هذا الكتاب. وقد جاء المختصر في خمس فصول وخاتمة. حيث تناول في الفصل الأول علم التفسير ومراحله ومصادره ومشاهير المفسرين من الصحابة. وقد ذكر في هذا الفصل مرحلة التفسير في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

أما الفصل الثاني فقد تناول فيه التفسير في عصر التابعين ومصادر التفسير في هذه المرحلة كمدرسة التفسير بمكة والمدينة والعراق. والمرحلة الثالثة التفسير في عصر



لقطة

«المسلم وحده هو الوطني وليس أحد أول منه بهذه الصفة لأنه الامتداد الحقيقي لثقافة الوطن وامجانه، وغيره ممن لا يحملون دعوة الاسلام هم غرباء عن هذا الوطن ومن مخلفات المستعمر».

أبو الأعلى المودودي

والمطابع تدور

• محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :

للشيخ محمد الصادق ابراهيم عرجون

هذا الكتاب كما جاء في رأس غلافه (مفتاح تحقيق التاريخ الاسلامي) وهو دراسة قيمة وعميقة للسيرة النبوية، ومنهج جديد متفرد

في دراسة التاريخ الاسلامي بعامة والسيرة النبوية بخاصة، حتى ليصح أن يقال فيه : إنه مدرسة

جديدة في دراسة السيرة وفهم جوانبها، سوف يفيد منها الباحثون والمؤلفون والمؤرخون وإلى زمن بعيد ان شاء الله.

أما مؤلفه محمد الصادق عرجون رحمه الله، فهو العلامة المحقق

أخبار التراث

سنعرض لها في الأعداد المقبلة ان شاء الله.

مركز:

— أنشئ بجامعة الاسكندرية مركز للتراث والمخطوطات العربية، وغاية المركز ايجاد تنسيق عام مع المعاهد والمراكز المماثلة، لتفادي وقوع التكرار في تحقيق الكتب التراثية ونشر المخطوطات.

رسالة:

— تمت في كلية الشريعة بالرياض مناقشة رسالة الدكتوراه للباحث عبدالله سليمان المشوخي تحت عنوان (المنهج الاسلامي المعاصر، أسباب ضعفه ووسائل علاجه) ونال الباحث الشهادة بمرتبة الشرف الثانية.

كتب:
○ صدر في مكة المكرمة الجزءان الاول والثاني من (معجم فقه السلف) من تأليف محمد المنتصر الكتاني المدرس بجامعة أم القرى.
○ وعن دار اسامة في دمشق صدر كتاب (أخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر أمراتها والحروب الواقعة بها) وهي لمؤلف مجهول، في طبعة جديدة.
○ وعن شركة الشعاع للنشر في الكويت صدر العدد الاول من سلسلة (كتاب البيت) تحت عنوان (المذاهب الفقهية) للأستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله. المدرس بكلية الشريعة من جامعة الكويت.
○ ووصلت الى المجلة عدة مطبوعات ونشرات تتعلق بالتراث ودراسته،

مجلات

المختار الاسلامي



نقرأ في عددها الأخير (ع ٢٢ ص ٦ - يناير ٨٥م) الموضوعات التالية: ثلاثون عاماً على استشهاد عبدالقادر عودة، ماذا يريد الأنبا شنودة؟ القلعة الغزالة، نحو وعي سياسي، وكالة أنباء أفغانية للمجاهدين، الأكراد يتألمون المسلمون، كتاب معركة السويس)، عنوانها: القاهرة ص. ب ١٧٠٧ حسين أحمد عيسى عاشور

الجهاد:



صدر العدد الرابع / السنة الاولى من مجلة الجهاد التي تصدرها دار الجهاد في بيشاور - باكستان وجاء العدد حافلاً بالمواضيع القيمة منها: سقوط الطفلة (هلاك تشيرنوكو) - اخبار الولايات الافغانية - الى كل مسلم في الأرض - من فقه الجهاد - هدايا الشيوعية للبشرية -

افغانستان في الصحافة العالمية.
عنوان المجلة: الجهاد - جامعة بيشاور - ص. ب ٨٠٢ باكستان

رسالة الخليج العربي

وصلنا عددها (ع ١٤ ص ٥) ومن موضوعاته: (أثر التربية الاسلامية في الحد من الجريمة، التقويم والقياس التربوي، من الموهوبين؟، اللغة والحواس، الكفاح المراكشي) عنوانها: السعودية - الرياض ص. ب ٣٩٠٨ الرياض ١١٤٨١

أرض الاسراء:



نقرأ في عددها الأخير (٧٧ - جمادى الاولى) الموضوعات التالية: (الدين وراء السياسة في الصراع العربي الاسرائيلي، بناء الهيكل اليهودي، الاسلام في كوريا واندونيسيا، وراء العدو، كيف يربي الاسلام الشباب) عنوانها: عمان - الاردن - ص. ب ٢٠٧٤

هدي الاسلام:

نقرأ في عددها (ع ١ مج ٢٩ - ١٩٨٥) الموضوعات التالية: (نظرية التعسف، المسلمون وحركة الحياة، المعاجم والموسوعات، صاحب النقب) عنوانها: الاردن - عمان ص. ب ٦٥٩

التمويل الداخلي للتنمية الاقتصادية في الإسلام

الخاصة بتشجيع الادخار المحلي في النظام الاسلامي بالاشارة الى تحريم الاكتناز والربا، وتوسيد الاستهلاك وتشجيع الاستثمار، وتاديه الزكاة، كبداية من الاكتناز والربا في تشجيع الادخار المحلي في النظام الاسلامي من اجل الاستثمار. وتحدث عن الوسائل والاجراءات الواجبة لتعبيث المدخرات في ظل نظام اقتصادي اسلامي، ومنهجا في بحثه بتحديد مكونات النظام المالي الاسلامي.

والكتاب من منشورات الدار السعودية للنشر - جدة ص. ب ٢٠٤٢

هذا الكتاب في أصله رسالة قدمت لنيل الماجستير من جامعة أم القرى للدارس علي خضر بخيت، وقد عالج فيه: الخصائص المتميزة للنظام الاقتصادي الاسلامي، مركزاً على خاصية التوجه الانعاشي، والنظام المالي التفصيلي الشامل، والدور المحدود للدولة في توجيه وتوسيد النشاط الاقتصادي، وكذلك معالجة مركز الادخار المحلي في عملية تمويل التنمية محدداً مكونات هذا الادخار، ودوره في عملية التمويل وأهمية ذلك في استراتيجية التمويل الذاتي للتنمية. كما عالج العوامل الرئيسية



يارب

شعر:
حسن خليل
حسين
الطائف

رحمك يا رباه ..
كيف المرتضى ؟
حيث الشقاء يلقتا .. والزيف
والتيه العجيب
وتحطمت غيتنا العزائم ..
واكتويننا بالسهب
وغدت حرائيرنا متاعاً ..
يستباح من الغريب
وتلظخت أقداسنا بالعار في
الزمن العجيب
وشبابنا أضى قطيعاً ضائعاً
وسط السهب
وتسربت همم لحداة بظلمة
الليل الكئيب
وتقرمت هاماتنا في ذلة بين
الشب
بيننا تطاولنا على النهج السوي
من الدروب
رباه عفوك إن رأيت خنوعنا
السخري السهب
إن نحن يا رباه أذلنا
الضلال .. والذنب
فلأشأ طين تعود أن يضل
وإن يتوب
وعزائنا يا رب أنك ترحم
العبد السهب
رباه خلصنا من الضعف
الحقير من الكروب
وارحم عبادك خذ بأيديهم إلى
السط السهب
لتخلق الأرواح في ملكوتك
الناسمي الرحيم
فيعود ركب محمد .. ليجدد
الماضي السهب
ويقود هذا الكون بالنور
الالهى السهب
حيث السعادة والهناء وبهجة
السهب السهب

كلمات

عن ندوة الأدب الإسلامي

(تحديد مفهوم الأدب الإسلامي،
وسماته وخصائصه، منهج إسلامي
في النقد، سلاح الأدب في أيدي
الدعاة، والتربية والتعليم، الفنون
الحديثة من منظور إسلامي).
ويعالج المشاركون بالندوة هذه
الموضوعات من منطلق كونهم أعضاء
في عدد من الجامعات الإسلامية،
فمن المتوقع أن يكون مدار البحث
في هذه القضايا بأسلوب أكاديمي
منهجي، مما سيعطي الموضوعات
شكلاً مدرسياً نرجوه له تمام
التوفيق.
ولكن الذي نود قوله في هذا
المقام هو أن تنطلق الندوة من
ثوبها الأكاديمي الرسمي، إلى
رحاب الأدب الإبداعي نفسه، حيث
المعاناة الحقيقية، على المستوى
الواقعي الاجتماعي، فمع احترامنا
للجهود المبذولة، كنا نود أن نجد
أسماء الأدباء والشعراء والكتاب
الإسلاميين بين من حضر الندوة
لأنهم - في كل حساب وأي اعتبار -
هم المعنيون بموضوعات الندوة.
وبانتظار ما تسفر عنه الأبحاث
نتمنى للمشاركين كل توفيق
والمقررات والمقترحات أحسن
تطبيق.. والسلام.

إذا كان موضوع الأدب الإسلامي
قد وصل إلى معازل الجامعات
الإسلامية فإن ذلك فال حسن،
وخطوة متقدمة على طريق تأصيل
هذا الأدب.

فقد بدأت في الرياض منذ
السبت ١٦ رجب - ٦ أبريل ٨٥م،
ندوة جامعية عن الأدب الإسلامي
دعت إليها ورعتها كلية اللغة
العربية بجامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية بالرياض، وتبدو
أهمية الندوة في أهمية الموضوعات
المطروحة للنقاش.

محتوى

واخجلي منك صلاح الدين؟!
بل ... واعبياه!!
حررت القدس .. فضيعناه!!
ورفعت الرأس .. فنكسناه!
وبك اعتر التاريخ وتاه،
وبنا؟ ... دمعت عيناه!
علمت العالم:
أن المسلم لا يخشى إلا مولاه.
أما نحن فعلمناه:
أن المسلم يخشى كل الدنيا، إلا
الله!!
لكن، مهما اظلم هذا الليل،
وطال دجاء:
لن تخدم جذوة هذا الدين..
.... بإذن الله!

أبو غنيمة

حول ديوان :

مع الشعراء

للاستاذ : احمد الخاني

جدلية

النور والظلام



وهي صريحة في وقفته مع المرحوم بدر الدين الحامد شاعر العاصي
اذ يقول :

ولكن ثلة من نور عزم بقيتنا لعزمات الرواح
فمن نور الكتاب ضياء قومي ومن هدي النبوة في الكفاح
فهذا منهج الاسلام نور ونور الله هل يمحوه ماحي؟
كما انها مطلع في مناجاة علال الفاسي المغربي:
نور في الشرق وفي الغرب...
وختام مع محمد محمود الزبيري رحمه الله، حيث يقول شاعرنا:

من قال: ان الليل يبقى سرمداً عند الصباح يشمر الاحرار
وشعارهم (الله اكبر) تفتدي نورا يضيء، ويُمحق الاشرار
وهي مع عبدالله الطيب من السودان (نور الحضارة، وشعلة الاسلام)
لكنها في حماة مهدي الشاعر (جرح النور) لأن:

حماة النور من يبكي حماها؟ حماة النور ليس لها بكى؛
ولكن مع ذلك:

حماة قلعة الاسلام نور ستبقى رغم انف فيه كي!!
وتدحر ليلهم دحرا نبيلاً بإذن الله يدهره الوضي
حتى اذا القى عصا التسيار في آخر مطافه مع الشاعر الأعظم كان له
حسب قوله:

(في روعي قنديل أخضر)!!

انه الضياء، ضياء اليقين، ملفوفاً بخضرة الأمل!!

وقبل الختام، لا نستطيع تجاوز ما رآه الشاعر جوهر القضية في صراع
النور والظلام، من خلال وقفته مع الحداد حيث قال:

شدوت ملاحم الاسلام عزفا بروض النور من نور المثاني
اعدها غزوة الايمان بدرا منارا في الدجنة للهجان
فمحنتنا تمادت ثم ولت بإذن الله تحرق كل جان
فقلب ناله الاحباط وهنا وأخر قد أعاب على الزمان
فهل هذا مع الجلى صواب؟ فنوري والدجى يتجادلان!!
تلك هي القضية كما قلنا بداية، وقد أجاد شاعرنا عرضها، بآرك الله
به وبمسعاه.

تلك هي القضية الجلى، والمحور الجوهر الذي دارت عليه شاعرية
الأستاذ الخاني في ديوانه الأخير (مع الشعراء) الخامس في سياق ما
أصدر من دواوين.

هذا الجدل الدائب الممتد عبر عصور البشرية بين النور والظلام، هو
الخيوط الذي يمسك ستة وثلاثين لقاء مع شعراء من مختلف الأزمنة،
ويضمها مع بعضها كحبات العقد في نظام واحد، فمن البداية مع
امريء القيس الجاهلي الى آخر الكتاب مع (الشاعر الأعظم) لم يغيب
عن بال الشاعر المؤلف هذه القضية التي أشرنا اليها بداية (جدلية النور
والظلام) واذا كان لغيرنا جدليته المرتبطة بالاقتصاد أو النفس أو
الجنس فان جدلية شاعرنا مرتبطة بضياء الحق ونور العرفان وسنا
اليقين، ولا شك أنه ارتباط جدلي (كما يعبر المنظرون عادة) أو ارتباط
حتمي لازم ولكن متناقض، كما الأبيض والأسود والعلم والجهل والحق
والباطل والخير والشر.

فحتى في لقائه مع الشعراء الجاهليين وجد الشاعر المؤلف بؤرا للنور
يستل منها حقائق للعصر، ففي معارضته لامريء القيس يقع على
المفارقة التالية:

الا قل لأرجاس الطغام لديكم وقد صرخت في القدس دمة معول
وآدنا بنيات، وادتم شعوبنا فكيف دعاويكم بسلام مضلل؟
فاذا كان الجاهلي يثب ابنته خوف العار، غمادا يقول العصري الذي
واد الشعوب؟

وقل مثل هذا في وقفته مع زهير بن أبي سلمى والناطقة الذبياني
وعنتر العبيسي.

ولكن الجدلية هذه تشتد وضوحا في وقفة اشاعر مع الاسلاميين
ابتداء من حسان بن ثابت رضي الله عنه، شاعر الرسول صلى الله عليه
وسلم، الى من أسماء الشاعر الأعظم.

فهو ينادي (طبية النور، ويناجي شعر النور، ويخاطب شاعر النور).
حتى عروة عفراء يطلب من عمه أن يهبه (نقطة النور) ومالك بن
الريب لا يرى (سوى ظلمات قد أجنحت أفاعيا) فيطلب من (البدر أن
تواسيه) حتى اذا وصلت رحلته مع الشعراء الى العصر الحديث مبتدئا
بأحمد شوقي، وقع على مجموعة من الالفاظ النيرة، أقلها (عقد من
النور شوقي إذ ينظمه، وشعر شوقي منار في دجنتنا).

الأسرة



اعداد اللجنة النسائية في جمعية اصلاح الاجتماعي



يا من تجلسين هناك امام المرأة غافلة مخدوعة، يا من تجلسين هناك امام الشاسة تتلقين دروساً في الغفلة ومعصية الله عز وجل.. يا من تجلسين هناك وبين يديك مجلة تعلمك كيف تصحين دمية ملونة مزخرفة مخطئة أو منقطة.. يا من تجلسين في مجالس اللغو والنميمة والفراغ لتلكلي لحم هذا وذاك.. كفى، كفاك ما وصلت اليه من ضياع وضلال.

الى متى تبدين طاقتك في هذا الطريق؟ طريق الهلاك.. ان لك دوراً عظيماً ينتظرك، ان التاريخ يشاق الى تسطير صفحات الطهر والشموع والاياء بعد ان سودت صفحاته بالفجور والسقوط، فهيا.. فنحن والانسانية الحائرة ننتظر خواتك.. ننتظر ان تزيلى الغشاء من على قلبك والقيد من رقبك لتعلمني ايها التاريخ ها نحن.. فسجل.

خ. د - السعودية

الحلقة ٢١

انت في طريق الدعوة

الحاجة إلى الأمن في مرحلة المراهقة

الاغتسال من الحيض:

- ١ - غسل اليدين ثلاثاً.
- ٢ - غسل الفرج

٣ - التوضؤ وضوء الصلاة، ولها تأخير غسل الرجلين الى أن يتم الغسل.

٤ - الافاضة على الرأس ثلاثاً مع تخليل الشعر.

٥ - افاضة الماء على سائر البدن بادئة بالشق الأيمن ثم اليسر مع تعاهد الاطمين وداخل الاذنين، والسرة، وأصابع الرجلين.

«عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه، ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يأخذ الماء ويدخله أصابعه في أصول الشعر حتى اذا رأى أنه قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حثيات، ثم افاض على سائر جسده».

ام عدي

بعض الفتيات اللاتي في سنهن، فتكون النتيجة على غير ما تتمنى الام، وربما يصل الامر الى درجة ان تصلي الفتاة وهي في حالة عذر وتظن انها تؤدي حق الله عليها صحيحاً.

ما ينبغي على الام توضيحه عن الحيض:

الحيض : دم ينفضه رحم المرأة البالغة دون مرض أو حبل، ويكون لونه اسود او اصفر يميل الى الكدرة مدته في المتوسط تتراوح ما بين ٣ - ٧ أيام، ومدة الطهرين الحيضين تتراوح في المتوسط ما بين ١٥ - ٢٧ يوماً. وقد يختلف العلماء في تحديد مدة الحيض ومدة الطهر ولكن يمكن معرفة الحيض بالرجوع الى لون الدم ورائحته ووقته او مدته والله اعلم.

تكاليف ينبغي عدم القيام بها خلال الحيض:

- ١ - الصلاة

النفساني نحوه باختلاف ما تلقته من تربية واختلاف البيئة التي تنشأ فيها، وقد ثبت ان الفتيات اللواتي يتلقين توعية جنسية قبل ذلك يتوصلن للتوافق مع هذا الحدث بسهولة أكثر من اللواتي يتلقين المفاجأة دون توعية سابقة فهؤلاء كثيراً ما يصبى اثر الحدث بصدمات نفسية والتوعية تساعدها على تقبل هذه العادة الانثوية دون انطواء أو عزلة التي كثيراً ما تكون عند من لا تتلقى ولا تتعرف على هذا الحدث الطبيعي.

ينبغي على الام ان تعرف ابنتها بأن هذا حدث عارض يدل على تجاوزها سن الطفولة ووصولها الى سن البلوغ. فتزداد اعتزازاً بوصولها الى هذه المكانة.

فالاسلام يحفل الام بمصارحة البنت هذه الامور الهامة حتى تكون على وعي كامل، ولا تخطئ السبيل في البحث عن هذه المعرفة عن طريق الكتب التجارية والمجلات الترويجية، أو حتى عن طريق

ومما يحقق الأمن النفسي تهيئة الفتى أو الفتاة لما قد يطرا عليها من تغيرات عضوية وفسولوجية نتيجة للبلوغ والنضج العقلي، مما يؤدي من ثم الى نتائج ايجابية ذات فعاليات نفسية عالية تعطي الفتى والفتاة قدرة لمواجهة هذه التغيرات. وهنا يبرز اهمية توجيه الآباء للابناء فيعمل الأب على اعطاء الابن بعض الحقائق التي قد تطرأ عليه وكيفية قبولها والتجاوب معها تجاوباً ايجابياً فعالاً. وكذلك الامر بالنسبة للام حين تكون من مهمتها وأهمها على الاطلاق تهيئة الابنة لهذه التغيرات.

حق البنت في التربية الجنسية وما يحقق لها من أمن نفسي. ولتعلم الام، ان الدليل القاطع للبلوغ عند المرأة هو ظهور الحيض وعلى الام ان تهيأها لهذا الحدث بتوعيتها لما سيحدث في جسمها من ظواهر وتحولات جسمانية. وسيكون ظهور الحيض عندها لأول مرة مفاجأة، يختلف تجاوبها

دور المرأة في ترسيخ الانفاق

بدورك في تخفيض حجم الاستهلاك العام في الأسرة وبالتالي يحصل قناعة لأفراد أسرتك والتزام بهذا السلوك الذي يؤدي بالتالي الى الاقلال من شراء الكثير من الأشياء ومن ثم تتوفر في الأسواق مما يؤدي الى تقليل استيرادها، وترسل تلقائياً لأناس هم أحوج لها في دول أخرى. هذا من ناحية المنزل أما من ناحية أنت شخصياً فإن امتناعك عن شراء ملابس وعطور وأدوات زينة كمالية وتبرعك بثمن هذه الأشياء الى الدول التي نكبت بالمجاعة يقلل من اسرافك ويجعلك تستغلين ما تملكينه الى أقصى حد وفي نفس الوقت تنالين الأجر ان شاء الله على تبرعك لآخوانك المسلمين.. فهل بدأت اختي الأم بنفسك وبأسرتك، فانت راعية، وكل راع مسئول عن رعيته.

هيله محمد الخضيري
الرياض

أختي ربة البيت : لا شك أنك تتألمين أشد الألم حينما تسمعين عن مأساة المجاعة الرهيبة التي تجتاح ديار أخوتنا في ارتيريا وأثيوبيا وتشاد وموريتانيا وغيرهم ممن ابتلاهم الله بهذا البلاء الدنيوي، كما أنه لا شك فيه أنك تتمنين المساهمة والعمل على دفع أذى هذه المجاعة الخيفة عن أخوتك.. ولكن قد لا تعلمين أيتها الأم أن لك دوراً عظيماً لا يقل شأنه عن التبرع المادي أو حتى السفر الى هذه البلاد والمساهمة في نقل المواد الغذائية اليها.

نعم أختي الأم، فمن منطلق الوضع الذي حياك الله به في تدبير شئون المنزل والإشراف على كل صغيرة وكبيرة، فإنك تملكين مسئولية عظيمة.. فإذا بدأت من منزلك ومنعت الاسراف الذي نهى عنه الاسلام «ان الله لا يحب المرففين» فإنك سوف تساعدن

مناظر واقعية



بالدعاء لهم بالهداية.. فهل نملك أكثر من هذا؟
المنظر الثاني : منظر الأطفال وقد تركوا في الشارع دون اهتمام أو سؤال من والديهم، وما أدراك ما سينالهم من جراء هذا الإهمال، من تعرضهم للحوادث واختلاطهم بالعث والسمن من رفقاء السوء، فهل تدرك الأمهات مدى عاقبة هذا.

أم عمر

مناظر أو مشاهد تقع عليها العين بين الحين والآخر لكنها تترك أثراً مؤلماً وتحز في القلب لما نراه من ضياع وتمكن الشيطان من الإنسان المنظر الأول هو منظر الشباب وهو يسابق الريح في سيارته ليس هذا فحسب إنما نراه وقد رفع من صوت الذياح أو المسجل على الأغاني الغربية ومسك في يده سيجارة ينفخ بها ويعلو التصفيق أحياناً فلا تشعر حينئذ إلا بأنهم شباب ضائع تائه يسير على غير هدى ولا تملك إلا

نومه بسبب الدوخة الناتجة عن الاهتزازات المتتالية.
٤ - ويبلغ الحرص ببعض الوالدات أن يضعن أطفالهن في سرير الوالدين مع أنه من المفروض تخصيص سرير خاص للطفل ليكونوا بعيدين عن خطر تقلب أحد الوالدين أثناء نومه.

٥ - وحرص بعض الأمهات كذلك على تغطية وجوه أطفالهن شتاء، قد يؤدي الى نتائج وخيمة اذا حال الغطاء بينه وبين حرية التنفس.. واذا كان عدم تعريض الطفل للتيار الهوائي من مقتضيات المحافظة على صحته.. فإنه يجب تهوية الحجرة والحرص على نقاء هوائها وعدم تعريض الأطفال لنزلات البرد نتيجة لاختلاف درجة الحرارة في الحجرة وخارجها.

إم إصلاح - البحرين

أوقات منتظمة، فيرضعن أطفالهن في أي وقت وفي الليل والنهار، معتقدات أن هذه الطريقة تساعد على سرعة نمو الطفل وعلى السمنة وهن لا يدركن أن أطفالهن يصابون نتيجة عدم الانتظام في الرضاعة بالتخمة والاضطرابات المعدية وسوء الهضم بل والقىء.

٢ - ان الواجب يحتم على الأم أن تعرف قيمة المواد الغذائية التي تقدمها لطفلها.. كما يجب عليها تنظيم ارضاعه في أوقات لا تعطيه في غيرها حتى ولو كانت الرضاعة طبيعية.. ولا تجعل الارضاع وسيلة لاسكاته اذا بكى.

٣ - ان عادة هز الطفل لدفعه الى النوم هي أيضاً عادة خاطئة ومضرة.. فالطفل بهذه الطريقة لا ينام نوماً طبيعياً بل دائماً يكون

عادات سيئة في تربية الأطفال



خطورتها أو ضررها، ومن بين ذلك ما يلي:

١ - عدم معرفة أهمية الارضاع في

هناك عادات سيئة منتشرة بين كثير من الأمهات في تربية أطفالهن.. وهن لا يدركن مدى

متابعات

حذار

• القاريء شوقي الاسطل - جامعة ام القرى

اعداء الحق والفضيلة وكذابهم في كل عصر ومصر لا يمكن أن تفر لهم عين أو يهدأ لهم بال أو تسكن لهم جارحة، طالما بقي للإسلام صوت مسموع أو بقيت لهم راية مرفوعة.. فحلفاء الظلام يضيرهم أن يشرق النور واعوان الشيطان يسوؤهم أن يصفي الناس إلى نداء الرحمن.. فهم لا يدعون وسيلة مهما بلغت في الخسة والدناءة إلا ويحاولون استغلالها دون وأزع من خلق أو حياء فلقد ماتت ضمائرهم وتبلدت احساسهم وعميت قلوبهم واختلت موازينهم حتى غدا الحق في نظرهم باطلا والباطل حقا والخير شرا والشر خيرا والفضيلة رذيلة والرذيلة فضيلة.. وانطلقوا يشككون في الحق واهله وبمختلف الوسائل الشيطانية المتاحة لديهم فتارة يزعمون أن الإسلام لا يساير روح العصر وأخرى يدعون أنه عائق أمام التقدم والرقى والابداع المادي ويتجرا بعضهم فيدعي بأنه لا علاقة للدين بواقع الحياة، وأن مكانه هو دور العبادة فقط. وإذا ما اخفقت حملات التشكيك هذه وانكشف زيف ادعاءاتهم يتصدى علماء الأمة لهم وفضحهم لأكاذيبهم.. قاموا يشككون في الدعوة إلى الإسلام ويرمونهم بشتى الاتهامات الباطلة المفضوحة كاتهامهم بالعمالة للغرب تارة وللشرق أخرى، وهم بذلك يترسمون خطى أسيادهم عندما قالوا آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون. وعندما رموا سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بالجنون والكهانة بل

وبالكذب كما في قصة الاسراء.. فهل أسيادهم القدماء ذلك وهم يعلمون بطلان ما هم عليه وصدق المصطفى فيما يدعو اليه وبفعل هؤلاء ما يفعلون وهم مؤمنون في قرارة انفسهم ببطلان عقائدهم وزيف أفكارهم وصدق أهل الحق.. وما اخرجنا اليوم إلى مثل الصديق عندما قال لهم قولته المشهورة: (إن كان قالها فقد صدق)، وذلك كي نفوت عليهم تحقيق غايتهم ونشر سمومهم كما فوتها عليهم أبو بكر من خلال ثقته في الدعوة والداعية تلك الثقة التي اهلهت أن يكون خير الناس بعد الأنبياء.

مخاطر

أعلنت الخطوط الجوية اليونانية في إحدى الصحف العربية الواسعة الانتشار عن تخفيض هائل في سعر التذكرة من أي بقعة من بقاع العالم العربي وإلى جزيرة ميكونوس اليونانية، وحسب علمي من مصدر مطلع فالجزيرة المذكورة بؤرة من بؤر الانحلال الفاضح يشي فيها الناس عراة كما ولدتهم

امهاتهم. الأغرب من ذلك أن تختار الخطوط اليونانية الصفحة الأولى بهدف جذب أكبر عدد من شباب رحلات المتعة الموسمية، فتقدم لهم الجزيرة الخمر أجاركم الله والأجساد العارية ثم تأخذ منهم القيم وتسليم انسانياتهم واراقتهم.

نرجو من الصحف أن تراعي خطورة نشر مثل هذه الاعلانات المكشوفة الهدامة، وكان الأجدر بها على الأقل أن تعكس مخاطر السفر إلى مثل هذه الأماكن التي تضيق فيها أخلاق المسلم وتضيع فيها صحته، ولا يجني في النهاية إلا الندم

والخسارة، فتقلل بذلك نسبة الغارين إلى ديار التفنن والرذيلة. علي أحمد محمد - الظهران

ان ربك لبالرصاد

يمعن الهندو عباد البقر في إيذاء المسلمين بالتشديد والنهب والقتل والحكومة تساعد البوذيين والهندوس بقوات البوليس في تشتيت المسلمين، ولأن الكثرة الغالبة في الهند من غير المسلمين، لذا فهم لا يستطيعون درء تلك الاخطار إلا في اضيق الحدود. ومعظم الدول الإسلامية لا تكتفي بإقامة علاقات اقتصادية وسياسية مع الهند، ولكن فوق هذا يتبادلون مع الهند التهاني والاماني في المناسبات وكأنهم بذلك يقولون للهندو: افعلوا ما شئتم بالمسلمين عندكم. فهذا لا يعكر صفوا ولا يفسد دأ، ولكن إذا تقاعس البشر غافلين أو عامدين عن انتصاف مسلمي الهند فالعلي الكبير لن يتركهم وسينتقم من أعدائهم. وصدق الله العظيم «ولا تحسبن الله

غافلا عما يعمل الظالمون». ام اصلاح - البحرين

مأساة الصحافة

في صحيفة عربية واسعة الانتشار قرأت خبراً عنوانه «تزويج العنزة سافرت من اليابان إلى النمسا بصحبة خبير ياباني لاتمام مراسيم الزواج هناك. وهنا يبرز سؤال يحتاج لأجابة منطقية هل هناك أزمة مواد صالحة للنشر إلى الدرجة التي جعلت الصحف تتفرغ لنقل أخبار تزويج الحيوانات؟ ان الذي يقرأ الصحف العربية اليوم يخيل اليه ان العالم الاسلامي كله على اختلاف مواقعه الجغرافية قد بلغ حداً من الترف والنعمة لا يتصورها العقل إلا فانظروا إلى واقع المسلمين الاليم الكتيب الحزين في افريقيا وجنوب شرق آسيا، اليسوا أحق بالعناية الاعلامية المكثفة في الظروف الراهنة؟

علي احمد محمد
الظهران

قضية

هناك أمر يدعو للدهشة والاستغراب وتحرك كل مسلم غيور.. حيث أن القانون الانجليزي المطبق في بعض البلدان العربية يسقط الدعوة في المحكمة بخصوص اذا وجدت زوجة قد خانت زوجها وعملت للذكر مع غيره بدون علمه.. ورفع عليها دعوى.. للمحكمة، وقبل اصدار الحكم غير الرادع لأمثالها، بإمكان الزوج أن يتنازل عن عرضه وترفع جلسات المحكمة.. ويعود الوفاق من جديد.. بين الزوجين. ويخرج من قفص الاتهام إلى اقفاص متسعة تظنها.. الحرية، والشخصية المستقلة.. وحرية تصرفها. وأن هذا هو التمدن والحضارة.. ولم لا تكون مساوية للرجل في كل شيء..

بأقسام القراء

• رداً على ما يبثه أعداء الإسلام حول الحجاب كتب أخ غيور وقع تحت اسم عبدالله من السعودية يقول:

ان أعداء الإسلام لا يفترون بالليل والنهار في محاربة هذا الدين، والعمل على بث السموم للقضاء عليه (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).

ومن المحاولات الخبيثة في محاربة هذا الدين محاولة بلغت غاية في الخبث والمكر والدهاء ألا وهي: محاربة الدين بالدين.

فقد ظهر في إحدى المجلات العربية مقال، الهدف منه خلق شوشة حول مسألة من المسائل الفقهية في الإسلام، مسألة حدد الدين أبعادها، ووضح جوانبها، وبين نظريته التشريعية إليها. وهي مسألة «الحجاب»، ثم يأتي من يقول في مقال مطول افتتحه بهذا العنوان الخبيث «الحجاب... هل هو من الإسلام؟»

ثم يبدأ في دراسته الخبيثة حول هذا الموضوع دراسة تفصيلية أورد فيها أشياء (ما أنزل الله بها من

سلطان) والآيات التي أوردتها في هذا الموضوع كان تعليقه عليها أنها نزلت في نساء النبي خاصة. ونحن نقول إذا كن نساء النبي أمرن بالحجاب وهن العفيفات الطاهرات، فكيف بنسائنا وبناتنا؟ ليس الحجاب لهن أولى؟

ثم يبرز عنوان آخر وسط هذا المقال الخطير يقول: «الرجال يتمسكون بالحجاب ليستبدوا (بالمرأة) ثم تأتي الطامة الكبرى، والداية العظمى ويقول بكل بساطة: ليس في القرآن نص يحرم سفور المرأة أو يعاقب عليه».

هذا المقال - أقصد الدراسة - التي قيل عنها أنها دراسة مهمة كما جاء في بدايتها..

«ونحن ننشر هذه الدراسة المهمة نظراً لما أصبح لقضية الحجاب مؤخراً من أنصار ومعارضين».

أصبح الحجاب قضية تخضع لأهواء البشر ونزواتهم، ما بين معارض لها وما بين مناصر ومؤيد لها.

إذا كان الأمر كذلك.. فماين ذهب حكم الله؟!

فعلى العلماء ألا يغضوا الطرف عن هذا الخطر الجسيم بل عليهم أن ينهضوا للوقوف أمام هذا التيار الجارف لا ليردوا عليه ولكن ليحذروا منه فهذه مسألة لا تحتاج إلى أخذ ورد، بل تحتاج إلى سيف صارم يبتز جذورها قبل أن تتفرع وتثمر.

فيا أيها المسلمون استيقظوا من رقادكم وانفضوا عنكم غبار الغفلة، وانتبهوا لما يحدث حولكم انكم تجلسون في طريق تيار جارف لا يرحم.

فإذا لم تنهضوا وتقيموا حصناً منيعاً مستمداً من الإيمان بالله وشريعة الإسلام فالعاقبة ستكون وخيمة.

فهل أجد من يسمعي أم لا حياة لمن تتادي!!

• وتحت عنوان «كلمات في المنهج» كتب الأخ محمد أحمد الرواشدة من الأردن يقول:

ان العمل - أي عمل - محكوم بمنهاج واضح، مستمر، يمهده ويكون له الزاد، ومن هذا المنهاج تنطلق الفكرة الأساسية في الدعوة، والانسان الداعية لا يمكن أن يصل إلى الأفكار التي يحفل الناس عليها، من غير تطبيق منهجه على نفسه أولاً، وهذا هو اقتران المنهج بالانسان.

ولكي نعطي دعوتنا ديمومتها وحركيته فلا بد من وضوح منهجنا أمام كل الناس، ولا بد كذلك من بروز منطلقاتنا الفكرية كاملة،

والذي يميز الحركة الإسلامية اليوم عن غيرها من الحركات، كونها حركة ذات منهاج رباني ذو نظرة شمولية تستقضي كل ما يتصل بالبنى والمقومات الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والسياسية للانسان.

ونرى اليوم بعض الدعاة يصابون أحياناً بالتوقف عن المنهج الذي يختارونه، وعند الطريق والاسلوب اللذين يسلكانهما، ويصاب بعضهم أحياناً بنوع من «الشلل» لدى الوصول إلى مرحلة معينة من الدعوة، وربما يعتريهم نوع من الخدر والملل لدى ظهور النتائج الأولى من ثمار دعوتهم.

ونحن نؤكد، وبناء على تجربتنا، في الدعوة إلى الله، وفي العمل الإسلامي، فيقينا أن لا منهج يستطيع أعداد الداعية وأمداده ورعايته وأن طال الزمن، إلا منهج الله ومنهج الرسل في الدعوات.

وبدون هذا المنهج لا يستطيع العامل الإسلامي أن يقدم شيئاً يذكر لحركته التي يدعو الناس إليها، وبدون هذا المنهاج لا يمكن أن تبقى دعوتنا محتفظة بأطرافها ونميزها عن غيرها من الدعوات والحركات.

وأخيراً أن المنهج الإسلامي له أفق تاريخي شمولي، وبعد عميق كذلك، وله مزايا تجعله مميزاً عن غيره من المناهج المطروحة على الساحة العامة.

وإذا أردنا أن نعيد حاضرتنا إلى منهج أصيل فلا بد من حملته على هذا النهج الرباني السديد القويم.

لحظة.. فانت مسؤول

أخي المسلم.. أيا كان مجال كنت أم ابناً.. أخاً كنت تخصصك، أيا كان نوع أم زوجاً.. تذكر أنك عملك، أعلم أنك مرابط تحرس جزءاً من رقعة على شجر من شجور الإسلام الغالية، الإسلام، فلا يؤتئين أهلك لتلك الخلافة فلتحسن الحراسة. الإسلام من قبلك. وأديت حقها عليك؟

أخي طالب العلم.. أياها المستخلف، على أمة الله: هـ. ج

والرجل المسكين، - رغم ظنه أنه انسان قوي متحضر من أصحاب الأموال والسلطان - يرضى بأن يندس عرضه.. ولا شيء في ذلك، على رأيه.. ولكن يحدث هذا لأنه - الرجل - لا محالة له خليلات مثل زوجته الفاهرة. ولا يريد أن ينهي عن منكر ويأتي مثله.. وأنه للوهلة الأولى لرؤية زوجته مع غيره. يفار بفعل الفطرة - فطرة الله التي فطر الناس عليها.. ولكن يا رجال ويا نساء اتقوا الله، فاعراضكم أمانة وحق الله لا يتنازل عنه.

فالرجم للمتزوج - نكراً أو أنثى - والجلد والتعزير أمام خلق الله للأعزب. فرب فضيحة لصاحبها أكبر رديماً لغيره عن فعلها من التعذيب نفسه.. حتى ان لم تكن مسلمين.. فأين الغيرة؟ أولستم ممن يحمون العرض والديار.. والله أسأل ان يهدي المسلمين حكماً وشعباً إلى تطبيق حكم الله والذي سينقذ البشرية من هاوية الجنون والحروب النفسية والفكرية.

أبو بكر

شكوى الى قسم المراقبة في البلدية

الشديد أعلى العمارة وعلى جوانبها. يضاف الى هذا أن الأوساخ والأتربة والأحجار والقار ورائحته، وكل ما يتعلق بنظافة العمارة فانه مهمل فضلاً عن أن يوماً كاملاً قضاء الساكنون وهم يستنشقون رائحة القار الذي أحرقه العمال في (درامات) وفي ساحة العمارة للأسف.. والذي نامله فقط من قسم الرقابة والتفتيش في البلدية أن يزور العمارة ليتحقق بنفسه من ضوابط العمل وحجم الأزعاج الذي ينزل بالساكن في وقت القيلولة.

فهل تحقق البلدية مطلبنا وتامر بنظافة العمارة ووقف العمل بعد الثانية ظهراً وفي أيام الجمعة.. هذا ما نامله وشكراً.

ساكن عمارة رقم (١٥)

السالية - ق ٥ ش العوازم

الإيرانيين كلف ببناء طابق ثالث في هذه العمارة المأهولة، وقد لوحظ في هذا العمل قلة العمال حيث لم يتجاوزوا (٥) أشخاص مما أدى الى تطاول مدة العمل فوق رؤوس الساكنين، كما يعمل العمال من الساعة السادسة صباحاً وحتى الخامسة مساءً دون مراعاة لمن يمر من السكان وأطفالهم.

ولما كان سكان العمارة لا يريدون الاعتراض على مبدأ العمل، فانهم طلبوا الى المقاول أن يكف عن العمل بعد الساعة الثانية ظهراً ويكتفي بعمل عماله من (٦) صباحاً الى (٢) بعيد الظهر. فأبدى استجابة كلامية لكن شيئاً من التنفيذ لم يحصل، وسكان العمارة وأبنائهم لا يعرفون معنى للراحة فيما بين الساعة الثانية والخامسة بعد الظهر بسبب الطرّق

السيد رئيس التحرير المحترم نرجو نقل هذه الشكوى الى من يهمه الأمر في البلدية.

من المعروف أن رجال المجلس البلدي في الكويت حريصون كل الحرص على راحة الساكنين في جميع مناطق الكويت، ومعروف أن البلدية لا تسمح برخص البناء الإضافية في العمارات المأهولة بالسكان إلا في حدود ضوابط طبية تضمن راحة الساكنين وطمانينتهم. والحاصل أن بعض المقاولين لا يراعون هذه الضوابط، ومن أمثلة ذلك ما يحصل في عمارة تقطنها ثلاث عشرة أسرة فيها الكبير والصغير، والمريض والسليم. والحاصل أن أحد المقاولين

نضال الثوريين

• الأخ القارئ يوسف دغفق لا شك أن دعوى النضال والجهاد عند الثوريين محصورة في الاعلام فقط وليس في التطبيق والمواجهة. والاحداث التي مرت بمنطقتنا منذ قيام الكيان الصهيوني خير دليل على ما نقول فكفاكم خجلاً ايها الثوريون وكفاكم خجلاً وعاراً وهل ظننتم أن شعوبكم ستستكين لكم.

ويا ايها المسلمون - انقذوا انفسكم وشعوبكم بالنضال والجهاد في سبيل الله بالمال والنفس ولا تتقوا في مواثيق العدو ومن ورائه فسيكروا عليكم ويسلبوكم سيادتكم وحينئذ لا ينفع الدم والعيول والبكاء والصراخ فالجند والخلود للمؤمنين بالله المجاهدين والفناء والخزي للكافرين أعداء شعوبهم.

مسلمو كينيا في خطر

مسلمو كينيا الذين يمثلون ٢٥٪ من سكان كينيا البالغ عددهم ١٦ مليون نسمة ويكثر في منطقتين من مناطق هذا البلد وهما منطقة الشمال الشرقي (N.F.D) ومنطقة الساحل في خطر، فالتنصير له باع طويل في كينيا وخاصة في المنطقتين الاسلاميتين انهم يخططون لجعل البلد مسيحياً عام ٢٠٠٠ م ويمتاز المنصرون عن الدعاة الاسلاميين بالمادة فقط فهناك جمعيات تنصيرية تنفق الأموال الطائلة بسخاء وتعطيها للفقراء باسم المساعدة وحب الخير، انهم يربون اليتامى والمعوقين وغيرهم ويدخلون اولاد المسلمين في المدارس الحكومية ويدفعون عنهم الرسوم المدرسية ويقدمون الزيت والقمح والدقيق والارز والفول مجاناً.. انهم يعملون بجهد في باطلهم لتخريب وارسال المدرسين والاطباء والمزارعين وكلهم من القساوسة. والصلب الاحمر له باع طويل في هذا الشأن..

ابراهيم عبدالله - كينيا

في جريدة العرب
الصادرة في لندن
بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢٠ م وفي
نهاية مقالة «أطعم العالم والانسانية الفاشية» ورد حديث شريف على انه آية كريمة لذا

ملاحظة

المجتمع رقم ٧٠٨ الصادر بتاريخ ١٢ مارس ١٩٨٥.

• الأخ محمد سيف العتيبي التطبيق الكامل للإسلام وفي كل جوانب الحياة هو مطلب الجماهير المسلمة أما ما نراه من محاولات لتطبيق جوانب معينة منه في بعض ديار المسلمين وحتى هذه المحاولات تطبق مشوة فهذا أمر مرفوض.

• الأخ عثمان جاسر عثمان - السودان يمكنكم مراسلة الهيئة الخيرية العالمية على عنوانها التالي: ص. ب: ٢٦٨٥١ الصفاة - الكويت

P. 7.I STREET 37
6 Tel : 823782 ISLAMABAD
HOUSE
•
ISLAMABAD , HABIB BANK
CIVIC CENTER
302 Dr ABDULLAH AZZAM
ACC
PAYEES ACC ONLY

الأخ القارئ عبد مقبل محمد علوان - السعودية شكراً على ثقتكم بالمجلة وسنظل على العهد سائرون للدفاع عن قضايا الاسلام والمسلمين وأما بخصوص استفساراتكم عن بعض القضايا فيمكنك الرجوع الى عدد

ردود خاصة

• الاخوة القراء فيصل محمود - المنامة، محمود الزرقان - الاردن، حسن حبيب - تركيا، القريشي الهاشمي - المغرب. عنوان الاتحاد الاسلامي لجاهدي افغانستان هو:

ورحمتي وسعت كل شيء

• عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الكافر إذا عمل حسنة أطعم بها طعمة من الدنيا، وأما المؤمن فلإن الله تعالى يدخر له حسناته في الآخرة، ويعقبه رزقاً في الدنيا على طاعته» وفي رواية: «إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة، يعطر بها في الدنيا، ويجزى بها في الآخرة، وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل لله تعالى في الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها» رواه مسلم.

• وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحواً من أربعين، فقال: «أترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة؟» قلنا: نعم. قال: «أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟» قلنا: نعم، قال: «والذي نفس محمد بيده إنني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر» متفق عليه.

• وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يبنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقرره بذنوبه فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: رب أعرف، قال: فاني قد سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطر صحيفة حسناته، متفق عليه. «كنفه»: ستره ورحمته.

• وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلاً أصاب من امرأة قبله، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فأنزل الله تعالى: «واقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل، إن الحسنات يذهبن السيئات، فقال الرجل: ألي هذا يا رسول الله؟ قال: «لجميع أمتي كلهم» متفق عليه.



بقلم : اسماعيل الشطي

الى من يهمه الامر

الكنيسة... وليس المستشفى الأميري

دكت عشرات المساجد من التي تبرع بها اهل الفضل في الكويت.. ليست هذه المساجد اكثر تمثيلاً للشعب الكويتي ولتاريخه وتاريخ مدينته من كنيسة الاميركان ومستشفاهم..

ثم انني اعتقد ان احراج القيادات السياسية بمثل هذا الموضوع وتوريطها لمخالفة قرار اتخذ من مجلس منتخب امر غير مقبول.. وخاصة انه لا يوجد شيء رسمي منها صدر ضد هذا القرار..

انني بالدرجة الاولى ضد الممارسات الاجنبية في الكويت والتي تريد ان تفعل ما تشاء، لذا اتمنى على من عارض هذا القرار التفكير بتلك الاعتبارات:

- احترام قرار المجلس البلدي هو دعم للديمقراطية مهما كانت القرارات معاكسة لورغباتنا.. فهذه هي الديمقراطية.
- ألا يتاح للضغوط الاجنبية فرصة لممارسة دورها في توجيه القرار الكويتي.
- أن تساوي الكنيسة بالمسجد!! فليس من المعقول في بلاد المسلمين، وفي الجزيرة العربية تتجرا الجرافات على المسجد بدعوى التخطيط والمصلحة وتتوقف عند الكنيسة!!
- المستشفى الاميركي وكنيسته رمز لماض لا يشرفنا.. فهو رمز لنفوذ اجنبي استخدم الوسائل الانسانية والحاجة البشرية من أجل اغراض غير شريفة.. فأخفق.. لذلك يجب ان يزول.. والله الموفق.

كيدل للموقع الحالي..
واذا كان الزميل «أبو طلال» عارض قرار الهدم وطالب بابقاء المستشفى فانني اظن انه انطلق من نوايا حسنة لحفظ وجه الكويت القديم.. واظن كذلك ان الصورة لم تصله كاملة وانه لم ينتبه الى الدوافع الحقيقية لمثل معارضة قرار المجلس البلدي.. لان المعروف عن كتابات الاخ «أبو طلال» انها ليبرالية وتحترم القرار الصادر من مجلس منتخب وتناضل ضد كل اشكال ممارسة النفوذ والضغط من الدول الكبرى ضد الدول النامية وخاصة ضد بلده الكويت..
واذا كان لا بد من الحفاظ على المباني القديمة، وانشاء متحف صحي فأظن ان مبنى وزارة الصحة الكائن على نفس الشارع والذي بنته ايد كويتية اولى بهذا المتحف من مبنى يعكس النفوذ الاميركي.

اما ما كتبه الزميل انطون بارا فهو غير مستنكر ان الزميل يعمل مخلصاً لدينه وعقيدته.. بل ضرب مثلاً جيداً لابناء المسلمين في كيفية حرصه كنصراني على كل اثر لعقيدته ودينه واستخدام قلمه بذكاء - في الوقت المطلوب - لهذا الغرض.. وليت ابناء المسلمين يحذون حذوه في الحرص على دينهم وعقيدتهم.

وما ذكرته «القبس» عن عاطفة الكثيرين التي تيقظت من اجل المحافظة على المستشفى «الكنيسة» لان بعض اهل الكويت قام بالتبرع في الارض فاننا نقول اين عاطفة الكثيرين من الجرافات التي

كتب الزميلان محمد مساعد الصالح «أبو طلال» وانطون بارا في «الوطن» و«القبس» يعارضان قرار المجلس البلدي بهدم المستشفى الاميركي.. ويطالبان المسؤولين في الدولة بوقف هذا القرار لاعتباراتهم الخاصة.. ولو كانت القضية مجرد معارضة قرار بهدم مبنى قديم لكان الامر طبيعياً ولاعتبرناها وجهة نظر.. ولكن القضية اكبر من ذلك.. اذ ان السفارة الاميركية والفاتيكان ضغطا بشدة من زوايا مختلفة ضد قرار المجلس البلدي.. حيث ان المستشفى الاميركي لا يعكس المعونة الصحية التي كانت تقدمها اميركا لدول المنطقة فحسب بل يعكس بدرجة كبيرة الجهود المضنية التي قدمها المبشرون الاميركان من أجل خدمة بلدهم بالدرجة الاولى، ودينهم بالدرجة الثانية. وتعكس الرمز الاميركي الاول في الكويت.. كما انه يعني للفاتيكان هدم الكنيسة الملحقة بالمستشفى وهذا يخالف توصيات الفاتيكان بالحفاظ على كل كنيسة لأي مذهب كانت في المناطق الاسلامية واستخدام كافة الضغوط للحفاظ عليها..

وكلنا يتذكر الضغوط التي مورست ضد هدم الكنيسة الكائنة مقابل بوابة المقصب على شارع الخليج العربي.. وكيف ان التغيير عبث بالخطط الانشائية بحيث لم تمس الكنيسة رغم انها واقعة في موقع غير مناسب مرورياً وتنظيمياً.. ورغم ان الدولة وعدت باعطاء مساحات اكبر ومواقع افضل